الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الجمعة 25 غشت 2023 الموافق 8 صفر 1445 العدد 13.529

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

النقابات التعليمية الأربع تتفق مع الوزارة على تقديم المشروع النهائي للنظام الأساسي يوم 20 شتنبر

قررت النقابات التعليمية الأربع واللجنة العليا لإعداد مشروع النظام الأساسي الجديد تقديم المشروع النهائي ومرسوم التعويضات قبل عرضهما على المجلس الحكومي للمصادقة، يوم الأربعاء 20 شتنبر من الشهر المقبل، والاتفاق على تجديد الالتزام بدخول النظام الأساسي الجديد حيز التنفيذ اعتبارا من شهر شتنبر 2023 .

وأسفر اجتماع اللجنة العليا لإعداد مشروع النظام الأساسي الجديد للتعليم، صباح أول أمس في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، بين الكتاب العامين للنقابات التعليمية الأربع، النقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل FDT والنقابة الوطنية للتعليم العضو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل CDT والجامعة الوطنية للتعليم UMT والجامعة الحرة للتعليم UGTM، والوزارة برئاسة شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بحضور مدير الموارد البشرية ومدير الشؤون القانونية والمنازعات وعدد من أطر الوزارة، قبول عدد من المقترحات المنبثقة عن المجالس الوطنية للنقابات التعليمية الأربع، مع الاتفاق على بذل جهد إضافي لتحسين العرض المالي المتعلق ببعض النقط .

2

جلالة الملك يهنئ البطل سفيان البقالي بعد تتويجه ببطولة العالم

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى البطل العالمي سفيان البقالي، بمناسبة فوزه بالميدالية الذهبية لسباق 3000 متر موانع ضمن بطولة العالم لألعاب القوى (بودابست 2023).

وأعرب جلالة الملك، في هذه البرقية، عن أحر تهانئه للبطل العالمي سفيان البقالي، مشيدا بأدائه المتميز للظفر للمرة الثانية على التوالي بهذا اللقب العالمي المشرف للرياضة المغربية.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «وإننا لنقدر بالغ التقدير ما تبذله من جهود حثيثة وعمل دؤوب، وما تتحلى به من عزيمة وروح وطنية عالية لتمثيل بلدك خير تمثيل بمواصلة رفع رايته خفاقة سامقة في المحافل الدولية».

14

كسر الخاطر

البريكآسيا: آسيا تعزز هيمنتها على البريكس!

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

أعلن قادة مجموعة البريكس brics؛ الخميس، انضمام ست دول جديدة اعتبارا من العام المقبل إلى نادي كبرى الاقتصادات الناشئة التي تضم أكبر التكتلات السكانية، وتسعى إلى إعادة تشكيل النظام العالمي.اتفقت دول البريكس، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا في قمتها السنوية في جوهانسبورغ على منح الأرجنتين وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة، العضوية الكاملة اعتبارا من الأول من يناير.

والواضح أن القطب الآسيوي تعزز كثيرا في المجموعة، بحيث أصبحت دول القارة الآسيوية سبع دول من أصل 11 دولة ابتداء من يناير القادم؛ وحاليا تشكل القارة ثلاثة أخماس المجموعة في حين لن يتغير التوازن بالنسبة للقارتين اللاتينية والإفريقية.

ولا شك أن اللمسة الصينية واضحة بشكل كبير، من خلال وجود إيران والسعودية، الجارتين اللدودتين بعد أن نجحت الصين في توفير شروط مصالحتهما! وكان ذلك إيذانا بدخول إمبراطورية الوسط إلى الشرق الأوسط من باب الأزمة السنية الشيعية وحلها.

ولا شك أن الشعور الصيني بعظمة المنجز ظاهر للعيان، وقد عبر عنه الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي تعد بلاده الأقوى في مجموعة الدول غير الغربية التي تمثل ربع اقتصاد العالم، بالقول إن «توسيع العضوية هذا حدث تاريخي». مشددا على أن «التوسع يعد أيضا نقطة انطلاق جديدة للتعاون بالنسبة للبريكس. فهو سيمنح آلية تعاون بريكس قوة جديدة وسيعزز قوة الدفع باتجاه السلام والتنمية في العالم».

والصين بهذا التصريح تضع جدول أعمال سياسي عالمي للمجموعة محوره السلام والتنمية، وهما نقطتان مركزيتان بالنسبة للقارة الإفريقية مثلا والشرق الأوسط الممثل حاليا بأربع دول (مصر السعودية إيران الإمارات)..

ولعل التوازن المنشود بين الأقطاب الاقتصادية ما زال لم يتحقق، ويظل التحيز الآسيوي، كما نعت من قبل، قويا وبارزا، ولا يمكن أن تغيره أثيوبيا والأرجنتين في المديين القريب والبعيد معا.

لا شك أن اللمسة الصينية واضحة بشكل كبير، من خلال وجود إيران والسعودية، الجارتين اللدودتين بعد أن نجحت الصين في توفير شروط مصالحتهما! وكان ذلك إيذانا بدخول إمبراطورية الوسط إلى الشرق الأوسط من باب الأزمة السنية الشيعية وحلها

أضف إلى ذلك كون أثيوبيا دولة مهيأة ديموغرافيا للنظام لكنها تظل في خانة الدول غير المستقرة سياسيا، وإضافة إلى ارتباطها الكبير بالمحور الغربي، المعروف كلاسيكيا.

تبقى الجزائر التي جعل رئيسها من انضمام بلاده إلى المجموعة مشروع تحرك سياسي ودعاية إعلامية متواترة طوال السنين التي قضاها في رئاسة البلاد إلى حد الساعة؛ ولعله لم يلتقط الهوية الحقيقية للمجموعة وأراد لها عنوانا سياسيا، أبرز ما فيه التقرب إلي موسكو والحال أن المعايير التي تعتمدها، قبل التخندق الجيوسياسي، هو التأهيل الاقتصادي....

وفي ذلك لم تنفع القرابة الإديولوجية مع جنوب إفريقيا في شيء! كما أن المبايعة التي أعلنها تبون لبوتين في زيارته الأخيرة لم تجد في شيء..

انزياح مركز الثقل الجيواقتصادي إلى آسيا يغير من طبيعة الخارطة الدولية، ورهاناتها، كما أنه يعزز الهوية الجيوسياسية للقارة! وتحولها لمركز تفاعل داخلي وخارجي مع المراكز الدولية والتكتلات! وتعويض غياب تكتل قاري شامل (على غرار الاتحاد الأوروبي أو الإفريقي مثلا).

من الزاوية المغربية، سبق للديبلوماسية المغربية أن عبرت عن علاقاتها المميزة مع القوى الاستراتيجية في البريكس، والنظام الجديد للعديد من الدول يحسب المغرب من بينها أصدقاءَ وشركاءَ استراتيجيين لاسيما العرب، باستثناء إيران التي تناوئ البلاد في حقوقها الترابية.. ولا شك أن المغرب يراقب، بانتباه كبير، هذه التحولات، وهو يطبق في ذلك المبدأ المعلن عنه بخصوص تنويع الشراكات الاستراتيجية كما وضعها ملك البلاد وأعلن عنها في القمة الخليجية المغربية في أبريل 2016.

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي 8/7/6/5

د. مراد علمي: هاجس عدم الارتياح اللغوي عندنا مطروح لحد الآن

فاعلية اللغة وحيزها الشاعري عند حميد سعيد

عبد الحكيم الزاوي: التاريخ الجهوي وأسئلة المنهج

ادريس جبري

من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي

4

موجة الحرارة المفرطة تسببت في تبخر 762 مليون متر مكعب مما تبقى من مياه في سدود المملكة

2

المغرب الفاسي والمغرب التطواني يقصان شريط الموسم الكروي الجديد بهموم كبيرة

10

مكتب فرع الحزب بإمزورن يستنكر ما تعرفه المدينة من فوضى ويطالب بتدخل عامل الإقليم

2

التلاحم الجدي بين جلالة الملك والشباب

صابرين المساوي (*)

جاء في الخطاب السامي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس، مساء يوم السبت 29 يوليوز 2023، بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى الرابعة والعشرين لتربع جلالته على عرش أسلافه الميامين:

« إن ما ندعو إليه، ليس شعارا فارغا، أو مجرد قيمة صورية. وإنما هو مفهوم متكامل، يشمل مجموعة من المبادئ العملية والقيم الإنسانية.

فكلما كانت الجدية حافزنا، كلما نجحنا في تجاوز الصعوبات، ورفع التحديات.

فالشباب المغربي، متى توفرت له الظروف، وتسلح بالجد وبروح الوطنية، دائما ما يبهر العالم، بإنجازات كبيرة، وغير مسبوقة، كتلك التي حققها المنتخب الوطني في كأس العالم.

فقد قدم أبناؤنا، بشهادة الجميع، وطنيا ودوليا، أجمل صور حب الوطن، والوحدة والتلاحم العائلي والشعبي، وأثاروا مشاعر الفخر والاعتزاز، لدينا ولدى كل مكونات الشعب المغربي.

وهي نفس الروح التي كانت وراء قرارنا، بتقديم ملف ترشيح مشترك، مع أصدقائنا في إسبانيا والبرتغال، لاحتضان نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030، والتي نتطلع ونعمل على أن تكون تاريخية، على جميع المستويات.

إنه ترشيح غير مسبوق، يجمع بين قارتين وحضارتين، إفريقيا وأوروبا، ويوحد ضفتي البحر الأبيض المتوسط، ويحمل طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، للمزيد من التعاون والتواصل والتفاهم.

وتتجلى الجدية كذلك، في مجال الإبداع والابتكار، الذي يتميز به الشباب المغربي، في مختلف المجالات.

وأخص بالإشادة هنا، إنتاج أول سيارة مغربية محلية الصنع، بكفاءات وطنية وتمويل مغربي، وكذا تقديم أول نموذج لسيارة تعمل بالهيدروجين، قام بتطويرها شاب مغربي.

10

قادة بريكس يوافقون في قمة جوهانسبورغ على توسيع المجموعة

وافقت الدول الأعضاء في مجموعة بريكس خلال قمة في جوهانسبرغ الأربعاء على مبدأ توسيع تكت لهم، وفق ما أعلنت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا في خضم سعي التكت ل إلى تعزيز نفوذه والحد من هيمنة القوى الغربية. وطغت الدعوات لتوسيع المجموعة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا على جدول أعمال القمة التي تستضيفها جوهانسبرغ مدى ثلاثة أيام.

3

مقتل قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين في تحطم طائرة في روسيا

أفاد مسؤولون روس أن يفغيني بريغوجين قائد مجموعة فاغنر الذي قاد في يونيو تمردا قصير الأمد ضد القيادة العسكرية الروسية كان على متن طائرة خاصة تحطمت الأربعاء في روسيا وقضى جميع من كانوا داخلها.

وي نظر إلى التمرد الذي قام به يفغيني بريغوجين ولم يدم طويلا على أنه التحدي الأكبر لسلطة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ وصوله إلى السلطة.

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 25 غشت 2023 الموافق 8 صفر 1445 العدد 13.529
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

موجة الحرارة المفرطة تسببت في تبخر 762 مليون متر مكعب مما تبقى من مياه في سدود المملكة

عماد عادل

تسببت موجة الحرارة المفرطة التي تضرب المغرب هذا الصيف في تبخر سريع لما تبقى من مياه في معظم سدود المملكة، حيث هبطت نسبة الملء بها إلى مستويات مقلقة، وتراجع منسوب المياه بسدود المملكة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة بمعظم مناطق المغرب محطما أرقاما قياسية.

وتفيد آخر البيانات الرسمية لدى المديرية العامة لهندسة المياه التابعة لوزارة التجهيز، أن نسبة الملء في السدود الرئيسية للمملكة تراجعت في ظرف 3 أشهر من 32.3 إلى 27.2 في المائة حيث هبط حجم إجمالي المياه المخزنة في السدود من 5.2 مليار متر مكعب المسجلة في 24 ماي 2023 إلى 4.4 مليار متر مكعب المسجلة يوم أمس الخميس 24 غشت 2023، أي بفقدان ما قدره 762 مليون متر مكعب، معظمها ذهب نتيجة التبخر بفعل الارتفاع المفرط لدرجات الحرارة.

وقد أدى الجفاف غير المسبوق والانخفاض الواضح في التساقطات المطرية خلال العام الجاري، في تراجع خطير لمخزون السدود الرئيسية بالمملكة والتي لم تعد نسبة ملئها تتعدى 27 في المائة، معرضة هي الأخرى لمزيد من التناقص نتيجة موجات الحرارة المستمرة حتى حدود شتنبر

وتفيد آخر إحصائيات قطاع الماء بوزارة التجهيز حول وضعية السدود يوم 24 غشت 2023، أن سدود المملكة التي تفوق سعتها الإجمالية 16 مليار متر مكعب سجلت حتى الآن حقينة تناهز 4440 مليون متر مكعب.

ويتوفر المغرب حاليا على حوالي 145 سدا كبيرا، و250 سدا صغيرا، وتتفاوت نسبة الملء داخل هذه السدود حسب موقعها الجغرافي، فبينما تعرف بضعة سدود واقعة على الأنهار الكبرى وفي المناطق المطيرة نسبة ملء عالية، كما هو الحال بسد وادي المخازن بالقصر الكبير، والذي وصلت نسبة ملئه إلى 64.2 في المائة، وسد الوحدة بتاونات، وهو أكبر سد في المغرب، والذي وصلت حقينته إلى حدود أمس لنحو 48.5 في المائة، وسد النخلة بتطوان 61 في المائة، وسد شفشاون 87 في المائة .. تعاني السدود الواقعة في وسط وجنوب المملكة من تراجع ملحوظ في مخزونها المائي كما هو الحال بالنسبة لسد بين الويدان بإقليم أزيلال الذي نزلت حقينته إلى 13.8 في المائة ، ونفس التدهور عرفه مخزون سد المسيرة وهو ثاني أكبر سد بالمغرب، الواقع في إقليم سطات حيث هبط معدل ملئه إلى 2.8 في المائة، علما أن هذا السد يؤمن الحاجيات المائية للعديد من المناطق الواقعة في جهة الدار البيضاء- سطات.

وبينما شكلت السدود، عبر عقود، صمام أمان للمغرب الذي يعتمد اقتصاده على الموارد المائية بشكل كبير، أصبحت هذه الأخيرة تتناقص عاما بعد عام، بفعل التقلبات المناخية، حتى أصبحت المملكة اليوم في وضعية حرجة دقت ناقوس الخطر بشأنها العديد من المنظمات والمؤسسات الوطنية والدولية.

ولمواجهة هذه الأزمة المائية، بادر المغرب إلى وضع برنامج الأولويات الوطنية لتوفير مياه الشرب والري 2020-2027. والذي يغطي كافة مناطق المملكة. ويتعلق الأمر بتحسين إمدادات المياه، ولاسيما من خلال بناء السدود وإدارة الطلب على المياه، وخاصة في القطاع الزراعي، وتعزيز إمدادات مياه الشرب في المناطق القروية، وإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة في ري المساحات الخضراء والتواصل والتوعية بهدف تعزيز الوعي المرتبط بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وترشيد استخدامها. وقد أعطى الملك تعليماته السامية لتنفيذ هذا البرنامج الذي ستبلغ كلفته الإجمالية 115 مليار درهم. وبشكل ملموس، يهدف البرنامج إلى تعزيز الإمكانات الوطنية من خلال بناء 20 سدا كبيرا بسعة 5.38 مليار متر مكعب. بالإضافة إلى السدود الصغيرة والسدود التلية، نظرا لما لها من أهمية خصوصا بالنسبة لسكان المناطق الجبلية والقروية البعيدة ودورها في تعبئة المياه المحلية الناتجة عن الأمطار الغزيرة المؤقتة.

مكتب فرع الحزب بإمزورن يستنكر ما تعرفه المدينة من فوضى ويطالب بتدخل عامل الإقليم

مراسلة خاصة

استنكرمكتب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بإمزورن الفوضى العارمة التي تعرفها المدينة والاحتلال العشوائي والبشع للملك العام والأرصفة، في ظل غياب أي وثيقة تواصلية لرئاسة مجلس الجماعة مع الساكنة منذ انتخابه أواخر شهر شتنبر 2021.

ودعا مكتب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بإمزورن، في بيان استنكاري توصلت الجريدة بنسخة منه، عامل اقليم الحسيمة لتفعيل استعجالي للمادة 72 من القانون التنظيمي -14 113 بعد أن أضحت مصالح مواطني ومواطنات جماعة امزورن مستباحة، وأصبح السلم الاجتماعي فيها وبشكل دقيق مهددا، في مدينة أولى لها جلالة الملك مكانة اعتبارية، وخصها ببرنامج مندمج للتأهيل الحضري خلال السنوات الماضية.

وشدد حزب القوات الشعبية على عدم استعداده الوقوف سنوات أخرى في صف انتظار انتهاء أزمة سياسية أفقدت المشروعية القانونية منذ حوالي سنة (النصاب القانوني) لرئيس الجماعة، وأدخلت المدينة في أتون أزمة نفور سياسي غير مسبوق جعلت الفاعل السياسي يفقد مصداقيته بشكل تام.

كما سطر مكتب الفرع برنامجا مؤسساتيا لمعالجة الجرح الغائر الذي خلفته الصراعات السياسية، والمتمثل في « أزمة الوساطة » وانعدام الثقة بين المواطن والناشط السياسي باللجوء في أقرب الآجال للمؤسسات الوطنية التحكيمية والمؤسسات الدستورية ذات الصلة، مع تحضير عدد من المذكرات الترافعية بخصوص المشاكل الاستعجالية لمدينة امزورن للتقدم بها لدى المؤسسات المختصة .

وتفاقمت الأوضاع خلال سنتي 2022 و 2023 وساهم «البلوكاج» السياسي خلال السنة الأخيرة على مستوى الجماعة بتوقف نهائي لعجلة التنمية محليا، أصبح معه الملك العام الذي لا يباع ولا يشترى ولا يرهن ولا يفوض قانونا مستباحا، بل الأمر تعدى بالبعض إلى احتلال أجزاء من الطريق الرئيسي للسيارات حتى أضحى المواطن/ة الراجل مهددا في سلامته وأمنه الشخصي، مجبرا على مزاحمة وسط الطريق مع السيارات للتنقل، إضافة إلى ظهور نقاط سوداء أغرقت عددا من الأزقة بالمتلاشيات والنفايات العفنة التي طردت زوار المدينة خاصة أفراد الجالية وجعلت عددا منهم يعيش أزمة نفسية نتيجة إغراق واحتلال الملك العام بمحيط سكنه.

وتعيش المدينة لحظات قاتمة السواد من الأزبال المنتشرة في كل حدب وصوب والروائح الكريهة التي تزكم الأنوف والحفر التي هشمت سيارات المواطنين/ات على مستوى جميع الشوارع الرئيسية والفرعية تقريبا، مع انقطاع الإنارة العمومية عن شوارع بأكملها لأسابيع لحدود اللحظة، وتآكل الأرصفة وانتشار الغبار وأشجار الأرصفة التي ذبل أغلبها وروائح مياه الصرف الصحي التي أثرت على نفسية وصحة المواطنين القاطنين على المحور المؤدي للمحطة الطرقية ...

هي مشاكل ومعضلات أغلبها تدخل ضمن الاختصاصات الذاتية للجماعة بموجب القانون التنظيمي -14 113 المتعلق بالجماعات، وسبق لعدد من الإطارات المدنية والفعاليات المحلية أن دقت ناقوس الخطر في مناسبات عدة ودعت لتدخل مباشر للسلطات المختصة لتفعيل القانون.

النقابات التعليمية الأربع تتفق مع الوزارة على تقديم المشروع النهائي للنظام الأساسي يوم 20 شتنبر

مصطفى الإدريسي

قررت النقابات التعليمية الأربع واللجنة العليا لإعداد مشروع النظام الأساسي الجديد تقديم المشروع النهائي ومرسوم التعويضات قبل عرضهما على المجلس الحكومي للمصادقة، يوم الأربعاء 20 شتنبر من الشهر المقبل، والاتفاق على تجديد الالتزام بدخول النظام الأساسي الجديد حيز التنفيذ اعتبارا من شهر شتنبر 2023 .

وأسفر اجتماع اللجنة العليا لإعداد مشروع النظام الأساسي الجديد للتعليم، صباح أول أمس في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، بين الكتاب العامين للنقابات التعليمية الأربع، النقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل FDT والنقابة الوطنية للتعليم العضو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل CDT والجامعة الوطنية للتعليم UMT والجامعة الحرة للتعليم UGTM، والوزارة برئاسة شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بحضور مدير الموارد البشرية ومدير الشؤون القانونية والمنازعات وعدد من أطر الوزارة، قبول عدد من المقترحات المنبثقة عن المجالس الوطنية للنقابات التعليمية الأربع، مع الاتفاق على بذل جهد إضافي لتحسين العرض المالي المتعلق ببعض النقط .

وطالبت النقابات التعليمية الأربع بتجويد جوانب أخرى للترقى لمستوى مهام المعنيين بها، وتقديم مشروع مرسوم التعويضات بالتدقيق، ارتباطا بالمسار المهني لكل الأطر التربوية والإدارية، في ما يخص مضامين مرسوم التعويضات.

واتفقت النقابات والوزارة على مواصلة النقاش بشأن عدد من القضايا التدبيرية، آخرها الاقتطاعات التي طالت أجور عدد من أطر الإدارة التربوية، حيث التزمت الوزارة بتوقيفها وبرمجة انعقاد اللجان الثنائية للبت في شأن الترقية بالاختيار الخاصة بها.

وإذ تعي النقابات التعليمية الأربع ، في بلاغها المشترك ،عسر مسار بناء نظام أساسي جديد لموظفي وزارة التربية الوطنية يتضمن مختلف المطالب العادلة والمشروعة، خاصة في ظل حالة الانتظارية التي تعيشها الشغيلة التعليمية، فإنها تؤكد حرصها على ضرورة أن يقدم النظام الأساسي الجديد والمراسيم والقرارات المجسدة له أجوبة لمطالب كافة نساء ورجال التعليم، ويضمن الارتقاء بأوضاع الأسرة التعليمية المهنية والمادية والمعنوية.

عودة تدفقات الواردات قد يرفع فوارق سيولة الدرهم مقابل الدولار إلى 10.11

أفادت المذكرة الأسبوعية لمركز التجاري للأبحاث (AGR) الخاصة بتوقعات مؤشرات العملات «Weekly MAD Insights Currencies -»، والتي تغطي الفترة الممتدة من 14 إلى 18 غشت الجاري، بأنه من المتوقع تعديل فوارق سيولة الدرهم نحو الارتفاع، تحسبا لعودة تدفقات الواردات بشكل كبير وقرب نهاية فصل الصيف.

وأوضحت المذكرة أنه في ظل هذه الظروف، من المرتقب أن تبلغ المستويات المستهدفة لزوج العملات الدولار/الدرهم 10,01 و10,06 و10,11 في أفق شهر وشهرين وثلاثة أشهر، مقابل سعر فوري قدره 9,99.

وأضاف المصدر ذاته أنه من المرتقب أيضا أن تبلغ المستويات المستهدفة لزوج العملات الأورو/الدرهم تواليا 10,88 و10,93 و 10,99 في أفق شهر وشهرين وثلاثة أشهر، مقابل سعر فوري قدره 10,85.

وأخذا بعين الاعتبار التوقعات بشأن زوج العملات الأورو/الدولار وظروف السيولة في سوق الصرف، رفع محللو مركز التجاري للأبحاث توقعاتهم بشأن زوج العملات الدولار/الدرهم في أفق شهر وشهرين وثلاثة أشهر.

وأكد مركز التجاري للأبحاث أن توقعات الوسطاء الدوليين بشأن زوج العملات الأورو/ الدولار ظلت مستقرة هذا الأسبوع، مشيرا إلى أن هذه الأخيرة تحيل على ارتفاع الدولار في أفق الأشهر الثلاثة المقبلة مقارنة بالمستويات الحالية.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

الشرقي محمد في ذمة الله

بقلوب يعتصرها الحزن والألم، فقدت عائلة الشرقي، المشمول برحمة الله، الشاب الشرقي محمد إثر حادثة سير مميتة راح ضحيتها المرحوم عن سن يناهز 26 سنة، وذلك يوم 24 غشت 2023 قرب المركز التجاري ابن تاشفين بالدار البيضاء.

وقد ترك رحيل المرحوم ألماً وحزناً بليغين في نفوس عائلته وأصدقائه وسائر جيرانه، نظراً لطيبوبته وحسن أخلاقه التي كان يتميز بها، حيث شيع جثمانه الطاهر الثرى إلى مثواه الأخير في موكب جنائزي مهيب في نفس اليوم بمقبرة الغفران بالدار البيضاء، فصبراً جميلاً لعائلته وسائر الأحباب.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم عائلات الشرقي، لحكيم، الودغيري، الفشوش، وناظري بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى والدته لحكيم خديجة ووالده أحمد الشرقي وزوجة المرحوم وداد وابنه جاد وكذا أخواته: مهى، يسرى وآدم وإلى جميع أفراد عائلتيه الصغيرة والكبيرة، سائلة الله أن يرحم روحه الطاهرة وأن يبوئه مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنه الجنة مع الذين أنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم ذويه ومحبيه وكل من عرف فضله وقدره الصبر والسلوان. ولا راد لقضاء الله. إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مقتل قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين في تحطم طائرة في روسيا

أفاد مسؤولون روس أن يفغيني بريغوجين قائد مجموعة فاغنر الذي قاد في يونيو تمردا قصير الأمد ضد القيادة العسكرية الروسية كان على متن طائرة خاصة تحطمت الأربعاء في روسيا وقضى جميع من كانوا داخلها.

وي نظر إلى التمرد الذي قام به يفغيني بريغوجين ولم يدم طويلا على أنه التحدي الأكبر لسلطة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ وصوله إلى السلطة.

ومنذ ذلك الحين خيم الغموض على مصير فاغنر ومرتزقتها ورئيسها المثير للجدل.

من جهتها قالت وزارة الطوارئ الروسية في منشور على تطبيق تلغرام «كان هناك 10 أشخاص على متن الطائرة، من بينهم طاقم من ثلاثة أشخاص. وفقا للمعلومات الأولية، قضى كل الأشخاص الذين كانوا على متن الطائرة».

والطائرة المنكوبة هي من طراز «إمبراير ليغاسي» وقد تحطمت قرب قرية كوجينكينو، في منطقة تفير، شمال غرب موسكو. وأكدت الوزارة في بيانها أن ها «تقود عمليات بحث».

وأكدت هيئة النقل الجوي الروسية أن بريغوجين كان على متن الطائرة الخاص ة التي كانت متجهة من موسكو إلى سانت بطرسبرغ وتحط مت قرب قرية كوجينكينو، في منطقة تفير، شمال غرب موسكو وقتل كل من كانوا بداخلها.

وقالت الهيئة إنه «وفقا لشركة الطيران، فإن الركاب التالية أسماؤهم كانوا على متن الطائرة» التي تحطمت وهي من طراز إمبراير135-، معددة أسماء كل الركاب ومن ضمنهم بريغوجين وساعده الأيمن ديمتري أوتكين.

وكانت وكالات الأنباء الروسية قد أفادت بأن طائرة ركاب خاصة تحط مت الأربعاء أثناء رحلة داخلية مما أسفر عن مقتل كل من كان على متنها، وعددهم 10 أشخاص قد يكون أحدهم زعيم مجموعة فاغنر المسلحة يفغيني بريغوجين لأن اسمه كان مدرجا على قائمة ركابها.

ونقلت وكالات ريا نوفوستي وتاس وإنترفاكس عن وكالة النقل الجوي الروسية «روسافياتسيا» أن اسم بريغوجين ورد على قائمة ركاب هذه الطائرة التي كانت متجهة من موسكو إلى سانت بطرسبرغ حين تحط مت وقضى كل من كان على متنها.

من جهتها بث ت قنوات عديدة على تلغرام تقول إنها مرتبطة بمجموعة فاغنر مقاطع فيديو قالت إن ها للطائرة المنكوبة.

وفي هذه المقاطع التي لم تتمكن فرانس برس من التحقق من صحتها يظهر حطام مشتعلة فيه النيران وطائرة تسقط من الجو.

من ناحيتها نقلت ريا نوفوستي عن مسؤول في أجهزة الطوارئ أنه تم العثور حتى الآن في موقع تحطم الطائرة على جثث ثمانية أشخاص.

وبينما كانت أجهزة الطوارئ تنتشل الجثث من موقع تحطم الطائرة، كان الرئيس فلاديمير بوتين يلقي كلمة بمناسبة الذكرى الثمانين لمعركة كورسك في الحرب العالمية الثانية.

وزار بوتين هذه المنطقة الواقعة في جنوب غرب روسيا قرب الحدود مع أوكرانيا لإحياء هذه الذكرى أمام حشد من مواطنيه.

ولم يتطر ق الرئيس الروسي في كلمته إلى تحطم الطائرة، مكتفيا بتوجيه تحية إلى الجنود الروس «المخلصين» الذين «يقاتلون بشجاعة وتصميم» في أوكرانيا.

وشدد الرئيس الروسي على أن «الإخلاص للوطن والولاء للقسم العسكري يوحد جميع المشاركين في العملية العسكرية الخاصة»، الاسم الذي تطلقه موسكو على هجومها على أوكرانيا.

واعتبر مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك في منشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا) قبل تأكيد هيئة النقل الجوي الروسية مقتل قائد فاغنر أن «التخلص» من بريغوجين ومن قيادة فاغنر «بعد شهرين على محاولة الانقلاب هو رسالة من بوتين للنخب الروسية قبل انتخابات 2024»، مضيفا «بوتين لا يسامح أحدا».

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد شدد على أنه «ليس متفاجئا « من احتمال مقتل بريغوجين لدى ورود أولى أنباء التحط م.

وقال بايدن «ليست كثيرة الأمور التي تحصل في روسيا ولا يكون بوتين وراءها»، مشددا على عدم امتلاكه في الوقت الراهن معلومات كافية لمعرفة الجواب.

وقالت زعيمة المعارضة البيلاروسية في المنفى سفيتلانا تيخانوفسكايا إن بريغوجين «قاتل»، مؤكدة ان «أحدا لن يفتقده».

وأملت بأن يؤدي «موته إلى تفكيك وجود فاغنر في بيلاروس».

وكان بوتين وصف بريغوجين، من دون أن يسم يه، بالـ«خائن» إثر التمر د الفاشل الذي قاده زعيم فاغنر ضد القيادة العسكرية الروسية في يونيو.

وخلال ساعات التمرد القليلة استولى رجال بريغوجين على مواقع عسكرية في جنوب روسيا قبل أن يزحفوا بات جاه موسكو.

لكن بريغوجين ما لبث أن أوقف زحفه وأنهى تمر ده مساء 24 يونيو باتفاق مع الكرملين توسطت فيه بيلاروس.

ولأسباب لم تتضح، بدا أن زعيم فاغنر ظل يسافر من وإلى روسيا بعد انتفاضته على القيادة العسكرية، حتى أنه شارك بعد أيام قليلة من تمر ده الفاشل في اجتماع في الكرملين.

وعلى الرغم من تمرده، فقد أفلت بريغوجين من كل الملاحقات القانونية.

ومساء الإثنين، ظهر بريغوجين في مقطع فيديو نشرته مجموعات قريبة من فاغنر على وسائل التواصل الاجتماعي، قال فيه إنه موجود في أفريقيا ويعمل على «جعل روسيا أعظم في جميع القارات وضمان مزيد من الحرية في إفريقيا».

وكان ذلك أول ظهور لبريغوجين منذ أن قر روقف تمرده ضد الحكومة الروسية يونيو الماضي.

وبدا بريغوجين في الفيديو مسلح ا ويرتدي ملابس عسكرية في منطقة صحراوية.

وقال في الفيديو الذي بث على حسابات في تطبيق تلغرام مقربة من مجموعته، «نحن نعمل! درجة الحرارة 50+، مثلما نحب ها تماما . مجموعة فاغنر تنفذ مهمة استطلاعية، وهذا يعزز عظمة روسيا في جميع القارات ويضمن مزيدا من الحرية لإفريقيا».

وبعد أن قال إن مجموعته تمثل «كابوسا» لجهاديي تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، دعا بريغوجين إلى التطو ع في صفوف مجموعته «لتحقيق المهام التي تم تحديدها والتي وعدنا بالوفاء بها».

ولم يذكر في أي بلد هو، فيما تتواجد المجموعة في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى.

منذ انتهى تمرد الـ24 ساعة الذي نفذه في روسيا، لم يتواصل بريغوجين مع العالم سوى عبر رسائل صوتية بثت على تلغرام، وذلك خلافا لما اعتاد أن يفعل عندما كان في أوكرانيا حين كانت وسيلته المفضلة في التواصل الإعلامي هي تسجيلات الفيديو.

وأضر تمرد فاغنر بهيبة روسيا، وانتهى مساء 24 يونيو بات فاق ينص على مغادرة بريغوجين إلى بيلاروس، وخير مقاتلوه بين الانضمام إليه هناك أو الالتحاق بالجيش الروسي النظامي أو العودة إلى الحياة المدنية.

وفي حين استقر بعض مقاتلي فاغنر في بيلاروس حيث عملوا خصوصا «مدربين» لجنودها، ظل مكان بريغوجين مجهولا .

ويأتي تحط م الطائرة في نفس اليوم الذي أعلنت فيه موسكو أن الجنرال سيرغي سوروفيكين، قائد القوات الجوية الروسية وأحد أبرز ضباط الجيش، أعفي من مهامه.

وجمعت صلات وثيقة بين الجنرال سوروفيكين الذي اشتهر بصلابته وقسوته، ومجموعة فاغنر.

وسرت شائعات منذ أسابيع عن عزله في أعقاب تمر د المجموعة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير نقلا عن مصادر في الاستخبارات الأميركية، أن سوروفيكين كان على علم مسبق بتمر د بريغوجين وأنه قد يكون اعتقل. لكن الكرملين نفى المعلومات الواردة في التقرير، من دون أن يلغي ذلك الغموض الذي يلف مصيره.

منتوجات الصيد البحري بالجديدة تجاوزت 58 مليون درهم

أفادت معطيات لقطاع الصيد البحري بالجديدة أن قيمة المفرغات من منتوجات الصيد البحري بميناء الجديدة بلغت أزيد من 58 مليون درهم خلال النصف الأول من سنة 2023، أي بزيادة بلغت حوالي 14 في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية.

وأشار المصدر ذاته إلى أنه تم تسجيل هذا الارتفاع، على الرغم من تراجع حجم المفرغات من الرخويات المقدر بأزيد من 27 طنا، موضحا أن هذا الانخفاض راجع أساسا إلى سوء الظروف المناخية المسجلة خلال هذه الفترة.

من جهة أخرى، عرفت المفرغات من الأسماك البيضاء والقشريات والأسماك السطحية ارتفاعا مهما، خاصة الأسماك البيضاء التي سجلت 223,479 طنا، مقابل 127,044 طنا خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأبرز عبد الواحد الرواكبي مدير قطاع الصيد البحري بالجديدة أن قطاع الصيد البحري سجل عند نهاية النصف الأول من سنة 2023، ما مجموعه 5.430,82 طنا، بقيمة تبلغ أزيد من 58 مليون و195 ألف درهم، مقابل 4.519,72 طنا بقيمة تبلغ أزيد من 50 مليون و666 ألف درهم، خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية.

يشار إلى أن أسطول الصيد الساحلي المسجل لدى قطاع الصيد البحري (DPM) في الجديدة يبلغ حوالي 65 سفينة. بينما يبلغ عدد القوارب المسجلة 1.594.

على مستوى الدائرة البحرية للجديدة، بلغ أسطول الصيد التقليدي النشيط بالميناء 1.425 وحدة تشتغل في ميناء الجديدة والجرف الأصفر ونقط التفريغ المهيأة للحديدة وسيدي عابد وعدد من مواقع الصيد التابعة لهذه الدائرة.

بسبب السياسة الإفريقية لماكرون

برلمانيون يخشون «انحسار» فرنسا في إفريقيا

تثير السياسة الإفريقية للرئيس إيمانويل ماكرون عددا من التساؤلات والانتقادات، في ظل تزايد انتشار الشعور المعادي لفرنسا في منطقة الساحل، عقب انقلاب النيجر والاحتجاجات ضد الوجود الفرنسي التي رافقته.

ومنذ أسابيع، يواجه ماكرون، الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل المعارضة وفئات واسعة من المجتمع حول عدة جوانب من سياسته الداخلية والخارجية، غضب الساحة السياسية من فشل سياسته الإفريقية.

في هذا الإطار، وبينما ترتفع أصوات كثيرة تدعو إلى إعادة النظر في سياسة فرنسا بإفريقيا بشكل جذري، دعا 94 نائبا من مختلف الأحزاب السياسية في رسالة مفتوحة إلى إيمانويل ماكرون إلى إعادة النظر في سياسة فرنسا في إفريقيا بشكل كامل.

وتساءل النواب، في رسالتهم التي نشروها في يومية (لو فيغارو): «هل بعد (فرانس أفريك)، نحن محكومون بانحسار فرنسا في إفريقيا ؟».

وأكد الموقعون على الرسالة «اليوم النيجر، وأمس مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو، كلهم نبذوا فرنسا والقوات الفرنسية والشركات الفرنسية»، مضيفين أن «هذه الحركة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تنتشر بالمظاهرات والأعمال المناهضة لفرنسا، حتى في الدول المعروفة بأنها قريبة منا».

وشدد النواب أيضا على عدم فهمهم لتطور السياسة الفرنسية في إفريقيا، سواء على الصعيدين العسكري أو مفهوم التنمية المشتركة أو التعاون الثقافي واللغوي، في حين أن إفريقيا «يبدو أنها لم تعد تفهم فرنسا، وتعارض دورها ووجودها بشكل متزايد».

في نفس السياق، انتقد ممثلو المعارضة بشدة «مظاهر التردد» و«السلوك الهاوي» للإليزيه التي أدت إلى «الفشل» في سياسة ماكرون، الذي ادعى على الرغم من ذلك أنه يريد «إعادة بلورة العلاقة مع إفريقيا».

وندد زعيم «فرنسا الأبية» والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية، جان لوك ميلونشون بـ «الاستهتار» و«الازدراء» و«الأسلوب الهاوي في الرئاسة الفرنسية» بخصوص التحديات الفرنسية في إفريقيا، معتبرا أنه من «الضروري إعادة التفكير في استراتيجية تتعرض للفشل مرارا وتكرارا».

من جانبهم، طالب النواب الاشتراكيين بمساءلة رئيسة الوزراء، إليزابيث بورن، أمام الجمعية الوطنية.

بدوره، اعتبر المتحدث باسم حزب التجمع الوطني (اليمين المتطرف)، لوران جاكوبيلي، أن الانقلاب العسكري في النيجر يظهر «تفكك» ارتباط فرنسا «الخاص» بإفريقيا، لافتا إلى «الكثير من الإحراج» من خطاب دكار وتصريحات إيمانويل ماكرون «المزدرية للغاية» تجاه القادة والسكان الأفارقة.

وفي وسائل الإعلام، انتقد كتاب الافتتاحيات والأعمدة، «السياسة المناهضة لفرنسا» التي تنتشر كالنار في الهشيم في إفريقيا، والسياسة الإفريقية التي تنتهجها فرنسا، و«الموجة التي تجتاح المصالح الفرنسية عبر منطقة الساحل»، «أو حتى فرنسا التي، بسبب مماطلتها لفترة طويلة، تعاني من الإذلال في إفريقيا».

قادة بريكس يوافقون في قمة جوهانسبرغ على توسيع المجموعة

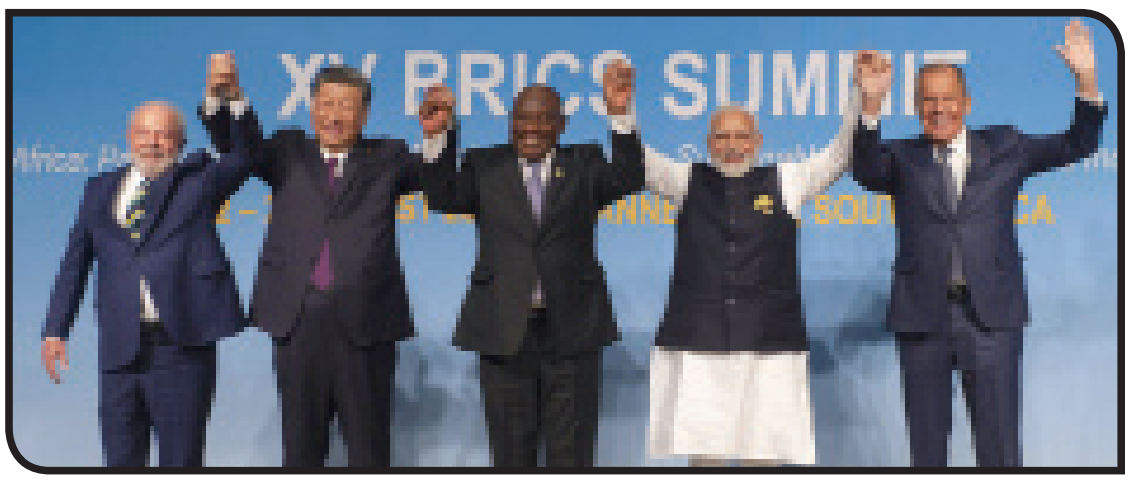

وافقت الدول الأعضاء في مجموعة بريكس خلال قم ة في جوهانسبرغ الأربعاء على مبدأ توسيع تكت لهم، وفق ما أعلنت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا في خضم سعي التكت ل إلى تعزيز نفوذه والحد من هيمنة القوى الغربية.

وطغت الدعوات لتوسيع المجموعة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا على جدول أعمال القمة التي تستضيفها جوهانسبرغ مدى ثلاثة أيام.

وتسعى الصين إلى توسيع «بريكس» سريعا في خضم تنافس محموم مع الولايات المتحدة، لكن الهند تتوج س من نوايا منافستها الجيوسياسية.

وقال مسؤولون في جنوب إفريقيا إن نحو 24 دولة قدمت طلبات رسمية للانضمام للمجموعة التي تمثل بتركيبتها الراهنة 40 بالمئة من سكان الأرض وربع الاقتصاد العالمي.

والأربعاء أعلنت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور أن الدول الخمس الأعضاء وافقت على مبدأ توسيع التكت ل، على أن تتخذ القرارات المتعلقة بقبول عضوية الدول المرشحة بعد درس ملفاتها.

وقالت الوزيرة في تصريح لإذاعة حكومية «لقد ات فقنا على مسألة التوسيع. لقد اعتمدنا وثيقة تحد د الخطوط التوجيهية والمبادئ والآليات المفترض ات باعها لدرس طلبات الدول التي ترغب في أن تصبح أعضاء في بريكس»، وأضافت «إنه أمر إيجابي جدا».

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قد أعرب في وقت سابق عن تأيده فتح المجال أمام انضمام أعضاء جدد، مبديا «ترحيبه بالمضي قدما بالتوافق».

وكان رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامابوزا قد أشار الأربعاء إلى انفتاح دول «بريكس» على توسيع المجموعة.

وقال رامابوزا «نحن عند عتبة توسيع أسرة بريكس».

وتتخذ مجموعة بريكس قراراتها بالإجماع، ولم تضم أي عضو جديد منذ انضواء جنوب إفريقيا في العام 2010.

وقال الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي يجري في جوهانسبرغ ثاني زيارة خارجية له هذا العام، إن توسيع التكت ل من شأنه «حشد قو تنا وحشد حكمتنا لجعل الحوكمة العالمية أكثر عدلا وإنصافا «.

وتابع شي الذي تمثل بلاده نحو 70 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي لبريكس «نجتمع في توقيت يشهد فيه العالم تغيرات كبرى، وإعادة تشكيل للتجمعات. لقد دخل (العالم) مرحلة جديدة من الاضطرابات والتحولات».

واستبعد مسؤولون أميركيون تحو ل «بريكس» إلى منافس جيوسياسي للولايات المتحدة، واصفين التكتل بأنه «مجموعة بلدان شديدة التنوع» فيها أصدقاء وخصوم.

وتتشارك المجموعة التي تضم قوى متفاوتة الحجم الاقتصادي ومتباينة النظام السياسي، التوجه حيال بديل لنظام عالمي تهيمن عليه القوى الغربية يخدم مصالح الدول النامية بشكل أفضل.

وسلطت القمة الضوء على الانقسامات حيال حرب أوكرانيا والدعم الذي تتمتع به روسيا من شركاء آخرين في «بريكس» في وقت تعيش عزلة دولية.

وتجن بت جنوب إفريقيا والصين والهند إدانة الغزو بينما رفضت البرازيل إرسال أسلحة لأوكرانيا أو فرض عقوبات على موسكو، على غرار ما قامت به بلدان غربية.

ولم يشارك حضوريا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المستهدف بمذكرة توقيف دولية على خلفية الاشتباه بارتكابه جرائم حرب في أوكرانيا، واكتفى بتوجيه كلمة مسج لة مسبقا عبر الفيديو.

وأوفد بوتين وزير الخارجية سيرغي لافروف ممثلا له.

وقال الباحث في معهد العلاقات الشؤون الخارجية في جنوب إفريقيا غوستافو كارفاليو إن روسيا بحاجة ماسة إلى «أصدقاء وشركاء لذا فإن توق الروس للتوسيع ليس مفاجئا».

ويقول محل لون إن مسألة انضمام دول جديدة تفرض على جنوب إفريقيا والهند والبرازيل أن تواز ن بين السعي لتوطيد العلاقات مع روسيا والصين وتجن ب المخاطرة بتدهور روابطها مع شريكها التجاري الأكبر، الولايات المتحدة.

وتضم قائمة المرش حين للانضمام إلى بريكس دولا ذات ثقل كبير على غرار إندونيسيا المنضوية في مجموعة العشرين والسعودية، وأخرى مناهضة للولايات المتحدة وحلفائها على غرار إيران.

ويحضر القمة كل من الرئيس الصيني شي جينبينغ والبرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، إضافة الى نحو 50 مدعوا من قادة دول أخرى.

واعتبر قادة المجموعة أن حجم الاهتمام بالانضمام للمجموعة يشك ل دليلا على أن أهداف التكتل تلقى صدى كبيرا في «النصف الجنوبي» للكرة الأرضية، وهو تعبير غالبا ما يستخدم للدلالة على دول تغر د خارج السرب الغربي.

وأبدى الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الذي يدفع بات جاه إنشاء مصرف تنمية خاص بالمجموعة ليكون خيارا بديلا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تاييده لانضمام الأرجنتين إلى «بريكس».

لكن كارفاليو لفت إلى أن البرازيل تخشى «تمييع» تأثير بريكس في حال تم توسيع المجموعة على نحو أسرع من اللازم.

وأضاف «هناك بالتأكيد انقسام بين أعضاء بريكس في الوقت الراهن».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تداعيات مأزومة، أو التواصل المعاق

من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي

***أُلقيت هذه الورقة التي تحمل عنوان: «تداعيات مأزومة، أو التواصل المعاق، من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي»، ضمن فعاليات اليوم الدراسي الذي نظمه مختبرالأبحاث التطبيقية في الأدب واللغة والفن والتمثلات الثقافية، ومسلك الإجازة المهنية في الصحافة والإعلام، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ببني ملال، تفاعلا مع كتاب: تواصل الأزمة، أزمة التواصل، من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي، للأستاذ الباحث مصطفى الويزي، الصادر عن منشورات باحثون، تازة، ط1، 2020. وهو كتاب باللغة الفرنسية، لباحث في شعبة اللغة الفرنسية وآدابها، بجامعة سيدي محمد بنعبد الله بفاس، ولخبير في التواصل وآليات اشتغاله، بل وصحافي مهني سابق في وكالة المغرب العربي للأنباء. كل الشروط متوفرة للحديث عن التواصل بأبعاده المتعددة، ومقتضياته النسقية، وفي الوقت نفسه،لتأملأزمة التواصلنفسه التي شغلت الباحث، وإن في الصحة والإعلام، زمن كرونا. وهي مفارقة عجيبة أن يرتبط التواصل بالأزمة والأزمة بالتواصل، بل وأن تحضر أزمة التواصل في حضرة الصحافة والإعلام.**

ومهما يكن من أمر، فالأمر يتعلق بتواصل في الأزمة، وأزمة التواصل في سياق جائحة كرونا، وما تبعها من أزمة في الصحافة والإعلام مرتبطة بالوباء نفسه أولا، وتداعياته ثانية، خاصةبعد موجة المد الشعبوي الذي ازداد انتعاشه منذ ما يناهز عقدين من الزمن بالمغرب وخارجه، وفي ظل عولمة جائحة وثورة رقيمة طافحة، لا تسهل مأمورية الباحث في بحث، ولا مهمة الصحافي والإعلامي في مهنته.ونعتبر هذه الورقة أرضية تفاعليةلتقديم كتاب الرفيق مصطفى الويزي، والتوطئة له، فبسطأهم محاوره والقضايا التي تناولها، وبعض الأمثلة التي أوردها، بكثير من الدّعابة والسخرية، بمفهومهما البلاغي.ومن ثمار هذا التفاعل، تلك «المداعبات» التلقائية مع الكتاب والكاتب والحدث، وتداعياتها المحكومة بقواعد اللعب، أرجو أن تسهم فيتوصيل محتويات كتاب لكاتب بقُبعات متعددة، وبمرجعية يسارية تقدمية، تنتصر للإنسان البسيط ضد السلطةورموزها ومواقعها، وتنتصر للإنسان، أي إنسان، باعتباره قيمة في ذاته.»

إدريس جبري

المداعبة الأولى: مفارقات في التواصل بعد الكِمامة

...هذه لحظة تواصل بكل أركانها... لا أزمة ولا تشويش ولا تحكم ولا توجيه بين كل مكونات المتفاعلة هنا والآن... إنها لحظة تواصل بامتيازبين كوكبة من الباحثين، سواء المنظمين للحدث، من الأعضاء المنضوين في المختبر أوفي مسلك الصحافة والإعلام بطلبتها الحاضرين، أو المشاركين من الباحثين في قراءة كتاب، تواصل الأزمة، أزمة التواصل، من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي. وهم هنا جميعا حاضرون متواصلون ومتوثبون، لا أزمة في التواصل، ولا تواصل مأزوم، ولا وباء منكرونا... لحظة تواصل تامة، ومكتملة الأركان بين المنصة والقاعة، وبين أعضاء المنصة فيما بينهم، وبين أعضاء القاعة أنفسهم. فنحن»نتواصل، لما نتكلم، وعندما نكتب، وحينا نستعمل الرموز، وحتى عندما نتفاعل بإيماءات الوجه، وعندما نرتجف، وعندما نضطر، وعندما نقلق، وأيضا عندما نبتسم...» (الويزي، ص16.). طبعا، هذا ما حدث وقتها ويحدث دون أزمة من أي نوع. نحن سعداء ومرتاحون، ومؤشرات تراجع الوباء الصحي قائمة، وقد تخلصنا من الحجز الصحي وحرجه. نسيناغم الكِمامة وما يلزمها من تكميم الأفواه، وخنق الأنفاس، والتّشبه بمنمن طبيعتهم الكِمامة، ولا نريد التشبه بهم(الأصل في الكِمامَة واستعمالها في المعاجم العربية، أنها تستخدم أصلا مع الدواب والحيوانات، إذ تصرفها تارة عن الأكل أو العض، وتارة عن الرضاع والرعي، وانتقلت إلى استعمالات مجازية، على غرار ما حصل إبان ظهور وباء كرونا. (وهو مانحن له معترضون... كِمامتنا غير كمامتهم، واستعمالاتنا لها غير الاستعمالات المُعدةلهم...فوجب التنبيه والتمييز، ولكل غاية مفيدة.

التواصل حاصل إذن،في الزمان والفضاء، والأزمة غائبة بالتالينحن هنا وأنتم هناك لا حواجز بيننا ولا مطبات، لا وباء صحي، ولا وباء إعلامي. نحن نشكل كتلة متجانسة ومتراصة. متفاعلون ومتواصلون، لا أزمة ولا وباء ولا هم يحزنون... «رُفعت الأقلام وجُفت الصحف».

مع كل ذلك، أصرّمصطفى الويزي أن يكتب عن التواصل والأزمة،وهما حقلان متباعدان، إن لم يكونا متناقضين ومفارقين. وأفترض أن هناك أزمة صحية في المغرب وفي العالم، هي وباء كرونا(كوفيد 19)، كانت سبب خلق وباء آخر يتعلق بوباء في الصحافة والإعلام، وبالتالي في مقتضياتهما، حسب قوانين الصحافة وأخلاقيتها...وشمّر على ما يُشمّر له لتأكيد فرضيته والاستشهاد لها، وحشد الحجج والدلائل والوقائع والتصريحات والمواقف لها. لهذا السبب وغيره، عرضنا الكتاب على أنظار محكمة التواصل وتحليل الخطاب، ونحن نستحضر التمثلات الثقافية المختلفة التي حكمت الكتاب، ونتوق إلى نهاية تاريخ الأزمة، أو نهاية جائحة كرونا، ب «ارتفاع حرارة الصيف، ونبتة الكانبيس، والتومة، وماء الحية/ المحيا، والتمور»، وأشياء أخرى، مما جاء في الكتاب، من الحلال والحرام، ولم أذكره لاعتبارات أخلاقية (الويزي، ص177.) ؛ وكأن الصحافة والإعلام وممتهنيهما يروجان في أداء مهنتهما لما تعافُه أخلاقيات المهنة وتَمجُّه، وتمنعه قوانين النشر والصحافة وتُدينه. أخبار عن جائحة كرونا،يتداخل فيها العلمي بالأسطوري، والخرافي بالعقلاني، والشعبي بالنخبوي...وتلك سرديات عابرة للقارات وللتاريخ... ولكن لم تعد مقبولة في ممارسة مهنة «المتاعب» في زمن العلم والرقمية...ودولة الحق والقانون... !!!

المداعبة الثانية: عن غلاف الكتاب، أو التواصل في زمن اللاتواصل

لما كنا أطفالا صغارا، دون السبع سنوات، ونحن أبناء البادية، وككل أبناء البادية، حيث الفضاءات الواسعة، والمساحات المترامية، والأثاث النادرة، كنا، في الغالب،نرى الهاتف (التليفون، والثابت منه فقط) أحيانا في بعض المسلسلات «المصرية»، التي كانت تعرض عصرئذ على شاشات التيلفزيون،وباللون الأبيض والأسود، إلا من شذّ بعدها و»استقوى» بالألوان و»تجبر»،في ركن محدد من أركانفضاء مفتوح، أو في اتصال بين شخصين أو ممثلين في طرفين متباعدين، وبصوت مرتفع أو يكاد يكون «صاخبا». كان الهاتف الثابت عنون ثراء وترقّ اجتماعي «فاحش». وامتداد لذلك، وتأكيدا له، فالهاتف الثابت، وسيلة للتواصل، وربط الاتصال، ونقل للخبر أو الأخبار بين طرفين أو لجماعة عبرهما. الهاتف المعزول في ركن معزول، وفي الوقت نفسه مرأي ومثير للانتباه والفضول. لم تكن المسلسلات أو الأفلام وحدها من «يحتكر» «دلالة الهاتفورمزيته، بل كنا كذلك، وفي مناسبات معلومة حينها، نرى الهاتف الثابت، غير المتحرك، بمناسبةاستقبال ملك البلاد لضيف من ضيوفه الرسميين. فالهاتف غالبا ما يستقر به المقام في جانب من جوانب المشهد، القابلة للتواصل، وربط الاتصال، دون أن يحدث هذا بالقوة أو بالفعل.

في تمثلاتنا الصغيرة وقتها كان الهاتف آلة عجيبة، بمسحة سحرية.نسمع عنه ونراه ولا نلمسه ولا نملكه. نرى بعض الناس من الناس من غير كل الناسيتواصل بواسطته عن بُعد،من الداخل إلى الخارج، ومن الخارج إلى الداخل.كيف يحصل هذا؟ عجيب أمر التواصل إذن وعلاقته بالأزمة في سياق ما نحن بصدده!!.والشاهد على ذلك، ما ورد في غلاف كتاب:تواصل الأزمة، أزمة التواصل، من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي. لنتأمل غلاف الكتاب والصورة (image) التي تزينه، بما هي تمثل بصري وأثر تركته إيدي الإنسان، حيث يحل شيء محل شيء آخر، ونستحضره في ذكرياتنا بحضوره.

ذلك حال ما يعرضه علينا غلاف الكتاب والصورة التي تتوسطه. علبتان فارغتان من نوع حليب بوريسيما ((Purisima. وهو حليب معقم من صنعهولاندي؛ يستعمله المستهلكون المغاربة عصرئذ في حريرة بالأرز أو بما كان يعرف ب»لسان الطير». وكان العشاء به فاخرا وباذخا. وكان جيلنا، وكثير من فقرائه بالأخص، من ذوي المواهب وتطلعات الابتكار وتغيير منكر الواقع، يتسابقون في صناعة ألعابهم، ومحاكاة ما تلتقطه أعينهم، وتعجز عنه إمكاناتهم. كان ذلك يحدث في منطقتنا، جنوبا، وجنوب الشرق وامتداداتهما،وربما في كثير من مختلف مناطق المغرب، المنسي والمُغيب، حتى لا أقول غير النافع، حرصا على مشاعر رهيفة عند بعض أهلنا هناك. يبحث الأطفال ممن وصفناهم بالفقراء وأصحاب الخصاص المتنوع، وممن يتوفرون على مواهب، وتغريهم تطلعات يروناها في التلفزة، وتصلهم في المحكي الذي يخترق المسافات البعيدة، عن علبتين فارغتين من حليب بوريسيما، وبكثير من التركيز والعناية والدقة يزيلون واجهة العلبة، ويبوقن عن الواجهة الأخرى. وبمزيد من التركيز والعناية والدقة، يضعون، بكثير من الفضول، وأعينهم مخروزة في تفاصيل العلبة، ثقبا وسط العلبة، وبحدس رياضي مطلوب ومشروط. يتم هذا في علبتين منفصلتين، قلما يجود بهما فضاء المنطقة. ولضمان التواصل، ومحاكاة الهاتف بسماعتيه، يحتاج المحتاجون إلى خيط ليس ككل الخيوط. خيط رقيق ورفيع ومنتقيصل بين العلبتين. خيط طويل ومن نوع خاص بشروط مخصوصة عند الأطفال،فيصلون العلبة الأولى بالعلبة الثانية. في ركن بعيد يمسك الطفل بالعبلة الأولى، وفي الركن الأبعد منه يمسك الثاني العلبة الأخرى، وتبدأ عملية التواصل بين طفلين/ شخصين... على غرار التواصل في الهاتف؛ يضع الواحد منهما العلبة الأولى على فمه ويرسل خطابه، وعينه على التواصل والتأثير، والثاني يضعه على أذنه ليسمع ويعي، وبطريقة آلية، وبمسافة مقدرة ليجيب ويتفاعل مع الطرف الثاني، فيضع فمه على العلبة/ السماعة، ليتكلم ويتواصل، وتستمر العملية.... نلعب ولكن بجد...نبتكر من أجل أن نتواصل...ونتغلب على أزمة التواصل في زمن اللاتواصل...

غير أنالافت للانتباه على صورة غلاف الكتاب، هو غياب التواصل، وحصول الأزمة فيه. فالظاهر أن الخيط الواصل بين العلبتين، أو بين المرسل والمرسل إليه، قد انقطع، وانقطع التواصل، وحصلت الأزمة بالفعل، وعندها يبدا العنف، بكل أشكاله وأحجامه.فالتواصل في ظل الأزمة أزمة، وأزمة مركبة، بدأت وباء صحيا من جهة، وصارت وباء إعلاميا من جهة أخرى. ولما تنقطع أواصر العلاقات الاجتماعية في الزمان والمكان سواء على المستوى المادي أو الرمزي. بين الحاكمين والمحكومين، وبين الأغنياء والفقراء، بين السلطة والإعلام، وبين الآباء والأبناء، والأساتذة والطلبة... تحدث بالتوالي أزمة في التواصل بين الأطراف، وتواصل عن الأزمة، رغم الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم، بما فيه عالم الصحافة والإعلام.

يبدو أن الباحث مصطفى الويزي عاشق للتواصل، وهو خبير فيه،و»يعشق» الحكي والسرد، ويستعين بهما لتفسير مختلف الظواهر، ومآلاتها،على غرار ما كان الإنسان «القديم» يفعلبالأساطير والخرافات والحكايات(الويزي، ص-169 170-171). فهو الذي مارس الصحافة والإعلام الذي لا يبيع حقائق الواقع، وما ينبغي له، بل يعيش بالقريب من الحقيقة، أو الشبيه بها، بلغة أرسطو(Le vraisemblable)، وعندما ترتبطبتواصل السياسيين، تكون مدخلا للوباء الإعلامي(ص8، الناجي)، مادام الصحافيون لا يخلقون الواقع، وليس من مهامهم البحث عن الحقيقة، على غرار الفلاسفة، كما هو سائد مترسخ.(ص 165-166 الويزي).

> في تمثلاتنا الصغيرة وقتها كان الهاتف آلة عجيبة، بمسحة سحرية.نسمع عنه ونراه ولا نلمسه ولا نملكه. نرى بعض الناس من الناس من غير كل الناس يتواصل بواسطته عن بُعد،من الداخل إلى الخارج، ومن الخارج إلى الداخل.كيف يحصل هذا؟

> لا ينبغي النظر إلى الأزمة دائما من منظور سلبي، فقد تكون محفزا على التغيير والتحول من وضع إلى ما هو أحسن منه. الأزمة فرصة للتغيير. فالتواصل بهذا المعنى يدخل في باب التحكم والتوجيه، والهدنة والاستسلام والإذعان.... في زمن الأزمات نغير البراديكمات القديمة ونبني أخرى جديدة... هل حدث هذا، أم سيحدث؟؟؟

ربما لذلكغامر الباحث في رصد أسباب هذه الأزمة ومفاصلها وتداعياتها، في العالم وفي المغرب بالذات في الإعلام والطب، والسياسة والاقتصاد. وقوة اختياره، وذكاء قراره، أنه حدد موضوع الأزمة فيما حصل بين زمنيين: الأولى صحية، زمن الوباء الصحي كوفيد 19، وما نتج عن ذلك من أزمة ثانية في الإعلام وأصابته في مقتل...والغريبأننا لا نبحث عن التواصل في زمن السلم والسلام، ووضوح العلاقات الفردية والاجتماعية، ولكن في قمة الأزمة، وليس أي أزمة، بل في أزمة مفاجئة غريبة مجهولة جديدة، وكاسحة.. (الويزي، ص16-17).

لا ينبغي النظر إلى الأزمة دائما من منظور سلبي، فقد تكون محفزا على التغيير والتحول من وضع إلى ما هو أحسن منه. الأزمة فرصة للتغيير. فالتواصل بهذا المعنى يدخل في باب التحكم والتوجيه، والهدنة والاستسلام والإذعان....في زمن الأزمات نغير البراديكمات القديمة ونبني أخرى جديدة... هل حدث هذا، أم سيحدث؟؟؟

المداعبة الثالثة: كتاب أزمة التواصل بين تقديم اليمين وحُب اليسار في البدء، وفي زمن مضى، أي قبل تطور وسائل الاتصال وانتشارها، كان المرسل يسلم(السلام عليكم، بالدارجة أو بالأمازيغية...) ويسأل عن الصحة والأهل والأحباب، وأحيانا عن جو الحي أو القصر أو الدوار، ويمضي في طريقه دون أن يلوي على شيء، ودون أن يلتفت... والآن، في زمن الثورة الرقمية، ونهاية الحدود، وفيض المعلومة، أصبحنا نعيش تواصلا في الأزمة، وأزمة في التواصل، في زمن فاجأنا الوباء، وانتشر واستبد حتى بلغ حد الإشباع ونتج عنه الوباء الإعلامي، وما يرتبط به من سلبيات عديدة، تهدد النظام الديمقراطي، وتقلص مساحات الحريات...وتزكي الإشاعة، حيث النيات السيئة، والخلفيات المحكومة بحسابات نافذين هنا أو هناك، وقد ترسخ سوء الفهم، إذا حسنت النيات، وحصل الخرق والاختراق، وضاع الخبر، وتاه الجمهور...

مفارقة عجيبة أن نتحدث عن أزمة في التواصل في زمن كله تواصل؟ لربما لذلك لجأ مصطفى اللويزي، وهو المحسوبعن التواصل و الإعلام، إلىجمال الدين الناجي، ليقدم كتابه،تواصل الأزمة، أزمة التواصل، من الوباء الصحي إلى الوباء الإعلامي. وهو حجة في مجاله، لمساره الطويل في الصحافة والإعلام، ولتقلده لمناصب عليا في الإعلام، بصرف النظر عن انتمائه السياسي «اليميني» واصطفافه المعروف مع السلطة ورموزها في قمة بطشها وعدوانيتها. ولربما، ومن باب الفرضية، أن ندرك إحدى أهم مفارقات التواصل في هذا المساق، وقد أهدى كتابهالمأزوم، لرفيقة عمره، وزوجته العزيزة مريمَ، حيث تواصل الأرواح، أو تواصل وجودي بين ذاتين، تنعدم فيه الأزمة وترتفع، وقد تكون الأزمة نفسها سبب ميلاده وتوطيده وتمتينه الأبدي. غالبا، ذُكور اليمين لا يعرفون للهدية طريقا، خاصة إذا كانت أنثى، وفي الدرجة الزوجية في التمثل الثقافي الذي عشناه ونعيش به. هل نتواصل مع زيجاتنا، أم نعيش أزمة تواصل معهن؟ لماذا أهدى الكاتب كتابه إلى زوجته دون غيرها؟ إنه تواصل وحلول وانمحاء لحدود...(الويزي، ص28)، التواصل حُب، وقد يكون الحب هو غياب الخلل في النسق،(ص47)؟؟؟

المداعبة الرابعة، أو قُبعات «الجنرال»

كتاب: تواصل الأزمة، وأزمة التواصل، من الجائحة الصحية إلى الوباء الإعلامي للأستاذ الباحث، والصحافي الإعلامي لمصطفى الويزي، كتاب بقبعات كثيرة ومتداخلة ومتواصل فيما بينها، يقدر أنها كافية لرصد تواصل الأزمة وتحديد أسباب أزمة التواصل في المجتمع والعالم:

قبعة الأستاذ الباحث، هو يبحث في تواصل الأزمة، وأزمة التواصل أيام الوباء الصحي أو كوفيد 19(2021/2020) الذي ضربت العالم كله، وخاصة المغرب منه، حتى انقطعت أواصر التواصل بين الناس بسبب التضليل الإعلامي في زمن التواصل والإعلام بامتياز. وهكذا، أعد الباحث عتاد البحث العلمي الأكاديمي لرصد الظاهرة رصدا علميا، واحتمى بمؤلفين حجة، تقنع سمعتها وتُفحم، من قبيل، مثلا، ريجيسدوبري، وهبيرماس، وجاكوبسون، وإدغار موران، وباديو، ودوركاييم،وكانطوفوكوهوشارودو وبول ريكور ورولان بارتوبورديو ، وغيرهم من المؤلفين الحجة في مجالات الفكر والفلسفة والسميائيات والتواصل..وبتعيين المراجع، وصفحات الاستشهاد. فهو لا يلعب ولا يكتب عن بياض...إنه يمارس العلم، والعلم حجة في التأثير بدرجاته في إقناع(Persuader) العامة والحشود من الناس والقراء،وتيقين(Convaincre) النخب والعقلاء من الناس (الويزي، ص36).

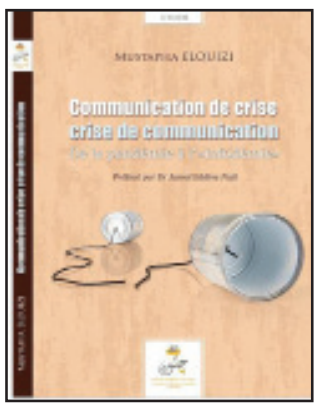

قبعة الصحافي المهني، ولا غرابة في ذلك فقد كان مصطفى الويزي، مؤلف كتاب تواصل أزمة،صحافيا مهنيا، وبالتالي ممارسا في وكالة المغرب العربي للأنباء. خبر الباحث أسرار الصحافة وتعرف على دلائل الإعلام، وانتمى إلى مجال الحقوق. ولذلك ظلت الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتاجها الحرية بأشكالها، من القضايا التي حضرت على امتداد الكتاب، وهو يتحدث عن: المعلومة والخبر والحدث ونقيضها:الشائعة والتضليل، خاصة في زمن وباء كرونا، وما تثيره من هلع وخوف وترقب، وما نتج عن ذلك من وباء إعلامي، ودرجة الاحتكام إلى ميثاق أخلاقيات المهنة والقيم أو خرقها (الويزي، ص33/18).ما الأخلاق: وما القيم؟ وكيف الاحتكام إليها في نشر الخبر والترويج لها؟(الويزي، ص 76، ص125/124).

قبعة الفاعل الحقوقي، وكما هو معلوم، يمكن أن نعتبره وليدَ نسيجها، ومناضل صلب فيها، ليس فقط من موقع الصحافي والإعلامي، ولكن من موقع اختيار أيديولوجي وانتماء سياسي، ورؤية للوجود... فلا يدع صغيرة ولا كبيرة تخدش كرامة الإنسان، إلا وآثارها وانتقدها. ومن ثم فلم ينس نقد مؤسسات الدولة، ودعوته للعناية بالمدرسة والصحة والبيئة... وتكريس قيم الديمقراطية وتوريط الناس فيها(الويزي، ص152)...

قبعة المثقف اليساري الملتزم، فالتنشئة الاجتماعية والمهنية والسياسية بالنسبة للكاتب الباحث إلى جانب انتمائه إلى اليسار التقدمي، بحمولاته «الرديكالية»، تجعل منه المثقف المنقذ من ظلال الاستبداد، والظلم والحكرة(الويزي، ص49-69)، ورؤية مثقف ملتزم بقضايا المجتمع، وطبقاته الاجتماعي(ت. هولT. Hall) .ربما لهذا السبب يدعو الباحث إلى تدريس الناس وحدات في وسائل الإعلام. ولا يقف الباحث عند هذا الحد، بل يتذكر حكومة سعد الدين العثماني وضعف حضورها السياسي، وغياب القرار في الاختيارات الكبرى لصالح المجتمع، وفئاته المستضعفة، في مقابل شجاعة مواقف ملك البلاد وقراراته، سواء في صندوق الدعم، والتسريع بالتغطية الصحية لعموم المواطنيين(الويزي، ص89). وغياب الحكومة في مقابل حضور الملك، وغياب الصحافي والإعلام كذلك في القضايا نفسها، إلا ما كان من الصحافي والإعلاميالراحل صلاح الدين الغماري، ونجاعة تواصله في قمة الجائحة. ومع أن الباحث كان من صف الزعيمة، فقد فاض به الكيل، وانتقد موقفالرفيقةنبيلة منيب، أمينة عامة لحزب اليسار الاشتراكي،لما قدّرت كرونا مجرد مؤامرة غربية، ومؤامرة فحسب للبيع والشراء(الويزي، ص162...)

قبعة الوطنيالمنتصر للجذور الأولى، في مقدمتها الانتصار للغة الأمازيغية وثقافتها، بما هي لغة دستورية، ووطنية، ولغة هوية.... فالقلق الجماعي مضاف في وسائل الإعلام عند المتكلم باللغة الأمازيغية التي لا تخاطبه، ولا تستحضره، وهو في قمة الأزمة، بمختلف مستوياتها(الويزي، ص44/43)، حتى رئيس الحكومة الأمازيغي لا يتواصل بها(الويزي، ص102) على غرار الصم والعمي. فلا أحد منا رأى العالم عاريا..، لقد ورثناه، كما هو جاهز، بلغة سعيد بنكراد، ضمن تجربة تُعيد إنتاج نفسها ضمن عوالم الوجود الرمزي كلّه، «فلا وجود للرمزية قبل انبعاث الإنسان المتكلم. وهو ما يعني أننا لا نسكن عالماً، بل نُقيم ضمن حدود ما تصفه اللغة وتصنّفه وفق قوانينها، فهي «الشاهد على براءة ضاعت منّا إلى الأبد..»/.

التاريخ الجهوي وأسئلة المنهج

مولاي عبد الحكيم الزاوي*

تنطلق هذه الورقة من توجيه أساس يتأسس هذا التوجيه على اعتبار أن الكتابة التاريخية على ضوء عطاءات العلوم الإنسانية تمرين منهجي مفتوح باستمرار. لا يمكن الحديث عن أوراش بحثية منتهية الصلاحية. كل جيل مُطالب بكتابة تاريخه وإعادة قراءته وفق حاجياته. «... إذ خارج رهانات الحاضر لا معنى أصلا للعودة إلى التاريخ» وفق ما يدافع عنه المؤرخ محمد الطاهر المنصوري في تجربة الإسطوغرافيا التونسية.

قبل توضيح الفكرة، وجب الانطلاق من استفهام أولي: على أي أساس يُمكن تشييد هذا التدقيق المنهجي؟

يُشَيَّدُ التدقيق على قضية مركزية هي الانفتاح. من شأن الانفتاح بمقتضى التراكمات المكتسبة أن يُخصب النظرة إلى أوراش الحقل الإسطوغرافي. انتهى الزمن الذي كان يُنظر فيه إلى قضية الانفتاح من زاوية الموضة العابرة وفقط، وحلت محله النظرة التي تنظر إلى الانفتاح من زاوية الأفق المنهجي الذي يُحصن مكتسبات المعرفة التاريخية، ويجدد زوايا النظر والمعالجة، وينقل الكتابة التاريخية من وصفها كتابة سردية وصفية إلى كتابة بوصفها بناء تركيبيا وتأويليا مندمجا في رؤية شمولية واحدة.

بهذا الاعتبار يشترط الانفتاح ضرورة إعادة النظر في علاقة الكتابة التاريخية بثلاثة مداخل أساسية: شبكة المفاهيم أولا، البناء الإشكالي ثانيا، والنظرة إلى الأرشيف ثالثا...استدماج هذه المداخل كفيل بأن يعبر بالكتابة التاريخية نحو تشييد سردية منهجية تعيد بعث بعض اللحظات التاريخية الحساسة إلى مختبر التاريخ. في هذا المقام، وجب علينا أن نضع هذه الاشتراطات المنهجية في سكة المسارات البحثية التالية:

1- البحث في التاريخ كماض وكذاكرة.
2- البحث في التاريخ كخطاب إبستمولوجي.
3- البحث في التاريخ كإنتاج ديداكتيكي.

ولئن كان التاريخ «إبستمولوجيا مختلطة» كما قال الفيلسوف الفرنسي بول ريكور، وأن معارك التاريخ الكبرى قضت بأن ينخرط التاريخ ضمن «السوق الإنسانية المشتركة» بتعبير مؤرخ المتوسط فرناند بروديل...فلا قيمة للكتابة التاريخية إن لم تنفتح على تراكمات العطاء الإنساني والمناهج المعاصرة.

يمكن أن نستحضر بعض المقاربات التي يمكن أن تساهم في تجديد حقول الكتابة التاريخية من قبيل مقاربات مدرسة التاريخ من أسفل في بريطانيا، ومدرسة الحياة اليومية في ألمانيا، ومدرسة الميكروإستوريا الايطالية، ومدرسة التابع في الهند...ما الداعي إلى ذلك؟

نعتقد أن مقاربة الالتصاق بالوثائق كما تؤسس لذلك فرضية أندري بورغيير في مقالة له ضمن كتاب «التاريخ الجديد» لا تقدم سوى إرهاصات بسيطة لإعادة بناء الماضي. البناء يجب أن يتأسس على إشكالية محددة، ووفق شبكة من المفاهيم تدمج الحدث ضمن سياق البنية التي احتضنته.

إذا انطلقنا من هذه الخلفية المنهجية، ففي المغرب، لا تزال أوراش كتابة وإعادة كتابة التاريخ الجهوي واعدة جدا على ضوء الحصاد التراكمي المنجز، سواء في الصيغة الكولونيالية، أو في الصيغة الوطنية. والمقصد هنا، ورش معرفي يشتبك مع الأسئلة الكبرى لسياسة الإختيارات الجهوية والتقسيمات المجالية، ويضع الجهة في قلب التنمية. لا يمكن المراهنة على خلق التنمية الجهوية دون خلفية تاريخية، دون العودة إلى استنطاق الماضي، ماضي القبائل المغربية بمورفولوجيتها وتراتبياتها وعلاقاتها...ينتظر من المؤرخ أن يعمل على صياغة سردية تاريخية دورانية تراوح بين الماضي والحاضر من أجل المساعدة على المداخل الممكنة لتحقيق التنمية في الجهة. الجهة في اعتبار المؤرخ بناء مجالي وزمني...تستمد هذه الأوراش شرعيتها العلمية من قدرتها على الإجابة على انشغالات البوادي المغربية في مدارات زمنية تحيل على عنف التحول؛ من مجالات اعتملت خلالها تضامنات عضوية إلى مجالات صارت بها تضامنات آلية.

في حقيقة الأمر، التفكير في مقتضيات التاريخ الجهوي هو في أساسه بعث لاستفهام سوسيولوجي سبق لجاك بيرك أن تناوله في فضاء المغارب: ماذا تعني القبيلة في شمال إفريقيا؟

صيغة السؤال باعثة على إعادة فتح سِجلات الأرشيف للجواب عن أسئلة القبيلة فِي الحاضر...ينصرف القصد صوب تنظيم اجتماعي استطاع أن يتغلب على انقساميته، وأن يضمن استمراريته في خضم تحولات سياسية واقتصادية وايكولوجية خانقة.

وحتى نتمكن من تعقب ذلك، خاضت الكتابة التاريخية المغربية منذ لحظة الاستقلال في إشكاليات تتناول قضايا التاريخ الجهوي. كان المنطلق وقتها لا يخلو من خلفيات هوياتية انتمائية. في الحقيقة، لقد قاد الاستعصاء الذي طرحته مسألة كتابة تاريخ الحماية الموكول إلى المؤرخين الأجانب من أمثال دانييل ريفي وبيير فيرمورين ووليام هوينسطن وآخرين...إلى تغيير المسار نحو كتابة تبدأ من مجريات تاريخ القرن التاسع عشر.

كيف تقرأ هذه المسألة؟

يتعلق الأمر بمحاولة البحث عن جذور أزمة دولة فقدت سيادتها في سياق بنية عامة قامت على التجاوز...لقد تبنى الباحثون رؤية استرجاعية للزمن revenant من الإستعمار إلى أصول الاستعمار، ومن الحركة الوطنية إلى جذور الوعي الوطني مثلما يُدقق في هذه الجزئية المؤرخ عبد الأحد السبتي.

عودة إلى سؤال التأصيل، تأصيل لحظة البحث. لقد بدأت لحظة الإهتمام بتحليل القبيلة المغربية من خلال مقال يعود إلى السوسيولوجي الفرنسي جاك بيرك صدر سنة 1938 تحت عنوان» دراسات في التاريخ القروي». نحن هنا أمام تأليف سوسيولوجي بنَفس تاريخي جد واضح أغرى الباحثين المغاربة للكتابة في الموضوع. تراكمت بعد هذه المحاولة أبحاث تاريخية في السياق الوطني مع منتصف السبعينات من القرن العشرين من خلال أطروحة «اينولتان» لأحمد التوفيق و»تافيلالت» للعربي مزين، وصولا إلى لحظة الإسهال المفرط التي أفقدت هذا النوع من التاريخ خصوبته المعرفية، في سياق زمني معين، لا زالت تداعياته تخيم على المشهد التاريخي إلى اليوم.

تسمح مسارات التاريخ الجهوي بالكشف عن أربع لحظات كبرى ضمن بنية الانتاج:

1– لحظة المحاولات الفردية:

انصب اهتمام الباحثين الأوائل في نهاية القرن التاسع عشر على استكشاف وتحليل المشهد الاجتماعي بالمغرب، من منظور المغايرة، الغرابة، الطقوس السحرية والإيكزوتيزم-exo tisme....

كان المنطلق في البناء رؤية إثنومركزية متعالية تنهل من تاريخانية تجاوزت فيها أروبا العوالم الجغرافية المجاورة. تجسد هذه اللحظة بداية تحول مفصلي في علاقة أوروبا بالآخر المختلف في سياق تحضير مشروع الغزو والدمج في ما يطلق عليه ب «المهمة الحضارية»-la mission civilsation nelle. .

تحضر في هذا الصدد عدة أسماء من قبيل مثل أوغست موليراس في كتابه الضخم «المغرب المجهول»، وشارل دوفوكو في كتابه «التعرف على المغرب» وآخرين... وعلى الرغم من تداخل المعطى الواقعي بالمتخيل، وامتزاج السرد بالوصف والتخمين، في مؤلفات هؤلاء، إلا أنها مكَّنت من بناء صورة عن واقع المجتمع المغربي غذت الفضول وأشبعت المخيال الأوروبي في تلاقي حادث بين سلطة المعرفة وسلطة السياسة.

2– لحظة المأسسة العلمية:

ظهرت سنة 1903 من خلال نواة البحث السوسيولوجي بطنجة تحت مسمى «البعثة العلمية» بغرض إقامة مسح شامل للمجال المغربي، وإنجاز تحليل ميكروسوسيولوجي لميكانيزمات اشتغال المجتمع المغربي، والعمل على تفكيك ثالوثه الفاعل: المخزن، القبيلة، والزاوية بخلفية إدارية محضة. وقد عبرت دراسات كل من ألفرد لوشاتليي، ادموند ميشو بلير، جورج سالمون، إدموند بورك وروبير مونتاني عن هذا الاتجاه التي جُمعت في «الأرشيفات المغربية» ومجلة « العالم الإسلامي» و»مدن وقبائل المغرب».

3– لحظة البحث الأنثربولوجي:

ابتداء من ستينات القرن العشرين برزت أبحاث أنجلوساكسونية غلبت عليها النفحة الأنثربولوجية، حاولت فهم وتأويل أبعاد المجتمع المغربي، من خلال استجلاء لثنائية الثابت والمتغير في الأنساق الاجتماعية والسياسية والدينية، والبحث في الأنساق السياسية، وديناميات السلطة، وقياس كيفيات العبور من المجتمع التقليدي إلى المجتمع العصري...ظهرت في هذا الصدد، عدة أسماء وازنة، مثل كليفورد غريتز «سوق صفرو: اقتصاد البازار»، وإرنست كلنير في كتابه «صلحاء الأطلس»، وبول رابناو» الهيمنة الرمزية: التشكل الثقافي والتغيرات التاريخية بالمغرب» وديل اكلمان «المعرفة والسلطة»، وجون واتربوري» أمير المؤمنين»، وبيرنار هوفمان «بنيات المجتمع القروي التقليدي «وإلين تيتوس هوفير «قبيلة الرحامنة قبل الغزو الفرنسي» ودافييد هارت «قبائل أيت عطا»...

4– لحظة البحث المونوغرافي الوطني:

يمكن التأريخ لهذه اللحظة بمنتصف السبعينات من القرن العشرين، من خلال الأطروحة التي أعدها أحمد التوفيق للمناقشة في إطار دبلوم الدراسات العليا تحت عنوان «المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر: اينولتان 1912-1850»، وهي لحظة تشكل انعطافة حاسمة في تاريخ الكتابة التاريخية، تعبر عن لحظة تخلص الإستوغرافيا المغربية من هاجس الرد على الكتابات الاستعمارية، وبناء حوار مثمر مع هذه الكتابات، كما يظهر مع أحمد التوفيق في محاورته لروبير مونتاني، وغلنير وبيرك، أو كما برز مع عبد الرحمان المودن من خلال أطروحته «إيناون» في محاورته للاقتصادي الفرنسي كارل بولانيي.

تكشف حصيلة البحث التاريخي في هذا الشأن، عن وفرة من حيث الكم في مبحث التاريخ الجهوي. هيأت هذه الوفرة دراسات قامت بالمسح المجالي لجغرافية المغرب، بقبائله وزواياه، بمدنه وجباله...غير أنه، من الناحية المنهجية، لم تعكس نوعا من الاختمار في تناول ثلاث قضايا: المنهج، تمثل الزمن، وبناء الموضوع...بالنهاية، يمكن لتلاقي هذه الأغلفة أن يدفع نحو بناء سردية تركيبية تجيب عن انتظارات الفاعلين السياسيين بخصوص التنمية في الجهات المغربية.

*أستاذ باحث، مراكش

> لا يمكن المراهنة على خلق التنمية الجهوية دون خلفية تاريخية، دون العودة إلى استنطاق الماضي، ماضي القبائل المغربية بمورفولوجيتها وتراتباتها وعلاقاتها.

> انصب اهتمام الباحثين الأوائل في نهاية القرن ١٩ على استكشاف وتحليل المشهد الاجتماعي بالمغرب، من منظور المغايرة، الغرابة، الطقوس السحرية والإيكزوتيزم

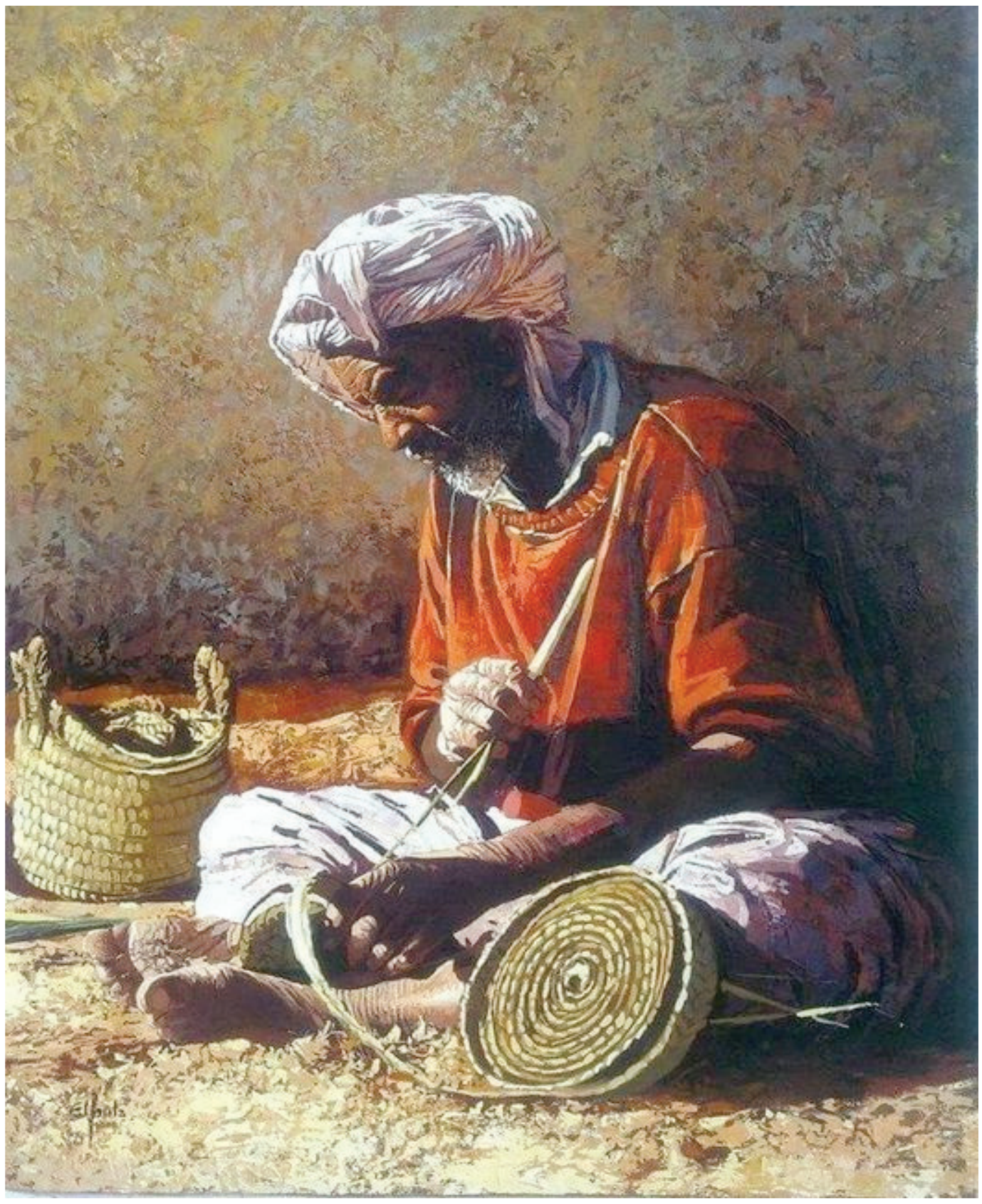

* المراجع بالعربية:

1- السبتي عبد الأحد، «التاريخ الاجتماعي ومسألة المنهج، ملاحظات أولية، ضمن البحث في تاريخ المغرب: حصيلة وتقويم» منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1989.
--2 السبتي عبد الأحد» التاريخ والذاكرة، أوراش في تاريخ المغرب» المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى،2012.
-3 بوطالب ابراهيم»البحث الكولونيالي حول المجتمع المغاربي في الفترة الاستعمارية، حصيلة وتقويم» ضمن البحث في تاريخ المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1989.
-4 حبيدة محمد»بؤس التاريخ، مراجعات ومقاربات» دار الامان، الطبعة الأولى، 2015.
-5 التوفيق أحمد، المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر، اينولتان (1912-1850)، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، 1983.
-6 الزاهي نور الدين «المدخل لعلم الاجتماع المغربي، دفاتر وجهات نظر»مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الاولى، 2011.
-7 المودن عبد الرحمان»البوادي المغربية قبل الاستعمار، قبائل إيناون والمخزن بين القرن السادس عشر والتاسع عشر» منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، 1995.
-8 طحطح خالد»الكتابة التاريخية» دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، 2012.
-9 ريكور بول»الزمن والسرد» ترجمة الغانمي وفلاح رحيم، مراجعة جورج زيناتي ، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، 2009م.

بالفرنسية:

1-Berque JacquesCent vingt-cinq ana de sociologie maghrébines, Annales. Economies Sociétés Civilisations n 31956.
2-Berque Jacques Eudes d'histoire rurale maghrébines Tanger- Fès 1938.
3- Khatibi Abdelkebir Bilan de la sociologie au Maroc Rabat 1967.
4- Weber Max Essai sur le sens de la neutralité axiologique dans les sciences sociologiques et économiques in Essais sur la théorie de la science(1917)traduit de l'allemand par J. Freud paris 1965.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

مغربي يدرس الألمانية بالصين 3/1

د. مراد علمي لـ «الاتحاد الاشتراكي»: هاجس عدم الارتياح اللغوي عندنا مطروح لحد الآن يتعين على جميع اللغات أن تُمارس وتُستعمل يوميا، إلا واندثرت

يجر الدكتور الجامعي المغربي مراد علمي تجربة تراكمية في الترجمة تمتد لأكثر من 30 سنة، تراكم تجاربه في الحل والترحال بين المغرب وألمانيا باحثا عن المشترك الإنساني الثاوي في الثقافات والآخر والغريب والمختلف هو المعروف في الأوساط الأدبية والإعلامية بدفاعه المستميت عن اللغة الدارجة التي كتب بها عددا من مؤلفاته وينشر بها مقالاته في الادب والسياسة والاقتصاد في عدد من المواقع الإعلامية. مترجم وأستاذ جامعي مغربي، يدرس حاليا الأدب الألماني بجامعة هاي فاي بالصين، بعد أن اشتغل سابقا أستاذا جامعيا في المغرب وألمانيا، كما نقل في إطار عمله كمترجم محترف لمدة فاقت 35 سنة أكثر من 300 مؤلف علمي، تقني، اقتصادي وقانوني من اللغة الألمانية إلى العربية (أكثر من 100) أو الفرنسية (حوالي 80 كتاب)، من اللغة العربية أو الفرنسية إلى الألمانية (حوالي 120) ، كما قام بتأليف القصة القصيرة والشعر والرواية «الرحيل، دمعة مسافرة، آوْت»، له أكثر من 250 قصيدة باللغة الألمانية، نشر البعض منها في مجلات ألمانية متخصصة، كما نقل «الخبز الحافي» لمحمد شكري، (1983)، «دفنا الماضي» لعبد الكريم غلاب (1984) و«النبي» لجبران خليل جبران (1985) إلى اللغة الألمانية في بدايات الثمانينات، دون نشرهم، نظرا لعزوف وتحفظ دور النشر الألمانية عن المنتوج العربي آنذاك، ثم قام بترجمة "ذاكرة ملك" للراحل الحسن الثاني من اللغة الفرنسية إلى الألمانية، 1996، كما له كذلك أعمال خاصة باللغة المغربية، الدارجة: «حكايات عالمية» مقتبسة من اللغة الألمانية، بحروف لاتينية، «محبة الحكمة كنز، الديانات التلاتة"، مسرحية مقتبسة من اللغة الألمانية للقرن الثامن عشر، المؤلف الأصلي لـ: ج. إ. ليسينج، مايو 2010، «مرتيات دوينو»، ترجمة، شعر، راينار ماريا ريلكه، «لغات المغرب الحية: المغربية والأمازيغية»، «حكايات عالمية»، مقتبسة من اللغة الألمانية، بحروف عربية، ، «الرحيل، دمعة مسافرة، آوْت»، رواية، ، «نكت عالمية بالمغربية»، «مغرب التعدد، مقالات: مجتمع، لغة، ثقافة، سياسة.»

مراد علمي حاصل على دكتوراه من جامعة د ماينتس في الترجمة بثلاث لغات: العربية، الفرنسية والالمانية، في 1978. دكتوراه في الأدب الألماني القديم من جامعة كولونيا في 1983. ودكتوراه في علوم اللغة والبلاغة من نفس الجامعة في 1989.

شغل الدكتور مراد علمي مناصب:

– أستاذ الأدب الألماني في جامعة محمد بن عبد الله بفاس في 1983

– أستاذ د الأدب الألماني في لجامعة كولون بألمانيا في 1989

– أستاذ اللغة الألمانية بجامعة السويسي بالرباط 2011

يدرس حاليا الأدب الألماني بجامعة هاي فاي بالصين.

حاصل على وسام الاستحقاق الوطني من درجة ضابط.

في هذا الحوار الذي ننشره على حلقات، نتعرف مع مراد علمي على مواقفه من :التعدد اللغوي، استعمال الدوارج، عزلة اللغة وعلاقته باللغة الأم، الغربة والرحيل، واقع وآفاق الترجمة في المغرب، أسرار التجربة الصينية في احتواء ثقافات العالم.

أجرت الحوار: حفيظة الفارسي

❐ من المغرب الى ألمانيا الى الصين، هذا الترحال بين ثقافات ثلاث ماذا أضاف إلى مترجم وكاتب أقام لأكثر من 35 سنة بين حدود اللغات؟

■ تختلف أهداف السفر وكذلك أغراضه، يمكن للمرء أن يسافر قصد المعرفة، للتجارة، وللحصول على تجارب جمالية و للتأمل، لتذكر التاريخ، أو لأغراض ثقافية أو لتجربة المغامرة، في حالتي الشخصية كانت الدراسة في ألمانيا هو الحافز الأساسي، يمكن للمرء أن يرغب بصفة عامة في المغادرة أو السعي لتحقيق هدف ما، إما طوعيًا أو قسريا، كما يتنوع دور المسافر مثله مثل طريقة تنقله، يمكن أن يكون مغامرًا أو شاهد عيان أو مراسلا أو مستكشفا، السفر قضية رئيسية لا تقتصر فقط على الترفيه والسياحة، وقبل كل شيء يجب ربطه بـ «الاستقلالية»، «التنقل» و «تقرير المصير»، وغالبًا ما تكون جاذبية الغربة هي التي تفسر المغادرة إلى أماكن بعيدة، واللقاء الفعلي أو المتخيل مع الأجنبي والآخر، ولعل الانفصال عن مكان المنشأ والوسط المألوف يشكل نوعا من الشغف والتشوق، حيث غير المألوف يحفز الخيال، الإبداع والكتابة، كما يبدو كذلك أن التنقل، الافتراضية والتطور هم من يجسدون أعلى فضيلة، حتى أصبح السفر شفرة وجودية للإنسان الحديث.

ليس الناس فقط، ولكن الثقافات ونوعية السفر تتغير أيضا، وتؤثر على ما هو جغرافي ومحلي، كما أصبحت «الغربة» جزءًا من الحياة العصرية، و»القدرة على السفر» هي أفضل مثال بغية التمتع بمعلومات، مهارات جديدة ومفيدة، خاصة في ميدان تبادل التجارب، الثقافات والحضارات، وهكذا يمكن اعتبار السفر والترحال خطوة مهمة في التطور والتغييرإلى ما هو أفضل، كما هو غالبا ما كان مقرونا بنمط حياة الشباب الذي يحب المغامرة والإثارة والعمق في الحياة، والشخص الذي يسافر لا يأتي إلى مكان آخر فحسب، بل يمر أيضًا بمرحلة التغيير بنفسه، وغالبا ما نسافر لكي نصبح أشخاصا آخرين، أحسن وأفضل، ولطالما كانت الرحلة هي الاستعارة الأكثر شيوعًا بغية التطور، كسب مهارات معينة وفهم العالم بطريقة إيجابية وفعالة، ويبدو أن أي شخص يذهب في رحلة يترك المألوف وراءه ويواجه الغربة والغريب، وبسبب التحول في الزمان والمكان في كل رحلة، يبدو أن التطور والتغيير يأتيان بشكل طبيعي، ومواجهة الغربة بطريقة معقلنة تقوم بتعديل وجهة نظر المرء بطريقة مستدامة، وفي ظل هذه الخلفية ، فإن تجارب الترحال المتوقعة وتغيير المنظور تمثل فرصة ممتازة لإدراك ما هو مألوف بعيون جديدة ومختلفة.

يمثل الغريب والشخصي مفهومين جدليين يكمل كل منهما الآخر، ومن أجل تحديد ما هو غريب، يجب التمييز بين ما هو مألوف وما هو غريب، حيث نمنح بشكل عام الثقة لما هو مألوف، وما هو غريب يُنظر إليه على أنه غير مألوف، هناك جانبان يميزان الغريب عن الشخصي: في أول الأمر المكان، لأن ما يحدث خارج المكان المعهود فهو غريب، ثانيا التملك، حيث يوصف ما يملكه شخص آخر بأنه سيكون حتما غريبا.

تكمن العقبات الأكثر شيوعًا التي تحول دون فهم الثقافة الأجنبية في صعوبات الاتصال والوقت المحدود الذي يقضيه المسافر، كما يؤثر في الوقت نفسه على إدراك المسافر للثقافات الأجنبية في ظل سيرة الرحال، وبالتالي على مستوى معرفته بصفة عامة ومعرفته السابقة ومكانته الاجتماعية. وفي هذا السياق يصبح الرحال مسافرا ومراسلا في آن واحد، وفي إطار هذا الدور المزدوج يقوم بتقديم ملاحظاته وما رآه، وسمع وما تعرف عليه، وغالبا ما تستخدم المقارنة لما هو أجنبي وما هو مألوف من أجل تصنيف الواقع المعايش والأجنبي في سياقات مألوفة قصد استمالة القارئ، فأنا شخصيا استعملت هذه الطريقة في كتبي الأربعة الخاصة بالرحيل والرحلة من المغرب إلى ألمانيا ومن ألمانيا إلى الصين، وإثر السفر لا نكتشف البلد الذي سيتم عبوره فحسب، بل نكتشف الذات أيضا، كما تلعب الطفولة دورا مهما، حيث تستعمل كبوصلة للمشاعر، الأحداث والتجارب التي قمنا بها، وهذا الزخم لطالما كان منبعا للإبداع الأدبي والانفتاح على الجماليات الكونية قصد خلق عالم جديد في الرواية، القصة القصيرة أو الشعر.

الغربة تحد وطموح في نفس الوقت، كما توجد دائما تجاذبات، مقاربات ومسافات مثيرة بين ما هو مألوف وشخصي، وهذا مرتبط أساسا بذاكرة الفرد وأنماط تجربته، بغض النظر عما إذا كانت جزءا لا يتجزأ من ماضيه أوحاضره. حتى قبل المواجهة مع الغريب والغربة، فإن هذه الأنماط متجذرة بعمق في حياة المرء لدرجة أنه يوجد في بعض الأحيان تبادل وتفاعل في المفاهيم، «أنا لست بغريب، أنا في هذا العالم في بيتي»، وهذه الحقيقة تسمح لأي شخص أن يتملك الغربة، وهذا أمر أساسي في ما يخص تحديد الهوية، والترحال فقط لا يجلب تلقائيا تجارب الآخر ولا يمحي التجارب السابقة، وسيكون دوما قيمة مضافة لكل ما عاشه وعايشه المرء.

❐أكثر من 300 كتاب مترجم من العربية والفرنسية والألمانية، تجربة تسمح بتقييم موضوعي حول مساهمة الترجمة في تجسير الهوة بين الثقافات المختلفة خاصة من روافد ومرجعيات مختلفة: الساحر والغرائبي الإفريقي والعربي، العقلاني والفلسفي الأوربي، ثم الأسطوري الآسيوي؟

■ يجب بصفة عامة الفصل بين ترجمة النصوص المتخصصة والنصوص الأدبية. إن ترجمة النصوص المتخصصة مربحة أكثر، نظرا لتقاضي الأجر حسب السطور التي تم نقلها، أما تسديد المبلغ المتفق عليه لترجمة الكتب الأدبية، بالأخص مؤلفات كتاب غير مرموقين، يتم غالبا بعد نقل نص المؤلف برمته، فالأجور تتراوح ما بين 200 حتى 300 يورو في ألمانيا، يعني 2000 حتى 25000 درهم، أما ترجمة الكتب المتخصصة فتتجاوز آلاف اليورو، المترجم المحترف يقوم بنقل 10 حتى 20 صفحة يوميا، وإذا اشتغل 200 يوم في السنة، سيكون إنتاجه السنوي 2000 صفحة، لأن جل الشركات الألمانية تصدر (حجم الصادرات: أكثر من 1500 مليار يورو سنويا) منتوجاتها إلى الخارج، وجميع المنشورات، الدراسات، تقارير الخبرات التقنية، العقود، مذكرات الدعاوى التجارية، طلبات العروض، دفاتر التحملات، وثائق طريقة الاستعمال إلخ تنقل إلى عدة لغات أجنبية. تعتبر الترجمة المتخصصة في ألمانيا من الصناعات الرهيبة التي تدير الربح والقوت على أصحابها، حيث تفوق مجموعة المبيعات السنوية أكثر من 1،25 يورو، يعني أكثر من 12 مليار درهم، كما تشغل جيوشا من المترجمين المحترفين وحاملي شهادات أكاديمية يتجاوز عددهم 000 60، ناهيك عن مئات الآلاف من المترجمين الذين يقومون كذلك بهذه العملية يوميا بدون أن يتوفروا على أي تكوين جامعي، لأن التسمية „مترجم أو مترجمة" ليست محمية قانونيا في ألمانيا.

أريد أن أبدي في ما يلي بعض الملاحظات العامة المتعلقة بالترجمة: وظيفة الترجمة أساسا هي نقل للمعرفة ولتقنيات حضارية، كما تستعمل كأداة لتقنين وتوثيق لغة ما، مارتين لوتر تمكن في بداية القرن السادس عشر من تدوين اللغة الألمانية التي كانت „دارجة" فقط، لأن الكهنة والنخبة المثقفة الألمانية كانت تستعمل اللغة اللاتينية، أدرك مارتين لوتر أن الشعب لا يفهم اللغة اللاتينية ويجهلها تماما، لذلك كتب بلغة الشعب، يعني „الدارجة" الألمانية، حيث ترجم التوراة والإنجيل من اللغة الإغريقية إلى الألمانية، لذالك يمكن لنا أن نعتبره من أحد آباء ورواد عصر التنوير في أوربا.

مقاربتي للغة العربية المغربية شبيهة لمارتين لوتر، وإن لم أترجم القرآن الكريم إلى المغربية، نظرا لاحترامي لرنته وأسلوبه وسلامته وروعته، مع العلم أنه ترجم إلى عدد كبير من اللغات الأجنبية، أكثر من 70 لغة، حتى إلى اللغة الصينية والأمازيغية المغربية والجزائرية. في ما يخص الترجمة إلى العربية المغربية قمت بتدوينها كتجربة أولية في ثلاثة أصناف أدبية وثلاثة مستويات، مستوى بسيط (حكاية): „حكايات عالمية باللغة المغربية"، مستوى متوسط (مسرح): „محبة الحكمة كنز، الديانات الثلاث" ، للمؤلف: ج.إ. ليسينج، و مستوى راق، أكاديمي (شعر): „مرثيات دوينو" لراينار ماريه ريلكه، فالمؤلفان الإثنان الأولان هما عبارة عن اقتباسات، والمؤلف الثالث ترجمة كلاسيكية.

لماذا الترجمة؟ كانت ولاتزال تشكل لحد الآن قاطرة للتطور الاقتصادي و العلمي، السياسي والمعرفي، واستمد العرب مجدهم وعزتهم في القرون الوسطى لما ترجموا نصوصا قيمة من اللغة الإغريقة إلى العربية والتي نقلت من بعد إلى اللاتينية واللغات الأروبية الأخرى في مرحلة ثانية، نلاحظ اليوم العكس، لا يترجم إلا 1000 عنوان سنوي في جميع البلدان العربية، بيد أننا ندرك أن عدد سكان العالم العربي يبلغ أكثر من 350 مليون نسمة، مع العلم أن تركيا (85 مليون نسمة) وحدها تترجم أكثر من 1500 عنوان وإنتاجها يفوق 000 20 عنوان سنويا، بيد أن إنتاجنا في جميع الدول العربية لا يتجاوز 000 15 عنوان. ويجدر الذكر في هذا السياق أن اليابان تمكنت من استيعاب وتطويع العلم الغربي لما ترجمت أكثر من 000 200 عنوان بعد الحرب العالمية الثانية، إن التركيين واليابانيين يتواصلون، يكتبون ويبدعون بلغتهم المحلية الحية فقط، لذلك أنتجوا وألفوا بغزارة، إذ نحن في المغرب لا ننتج أكثر من 1200 عنوان، وجلها كتب مدرسية وليست كتب علمية، أدبية أو اقتصادية، ولا نتوفر إلا على 40 دارا للنشر، وجلها مهددة بالإفلاس، لذلك إذا استعملنا اللغة العربية المغربية سيتم إشراك جميع شرائح المجتمع المغربي قصد تفعيل حقل الإنتاج الإقتصادي، الفكري والعلمي، لأن جميع الدول المتقدمة نجحت في مسارها العلمي، الإقتصادي والمعرفي لما طوعت علوم الآخر وأدمجتها في ثقافتها وحضارتها وعلمها بلغة حية متداولة يوميا.

❐ هل تختلف درجة تلقي الأعمال المترجمة عند الآخر الأوربي باختلاف طبيعتها أي بين العمل الأدبي والسياسي والاجتماعي ؟

■ لم أترجم إلا مؤلفا واحدا، ألا وهي „مراثي دوينو" للشاعر الألماني راينار ماريه ريلكه والذي خصص له مارتين هيدغر، أحد فطاحلة الفكر الألماني، دراسة مستوفية ومعمقة، كما نال إعجاب كاتبنا المغربي الشهير عبد الكبير الخطيبي وآخرين. إن المؤلفين الأولين „حكايات عالمية" و مسرحية „محبة الحكمة كنز" هما في الأصل أعمال مقتبسة من اللغة الألمانية، والاقتباس ليس بقرين للترجمة، يمكن اعتبار الاقتباس إبداعا جديدا، لأنه يشكل تحديدا وتحررا من قبضة النص الأصلي الذي طالما عشت في قفصه لعقود عن طريق ديكتاتورية الترجمة، وإذا اقتبسنا فهمنا الشاغل فيحكم عليه دوما بالتركيز على تطلعات وحاجيات القارئ لكي نخلق له وسطا محليا حميميا يرد فيه بقوة بغية الإقبال وتقبل القصة وطريقة حكيها والأفكار والأحداث المسرودة التي تعرض عليه، إذ تبدو لزومية المقتبس جلية وأكثر وجدانية، أما الترجمة، غالبا ما تشكل أمرا أو طلبية من صاحب النص الأصلي أو غيره. الاقتباس رغبة ملحة في الإبداع وخلق علاقة حميمية مع القارئ واستمالة عقله وقلبه، الترجمة تركز أكثر على الكاتب، صاحب الطلبية، الاقتباس يركز على القارئ واحتياجاته، وجدانه، روحه، وسطه، أفقه ومعرفته، إن الإقتباس يشكل إبداعا حقيقيا انطلاقا من الفكرة الأساسية للنص الأصلي، الترجمة إبداع مستعار ومفترض، لذلك غير حقيقي، نحتفظ بالفكرة الأساسية خلال عملية الإقتباس، ولكن نوثث النص الجديد بحلة تعبيرية ولسانية مع مراعاة التلوين، الصيغة والطابع المحلي.

يمكن اعتبار الاقتباس نوعا أدبيا منافسا للترجمة، حيث يستبدل المقتبس الواقع الاجتماعي، الثقافي والحضاري النص الأصل بواقع شبيه لنص الهدف، إن الكاتب يخلد في نص الهدف دون استحضار أو معالجة أجنبيته أو غربته، هكذا يتم تذويب الآخر، الغريب والوحشة قصد الولوج إلى العادي والمألوف، والنتيجة الأقصى هي رغبة تجنّس النص الأصلي، وهذه العملية لا يمكن اتخاذها في إطار جميع المقاربات مع النصوص الأدبية. مثلا، لا يجوز اقتباس شعر ريلكه، ولو كان هذا ممكنا، قمت بترجمة „مراثي دوينو" بغية التعليل أنه في استطاعتنا الترجمة من الألمانية إلى العربية المغربية، وإن كانت تعتبر لغة هذه القصيدة من أعتى وسائل التواصل التي عرفها الشعر الألماني، كما هي موجهة للشباب المغربي والمهتمين بالشأن الثقافي والشغوفين بالشعر قصد توفير رصيد ومراجع شعرية، معرفية وكونية رصينة يمكن الاقتداء بها، من رغب في ذلك.

إن الترجمة بصفة عامة تثري لغة المترجم وترفع من شأن وأدوات اللغة المترجم إليها كما تزودها بآليات حضارية، ثقافية، علمية، سياسية، اجتماعية، سيكولوجية واقتصادية بغية توسيع الأفق وتعميق المعرفة، وعن طريق هذا التفاعل الحضاري يتم التلاقح، التجانس والتساكن والإصلاح بغية تطوير الثقافة، الحضارة والهوية، إن التلاقح هو مفتاح الفرج، ليس الانغلاق والانكماش على الذات.

(يتبع يوم الاثنين)

الاقتباس ليس بقرين للترجمة،بل هو إبداع جديد، لأنه يشكل تحررا من قبضة النص الأصلي الذي طالما عشت في قفصه لعقود عن طريق ديكتاتورية الترجمة

الغربة تحد وطموح فدائما توجد تجاذبات، تقاربات ومسافات مثيرة بين ما هو مألوف وشخصي، وهذا مرتبط أساسا بذاكرة الفرد وأنماط تجربته، بغض النظر عما إذا كانت جزءا لا يتجزأ من ماضيه أوحاضره

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

فاعلية اللغة وحيزها الشاعري الاغترابي في ديوان «ما تأخر من القول» لحميد سعيد

عصام شرتح

لاشك في أن اللغة الشعرية هي الأفق الجمالي لتفعيل كل قيمة جمالية في النص الشعري؛ وهي الأس الجمالي في الحكم على أية قيمة جمالية ترتقي بالأفق الجمالي للنص الشعري؛ ولهذا، فإن لغة الشعر تنشأ بين الشاعر وبقية المدركات التي تكون عالمه الشعري؛ ذلك أن اللغة الموجودة خارج الشعر تكون في حالة فوضى لايعبر فيها الإنسان عن نفسه، ولكنها حين تدخل في إطار الشعر يصنفها الشاعر وينظمها مخلصاً إياها من الفوضى، ليحقق وجوده من خلال التعبير الفعال لآلية وجودها في العملية الإبداعية"(1).

والشاعر المبدع هو الذي يوظف اللغة توظيفاً فنياً يرتقي بآلية تلقي النص الشعري؛برؤية حداثية ومنطق فني مغاير لما هو مألوف؛ وهذا يعني أن الشاعر المبدع هو الذي يشكل اللغة تشكيلاً مغايراً؛ تبعاً لمسعاه الفني؛ ومقدرتها الإبداعية الخلاقة؛ لأن الشعر – بالأساس- هو طاقة إبداعية متغيرة؛ إذ ينبني الشعر على " تفجير اللغة؛ وجعلها تضيف إلى نفسها؛ ومن داخلها عنصراً آخر هو الإيقاع؛ ويقوم ذلك الإيقاع؛ فيما هو يتولد عنها؛ بإجبارها على التشكل وفق ما يتطلبه هو نفسه في خرقه للنمطية المعروفة في تشكيل الكلام"(2).

وهذا يعني أن لغة الشعر هي كسر اللغة اليومية المألوفة بلغة غير مألوفة أو غير معتادة، أو غير متوقعة، ووظيفة الشعر هي أن يحدث الصدمة الجمالية أو اللذة الجمالية في التلقي الشعري الجمالي؛ والشاعر المبدع هو الذي يكسر التوقع المحتمل من القارئ، ليجعله يسبح في معمعة الاحتمالات الرؤيوية اللغوية المتغيرة؛ ولهذا؛ تعد القصيدة المبدعة عالماً متماسكاً من التآلفات والتناغمات النسقية التي يصعب تفكيكها وعزلها عن الكلمة النصية؛ ولهذا تبقى اللغة الشعرية متأبية عن التنميط، أو القولبة في شكل لغوي معتاد أو متواتر؛ وبهذا المعنى يقول رينيه ويليك:" القصيدة – القصيدة لا تنثر ولا تترجم. فهي عالم متماسك ، قوامه الأصوات والمعاني؛ ويبقى من تلاحم عناصرها أننا لانستطيع فصل الشكل عن المضمون؛ ويستغل إمكانات اللغة إلى أبعد حد ممكن؛ مبتعداً بنفسه عن الكلام العادي بواسطة الأصوات والأوزان، وكل الوسائط التي تتيحها الصور الشعرية؛ أو (لغة فوق اللغة) أي أنها لغة لها شكلها المستقل تمام الاستقلال؛ والشعر –عند فاليري- حساب وتمرين، بل هو لعبة وأغنية وترنم وسحر وتعويذة؛ إنه فن يقوم على الصور البلاغية، والترنم، وهو مواءمة بين الصوت والمعنى؛ ليصل حسب تقاليده هو حتى لو كانت تعسفية إلى درجة المثال الذي تشكل عناصره وحدة واحدة تتجاوز الزمن وتصل عالم المطلق"(3).

وبهذا التصور ، يمكن القول إن شعرية اللغة تتأتى من خلال القوة التخييلية العالية التي يملكها الشاعر بالانتقال من أسلوب إلى آخر، عبر كسر النمط الشعري السائد وخلق لغة شعرية مواربة تؤكد قوتها الاقتضائية في خلق الممانعات النصية التي تظهر أحقية الشاعر الإبداعية والسستم الإبداعي في تفعيل الرؤية الشعرية بتشكيلات خلاقة لها دورها الفاعل في خلق النص المثير وإبراز درجة الشعرية التي وصل إليها الشاعر في خلق نصه المثير، وتشكيل مواطن دهشته النصية المتنوعة.

والتساؤل المثير الذي نطرحه على خارطة التداول النقدي:

ما هي المفاتيح النصية التي جعلت قصائد" ما تأخر من القول" للشاعر العراقي حميد سعيد تحقق إيقاعها الجمالي على المستوى التشكيلي الإبداعي وحراك المشاهد الشعرية المتحولة برؤاها ومنظوراتها الفنية؟

وما هي القيم الفنية والجمالية التي ارتكز عليها حميد سعيد في خلق لغته الشعرية المثيرة لاسيما في تفعيل الأحداث واسترجاعها عبر تقنية الاسترجاع الزمكاني، وتلوين المشاهد وتنويعها عبر حراك المشاهد الشعرية رؤيوياً وبصرياً؟ وهل استطاع حميد سعيد أن يجعل من لغته الشعرية اللغة البرقية الزوغانية بأسلوبها الوصفي المشهدي الدقيق وتتابع مؤثراتها الفنية وتواترها من بداية القصيدة إلى نهايتها؟

ما مصدر الدهشة الجمالية في تشكيل اللغة الشعرية في قصائده وتحميلها من الرؤى والدلالات الشيء الكثير، وما مدى الحنكة الإبداعية التي اشتغل عليها حميد سعيد في تخليق الفضاء الجمالي الرؤيوي لقصائده الوصفية المشهدية واستقطابها الفني الشاعري المثير؟ وهل توفق حميد سعيد في الفرادة الإبداعية واقتناص التمايز الإبداعي بهذا النمط الإبداعي والأسلوب الشاعري المتبع؟

إن من يتأمل قصائد حميد سعيد في ديوانه"ما تأخر من القول" بعمق وعين رؤيوية كاشفة يدرك أن لعبتها زمكانية ارتحالية ، حيث تملك قصائده نغمة الاغتراب الزمكاني الذي يبث الحنين والشجن، والحزن الداخلي، وهذا يؤكد أن شاعرية الرؤيا وتبئير الدلالات من أهم المثيرات في تفعيل اللغة الشعرية وجعلها لغة اغترابية مواربة برؤاها ومؤثراتها الفنية المتنوعة.

وهنا قد يتساءل القارئ: هل شعرية اللغة عند حميد سعيد في هذه القصائد لعبتها شعرية الرؤيا وتبئير الدلالة أم شعرية التشكيل واقتناص التشكيلات الاستعارية المتوهجة من خلال دهشة الوصف السرد والعزف على بانوراما الأحداث الوصفية الدرامية بما تستبطنه من مؤثرات ومحركات جمالية وهاجة؟

لاشك في أن القارئ الحصيف للفضاء الرؤيوي اللغوي الجمالي لهذه القصائد يدرك أن لعبتها شاعرية الرؤيا الزمكانية وتقنية الاسترجاع الزمكاني الفني للأحداث والذكريات الماضوية، والانتقال من خلالها إلى بانوراما الواقع، بحركة زوغانية استثارية مرهفة في تحريك الأحداث، والعزف على متغيراتها الفنية؛ فلا يجد القارئ في هذه القصائد مبالغة في السرد الوصفي الذي يوقع القارئ في الرتابة، والتكرار واجترار الأحداث، بل نجد انتقالاً استثارياً بليغاً على مستوى الرؤى ودلالاتها ومؤشراتها الفنية وتفاعل الأحداث واحتدامها تبعاً للمتغيرات الرؤيوية الاغترابية التي يعيشها الشاعر في واقعه الزمكاني المتغير شعرياً؛ وهذا يعني أن الحراك الرؤيوي النصي لهذه القصائد حراك جمالي خلاق للمعاني والرؤى الشعرية البليغة، وهذا يجعل القارئ يلتفت دائماً إلى القوى العلائقية الرؤيوية للأحداث الماضية وربطها بالمشاهد والتفاصيل الواقعية ليعكس من خلالها فنية المناورة الوصفية السردية في تخليق الرؤية الشعرية الجمالية،وخلق مثيرها الفني.

ولا بد للإحاطة بهذا الحراك الرؤيوي الجمالي، على مستوى الأحداث والرؤى الشعرية، من الكشف عن المفاصل النصية الحساسة التي تشكل المرتكزات الفنية الدقيقة في هذه القصائد، وهي كما يلي:

1 – شاعرية الوصف السردي المغترب:

ونقصد ب(شاعرية الوصف السردي المغترب): شاعرية السرد في بث الحالة الشعورية الاغترابية التي يعيشها الشاعر؛ ومن المعروف أن لغة الشعر اليوم لغة استشرافية تعتمد التفاعل الفني والتداخل الجناسي مع مختلف الفنون، والوصف الاغترابي يعد تقنية فاعلة في فنون القص كالسرد والرواية من خلال تفاعل عنصري الزمان والمكان، ولهذا يعد الزمن أو لعبة الزمان والمكان من محفزات اللغة السردية الوصفية في كشف فواعل الشخصيات في القصة أو الرواية، والاغتراب الزمكاني كما هو عنصر مؤثر في الرواية والقصة دخل فضاء الشعر والشعرية بقوة بمداخل فاعلة رؤيوياً من خلال تنامي الرؤى بالأحداث، وتفاعل الأحداث الماضوية بالحاضرة لخلق الدراما الشعرية المتوترة، وهذا يعني أن شاعرية الوصف الاغترابي في لغة الشعر لايقل حضوراً ولا أهمية عن حضوره في السرد القصصي والروائي؛ وقد استطاع الشاعر حميد سعيد أن يخلق من لغته الشعرية لغة إبداعية خلاقة بمؤثراتها ورؤاها النصية، لاسيما في قصائد ديوانه (ما تأخر من القول)، حيث يفيض بلغة زمكانية استرجاعية حاضرة بقوة على مستوى سرد الأحداث بتفاصيلها ومتخيلاتها ومؤثراتها النفسية الاغترابية على المستوى الوجودي؛ فهو شاعر استثنائي في وصف الأحداث وتلوينها بمرجعياتها النفسية ومؤثراتها الشعورية ليخلق من الأحداث في حراكها الرؤيوي البصري قيمة عليا في تحريك المتلقي،وجذبه إلى زمانه وزمان أحداث قصائده بمتخيلاتها الرؤيوية ونبضها الشاعري الاغترابي الذي يبث الشجن والأسى العميق، وكأن خواء المكان وتغير ملامح الشخصيات جزء من لعبة الرؤيا الشعرية لتحاكي الذات الشعرية في اغترابها وشجنها العميق، إذ يقول:

"مدنٌ تتغيبُ عن زمن..
تتدثرُ فيه الثواني بأوجاعها
وتغيبُ..
كل الذي كانَ صار بعيداً
وملتبساً
وعلى غير ماكانَ
أحلامُها وحكاياتُها والتواريخُ
والناسُ
واللغةُ المتداولةُ"(4).

هنا،كرس الشاعر جوانب الاغتراب النفسي الزمكاني بكل إحساس شعوري عميق، بإيقاع سردي وصفي متلاحم الرؤى والجوانب الشعورية التي تبث الأسى الشعوري العميق:[تتدثر فيه الثواني بأوجاعها وتغيب..]، وكأن تلاشي الثواني في الغياب هو تلاشي الذات في أحلامها التي كانت، ومضت لم يعد منها إلا خيط الزوال والغياب، حتى الأحلام والحكايات والتواريخ والأزمنة واللغة التي كانت تلاشت في تيه الغياب وتغير الأزمنة ورحيلها وغيابها في سراب الأحلام وزوالها.

واللافت أن السرد الوصفي الاغترابي الشائق في قصائد حميد سعيد يتبع الحالة الشعورية التي يعيشها ويكرسها في فضاء قصائده، فهو لاينفصل عن القصيدة حياة ونبضاً وشعوراً؛ وكأن كل شيء يعكس حالته الاغترابية على المستوى اللغوي والبصري والرؤيوي، لدرجة أن القصيدة جزء من كيانه الشعوري، وكونه الوجودي، إذ يقول:

" فارق الشعراء قصائدهم
وتعثر ظلُ القصيدة بالمتدارك
والتحق المتقاربُ بالراحلين
ليس في هذه المدينة طحنٌ
وليس في هذه البلاد طحين"(5).

هنا، يبدو لنا أن العقم الوجودي هو صيرورة اغترابية تكشف عن إحساس الشاعر الاغترابي بالواقع وتغير الأشياء وفقدان بريقها،وهذا ما يكشفه قوله:[ليس في هذه المدينة طحنٌ/ وليس في هذه البلاد طحين]؛وهذا يعني أن فاعلية الرؤية الاغترابية عبر جمالية السرد الوصفي تتبدى في هذه التآلفات اللغوية التي تكشف شعرية المشهد، وحراك الرؤى الشعرية المرتبطة به؛كما في هذه التشكلات الاغترابية في تجسيد عمق الرؤية الزمكانية التي تدل على الخواء والارتحال والغياب، والذكريات الموجعة :[تعثر ظلُ القصيدة بالمتدارك/ والتحق المتقارب بالراحلين]؛ وهكذا يجسد الشاعر اغترابه بإحساس وجودي عميق؛ يعكس حراك المشاهد رؤيوياً وبصرياً في كشف الجوانب النفسية العميقة التي تنطوي عليها الذات في إحساسها الوجودي القلق المتغير بالأحداث والتفاصيل اليومية،واسترجاعها الزمكاني الوصفي الدقيق. ولهذا تتحرك المشاهد الشعرية في قصائده حراكاً مشهدياً مكثفاً ينم عن موهبة فائقة في تحديث المشهد الشعري واسترجاعه الزمكاني عبر حراك الصور والأحداث والرؤى الماضوية بإحساس شاعري رقيق.

والمثير – على المستوى الوصفي المشهدي-أن حراك المشاهد الشعرية اليومية باسترجاعها من الزمن الماضي، وارتداد الماضي إلى الحاضر، والحاضر إلى الماضي، هو من منبع شعرية الفضاء الزمكاني لقصائده،لاسيما في هذا الديوان، وخصوصاً قصيدته(تأويل الغياب):

" تعودُ مغنية الحيِّ بعد غيابٍ
إلى الحيِّ..
تبحثُ عن صوتها لتلم شتاتَ الصدى
لم تجدْ أحداً
البيوتُ التي فارقتها.. رأتها
تغير عاداتها
تتغيرُ..."(6).

إن القارئ هنا أمام لوحة وصفية في تجسيد الرؤى الاغترابية الزمكانية، حيث دلت المغنية على ليالي الأنس والجمال في الأزمنة الماضية، لتعكس من خلال خواء المكان خواء الحياة وتلاشيها من نبضها الوجودي الجميل، فقد تغير كل شيء حيث فقدت البيوت ملامحها وتغيرت، فكيف بالإنسان الذي فقد كل شيء وارتحل في فراغ البياض والخواء؛ وهذا ما جسدته رؤيوياً في قولها:

"جاراتها لم يعدنَ كما كنا من قبلُ
بعد ضمورِ الشذى ورحيلِ الحدائق"(7).

هنا، إن اعتماد الشاعر السرد الوصفي المشهدي الاغترابي المثير جعل حراك الدلالات الاغترابية يتماشى مع حراكها البصري، وكأن انتقال الشاعر من الحدث المشهدي الجزئي إلى صيرورة الأحداث الماضوية الشاملة جعل المشاهد الشعرية متلاحمة بدلالاتها ورؤاها الشعرية المتحركة، وهذا يعني أن الشعرية ليست تكريس مشاهد شعرية فاعلة بقدر ماهي تحريك للمخيلة الشعرية بمبتكرات لغوية تؤكد حنكة الشاعر وموهبته في خلق المتعة الجمالية أو اللمعة الجمالية، كما في قوله :[ضمور الشذى / ورحيل الحدائق]، فالحدائق لا تغير مكانها وإنما الذي يتغير هو من يرتادها ويتنشق هواء وجوده بوجودها، وما ارتحال الحدائق إلا ارتحال للحياة برمتها وتغير الأشياء واغترابها وتلاشيها واضمحلالها، وهذا يعني أن شاعرية اللغة في قصائده تتبدى في إيقاعها الاغترابي ورشاقة الصور ومشاهدها المتحركة التي تعكس دهشة في وصف الأماكن وخلق ممانعتها النصية الآسرة عبر الفواعل النصية الاغترابية التي تثير الحدث الشعري، وترتقي به جمالياً.

وصفوة القول:إن شاعرية الوصف السردي المغترب- في قصائد[ما تأخر من القول] تنبني على حراك المشاهد الشعرية، وسرد الأحداث بتفاصيلها الجزئية واسترجاعها بمخيلة رؤيوية براقة تعكس قدرة الشاعر على التوصيف السردي المشهدي بإيقاع اغترابي شاعري سرعان ما يتفاعل القارئ مع الأحداث والمشاهد الماضوية بإحساس واقعي شاعري يبث الأسى والشجن العميق، وهذا يعني أن الفضاء الرؤيوي الشاعري لقصائده فضاء شاعري مفعم بالإحساس ودهشة الانتقال من مشهد شعري وصفي إلى آخر، وكأن القارئ في مشاهد بانورامية متحركة تجمع بين الأحداث الماضوية والحاضرة بإيقاع وصفي شاعري مشهدي رشيق يعكس شعرية اللغة وشاعرية الرؤية في تجسيد المشاهد وتحريكها بصرياً. وهذه المقدرة الشعرية لايملكها إلا الشاعر المبدع الذي يملك القوة الرؤيوية الفاعلة في تحريك الأحداث وتفعيلها مشهدياً.

2 - شعرية المشاهد الشعرية المتحولة جمالياً:

إن الشعرية تفاعل مشهدي استثاري يرقى الشاعر من خلاله أعلى قيم الجمال والاستثارة والمبالغة الوصفية في رسم الأحداث، وتفعيلها رؤيوياً،وما نقصده ب(شعرية المشاهد الشعرية المتحولة جمالياً : تلكم المشاهد الشعرية التي يجسدها الشاعر بطزاجة الحدث الماضوي واسترجاعه في الوقت الراهن ممازجة جمالية بالتحول مما مضى رؤية إلى الواقع الراهن حضوراً وتكثيفاً جمالياً، فليست القيمة في الشعرية بالصور والمؤثرات الفنية التي تفرزها القصائد وإنما بلعبتها الاستثارية في تحريك الوصف والسرد ورسم الأحداث بما يحايث الواقع الراهن ليجعل التحول الجمالي الوصفي ذا قيمة في تشكيل الحراك النصي الجمالي؛لأن الشعر في المحصلة:» تفاعل حس ولغة»(8).وهذا التفاعل هو الذي يخلق المتعة في تلقي اللغة الشعرية تلقياً جمالياً؛ فالقيمة في المشاهد الشعرية تتأتى من حراك الرؤى الشعرية وتفعيلها بما يحقق قيمتها الاستثارية في ربط الأحداث ونقلها واسترجاعها أو استقطابها من أزمنتها لتحايث أزمنة الشاعر الراهنة، وهذا يجعل الفضاء الزمكاني الشعري فضاء جمالياً بمشاهده الحية، وتنوع القيم المرتبطة بالمشاهد الواقعية التي تبدو حية ومباشرة وكأنها رهينة اللحظة الطازجة إبداعياً.

ومن يطلع على الفضاء الرؤيوي الجمالي لقصائد حميد سعيد في ديوانه(ما تأخر من القول) يلحظ تنوع المشاهد الشعرية لتشكل بانوراما متحركة من المشاهد الزمكانية الماضية والحاضرة ،وكأنها تشكل جسد اللحظة الراهنة بكل متغيراتها الزمكانية، وحراكها المشهدي الرؤيوي الفني، ففي قصيدته(العجوز اليساري) نلحظ تنوع الرؤى الزمكانية بين الوصف والسرد وتكثيف المشاهد الزمكانية في حيزها الماضوي وترسيمها في حراكها الشعوري، وكأن الذات تعود إلى صراع اللحظة بين ما كان وما سيكون في الواقع وتحدث الذكريات الماضية بعبق الحاضر ونشوة الذكرى وإيقاعها الاغترابي الحزين:

« لم يعد للعجوز اليساري ما يتحدث عنه..
ويدعو إليه
إذ اختطف الغجر العابرون: نجمته
وتوارى الذي بين يديهْ»(9).

هنا، يدمج الشاعر اللحظة الماضية بالحاضرة ليعلن حالة الاغتراب القصوى التي وصلها إليها فلم يتبق له من أحلام وتطلعات وآمال، ليتحدث عنها أو يذكرها؛ وهاهنا تموت اللحظة الشعرية الحاضرة في الغياب، ويضيع أمل الشاعر ويتوارى في السراب ،لاسيما بعد أن جفت ذاكرته في الحنين والغياب، ليعلن الشاعر مشهدية اللحظة الراهنة بقسوتها ومرارتها والحنين إلى ما كان:»

« يتخيَّلُ ماضيهْ
فليتخيله مثلما يتمنى...
وليس كما كانَ
إذ جفتْ الذاكرةْ»(10).

هنا ، يضعنا الشاعر مشهدياً أمام لحظة التلاشي وفقدان الأمل بعد أن شاخت الذاكرة وجفت ينابيع الذكرى الخضراء في فضاء التيه والغياب وجفاف المكان وعقمه الوجودي؛ وهذا يدلنا على أن الفضاء الرؤيوي الجمالي المشهدي فضاء زمكاني اغترابي، إذ إن الشاعر يبحث عن حيوية اللحظة ويجسدها شعرياً لتحمل نفثات شعوره الاغترابية وحنينه إلى ماكان بتلاعب مشهدي زمكاني استثاري يحرك الأماكن شعرياً قبل أن يحركها مشهدياً؛ وهذا الأسلوب الشعري المتنوع هو الذي يجعل المشاهد حية في لحظتها الراهنة وواقعها الاغترابي الداخلي النفسي الذي يرتد من الذات للمكان ومن المكان إلى الذات، بتفاعل رؤيوي زمكاني مفتوح على مختلف الرؤى والدلالات وتفاعل الرؤى الشعرية التي تثيرها القصيدة،كما في قوله:

« غادرت المقهى..
فتذكر خَفق عباءتها
ابتعدتْ..
.....
.....
شخنا.. وتغيرت الدنيا
إلا خفق عباءتها.. ظلَّ كما كان»(11).

هنا، يبدو المشهد الاغترابي الشعري متحولاً جمالياً؛ من خلال رسم المشهد الشعري الواقعي بتفاصيله وحرارة اللحظة الحاضرة مشهدياً، من خلال رسم ملامح المرأة التي في المقهى، وخفق عباءتها الذي يعيده إلى أزمنة ماضية ليعكس من خلالها حيوية المشاهد وحراك الرؤى الشعرية المرتبطة بها، وما قوله:[شخنا .. وتغيرت الدنيا إلا خفق عباءتها ظل كما كان]؛ إلا استرجاعاً زمكانياً مشهديا إلى ما مضى وربط مصاحبات اللحظة الماضوية بما تثيره من متعة وحياة فيما مضى، وربطها باللحظة الراهنة لحظة الغربة والارتحال الزمكاني بالشيخوخة والهرم وتلاشي اللحظات الجمالية الحميمية التي كانت تبث الحياة في عروقه الوجودية،ومشاهده الحيوية الخضراء.

واللافت أن شعرية المشاهد الشعرية المتحولة جمالياً- في قصائد(ما تأخر من القول) متنوعة تبعاً لحراك الرؤى الشعرية وكثافة المشاهد والصور المتحولة جمالياً بإيقاعها الترسيمي الاغترابي ، ومشاهدها المتوترة دراميا، كما في قوله:

«وهي عجوزٌ عجفاءُ.. تكحلُ عينيها
وتلوِّنُ خديها وأظافرها والشفتينْ
مثل صبية
تبادلنا القُولَ..
ذكرتُ لها اسمك..
قالتْ:
كانْ»(12).

هنا، يجسد الصور المشهدية المتحركة التي تقرب الحدث والمشهد الشعري من واقعه وحيزه الوجودي الدقيق،إذ يرسم اللوحة الشعرية لصورة المرأة ، وكأنها تحدث في اللحظة الآنية، وهذا الاستقطاب الترسيمي الدقيق دليل قدرته على ربط السرد الشعري باتلمش وهذا الاستقطاب الترسيمي الدقيق دليل قدرته على ربط السرد الشعري بالترسيم المشهدي، كما في قوله:[تلون خديها وأظافرها والشفتينْ/ مثل صبية / تبادلنا القول...]؛ وهكذا، تتأسس شعرية المشاهد المتحولة جمالياً من خلال تفاعل الرؤى والدلالات الاغترابية التي تثير المشهد الشعري، وترتقي به جمالياً.

وصفوة القول إن -شعرية المشاهد الشعرية المتحولة جمالياً – في قصائد (ما تأخر من القول) لحميد سعيد – تتأسس على مثيرات الحدث الشعري، وتفاعل المشاهد والرؤى الاغترابية التي تجمع الأحداث واللقطات بين زمكانية الحدث الماضوي وطزاجة اللحظة الواقعية بمؤشراتها ورؤاها النصية.

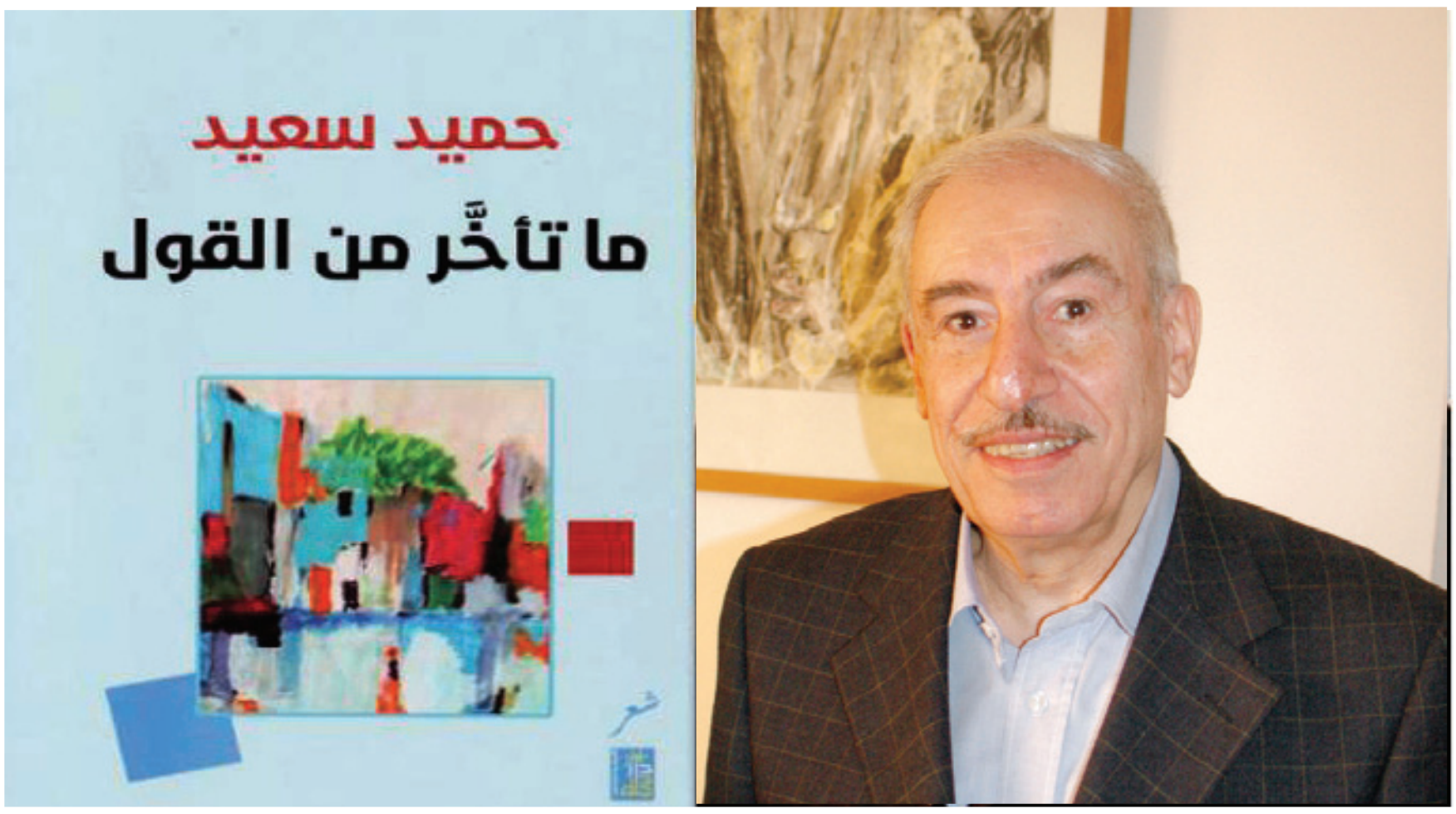

الحواشي:

(1)ترمانيني ،خلود،-2004 الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث، أطروحة دكتوراه، مخطوطة جامعة حلب، ص34.

(2) اليوسفي،محمد لطفي،-1985 تجليات في بنية الشعر العربي المعاصر،سراس للنشر، تونس، ص24.

(3)ويليك ، رينيه،-1987 مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، سل : عالم المعرفة، الكويت، ع1، ص478.

(4)سعيد ،حميد،-2020 ما تأخر من القول،دار دجلة، عمان، ط1، ص73.

(5) المصدر نفسه، ص75.

(6) المصدر نفسه، ص79.

(7) المصدر نفسه، ص74.

(8)عصفور، جابر،-1982 مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي، دار التنوير للطباعة، بيروت،ط2، ص265.

(9)سعيد، حميد، -2020 ما تأخر من القول، ص41.

(10) المصدر نفسه، ص41.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لا حزن لي الآن

فاتحة مرشيد

أيتها النفس اللامطمئنة
كنهر أيام تتكرر
تتدفقين عبثا
أو هروبا
لتحرير لحظات محجوزة
بين الرفض والتمني

لا وقت للتمني

حين في غبش الظلام
يخبو جمر الحماس
ويغرق الفجر
بين طفرة يأس..
وزفرة

هذا نبضكِ
متوترا
ينقر باب الروح
يتدفق صداه
كسوء فهم
على الشاطئ الموحش
حيث قطعان النوارس
ترعى الحزن العتيق

فضولكِ العارم
للحياة
يمتد الى ما وراءها

لا إشباع يرجى
قبل العبور
إلى الماوراء

عبثا تحاول المرآة
توحيد وجهي بوجهك
كأننا وجهان
لعملة واحدة
أيها الظل العاكس لظلمتي
أثرْتَ ما يكفي من الضيق
أما آن لأحدنا أن ينسحب ؟

سيحدث
في ذروة وعيي بكِ
انفصالي عنكِ
لا..
لن أكف عن الايمان بكِ
كي يستمر الذهول
استنفدت أوهامكِ
ولم يعد في الأفق
ما يدل على غد
لكِ فيه أفق
فترجلي أيها اللامطمئنة
قد يكون الخلاص
مما لا يطاق
في الذهاب بعيدا
في ما لا يطاق

هكذا هي الحياة
عودة دائرية إلى ما هجرناه
شوق لحبل سرة
خِلناه قيدا
فافتقدناه
فانهضي
واطو التفاصيل الرتيبة
هو ذا العالم تهاوى من حولكِ
غير آبه لما سيخلفه
من أثر
وما كل نفس ذائقة الحياة
فابتسمي
بخفة عابر
خبِرَ الطريق
لفرط ما تعثر بالحجارة
وأحبي الطريق
حد الاستغناء
أرى خلف الأفق ضياء
لا حزن لي الآن
لا حزن لي الآن.

كمين حبٍّ

أحمد هلالي

مرّات كثيرة
ومثل شاعر مهم)
افتُرشَ الورد في طريقه
وصُفَّت من أجل
حذائه الركيك زراب حُمْرٌ
لا يزال دم أصابع عاملاَت النسيج
ينضح من صوفها
المنزوع من جلد نعجة فلاح فقير
في قرية نائية.

مرات كثيرة أغرتني فكرة تغيير العالم
كأن أعجن القارات الخمس
بعطر الحب:
صحاريها بمروجها
جبالها بسهولها
أمدَّ الأنهار في كل اتجاه
مثل خيوط كهرباء
وأجعل الشمس
قطَع حلوى بمقابض خشبية
يمتصها الأطفال العراة نكاية بالبرد
أزود القمر بسلم أطول من لحظة ألم
ينزله خلسة بشبشبه القطني
ليبارك قبلةَ حبيبين في زقاقٍ ضيقٍ
خلف جدار المدرسة
أو في مرحاض قطار متهالك.
ومن أجل سعادة الأطفال
الذين يزعجون قيلولتي

أجعل من السَّاسة الموهوبين والفاشلين
على السواء
رغم ربطات أعناقهم الصارمة
وحساباتهم البنكية العريضة
لعبا بلاستيكية هشة
تتكسر بمجرد النظر إليها
أو كرات ثلج يتقاذفونها
دون شفقة يوم الأحد.
مرات كثيرة
وضعت يدي لصق ذقني
مداعبا شاربي الوهمي
وقلت: ماذا لو رتبت لقافلة العصافير
التي تجوب شوارع قلبي
كمين حَبٍّ محكم
ونزعْتُ أناشيدها الخفيفة
وجعلتُها حباتِ هواء ملونة
بين حروفَ كلماتي؟

قصة قصيرة

الرجل الذي يخشى فقد ظله

حاميد اليوسفي

الأسرة والطبيب وأغلب الأصدقاء نصحوك بتخفيف الوزن. مع التقدم في السن أصبحت الخيارات محدودة. لا بد من الرياضة والحمية، أو على الأقل الالتزام بإحداهما. تخلصت من ثلاثة سموم بيضاء: الملح والسكر والحليب. بقي سم رابع لا بد أن تجد له حلا: الخبز.

الخبز له قدسية خاصة تسكن لا وعيك، فأنت مواطن قادم من الأسفل. كل شيء في البلد يدور حول الخبز. قلة الخبز وندرته أسقطت دولا وممالك.

عندما تذهب إلى العمل، فأنت تذهب لتكسب طرفا من الخبز. وعندما تُظهر عكس ما يتوقعه الناس منك، وتبدو مشاغبا، يقولون بأنك ب(خبيزتك). وإذا كنت غبيا أو ساذجا يصفونك بخبز الله في طبقه. وإذا أضربت واحتجيت على ارتفاع الأسعار، أو طالبت بالضريبة على الثروة، أو بالمزيد من الديمقراطية والمساواة، يقولون بأنك شبعت من الخبز. وإذا شكّوا في أمرك، فأنت في بطنك العجينة. حياتك بكاملها تدور على الخبز.

الخبز يذكرك دائما برائحته، وأنت تعود بالوصلة من الفرن، ويذكرك أيضا بالمرق، وبحكايات غريبة، إما سمعتها أو عايشتها.

حكى لك صديق في الدراسة عن جار فقير، له ابن في سن العاشرة، يأخذه معه إلى أي عرس تمت دعوته إليه. وعندما يوضع طبق المرق باللحم، ينظر إليه ويقول: غمّس أولدي أعمر! إلى هنا يدو الأمر عاديا. لكن غير العادي هو أن عمر لا يتناول المرق إلا إذا دُعي والده إلى عرس أو وليمة. وبين هذا وتلك أسابيع، وشهور طويلة، وربما سنوات عجاف.

حضرت مرة وليمة في الحي. جلست مع شباب في سنك. تغامزت المجموعة على (كبيش)* الحومة. بمجرد ما وُضع الصحن فوق المائدة، كل واحد طار بقطعة لحم، ولم يبق غير المرق. (الكبيش) رمى يده متأخرا، فضربت في المرق حتى تطاير رذاذه.

لا تنسى الفقيه الذي خرج من الزردة محمولا فوق عربة يدوية، وعندما رأى حشدا من الناس مجتمعا أمام باب منزل، سأل عما يحدث، فقيل له بأن فقيها حضر وليمة وأكل حتى انفجرت بطنه، فقال هذه هي الوليمة وإلا فلا!

كلما قلّ المرق في البيوت، يأكل الناس بشراهة في الأعراس والولائم.

الناس تكبر وتسمن مع وبالخبز والمرق. الخبز موجود في أغلب البيوت، لكن المرق لم يكن كذلك.

يأتيك صوت امرأة تشحت من ماض سحيق:

- خبيزة على الله.

الناس اليوم لا تشحت من أجل خبيزة. الناس تشحت من أجل شراء منزل أو قصر أو سيارة فارهة أو تسجيل أبنائها في مدارس البعثات. كل الناس تحولوا إلى شحاتين. لم يَقنعوا بمدّ أيديهم لجيوب بعضهم، بل طمعوا حتى في الكذب على السماء.

وأنت ألست شحاتا مثلهم؟!

الآن ستدخل في صيام متقطع. إذا تناولت الفطور في العاشرة، ستؤخر طعام الغداء إلى السابعة مساء، وتستغنى عن وجبة العشاء، وعن كمية كبيرة من الخبز. لا بد من القطع مع الخبز والمرق. لم يعد ممكنا أن تجتمع الأسرة ثلاث مرات في اليوم، وتضع الوجبة الرئيسية في صحن واحد مع الخبز على المائدة. زوجتك مثل باقي النساء تكره أن يتأخر، أو يتغيب أحدهم عن المائدة، فتضطر لتعزل له حقه. اليوم أصبح الأمر مختلفا. لا أحد يجلس في الوقت المحدد إلى المائدة. بل أصبحت المائدة مهجورة في أغلب الأوقات.

عليك أن تضع نظاما غذائيا شبيها بالنظام الذي يضعه الناس في الدول الديمقراطية. ستجد صعوبة في ذلك. أنت الآن مثل طفل في مرحلة الفطام. هذا النظام يبدو مكلفا. إذن لا بد أن تشحت لتتغير.

اذهب إلى مكتبك، وافتح المذكرة على الهاتف، ودون هذه الفكرة حتى تعود إليها في الليل، وتجد حلا من غير أن تشحت أو تسرق. بعض الأفكار تأتي وتطير، إذا لم تقبض عليها بالقلم والورقة. رأس الإنسان بعد كل هذا العمر، أصبح يشبه قُرصا صلبا لحاسوب قديم، امتلأ عن آخره.

فتح الكاتب الهاتف، وكاد يموت من الضحك. سأله الراوي عن السبب، فأجاب:

- سمعتني في المقهى أتحدث في الهاتف؟

رد الراوي باستغراب:

- نعم. ولكنك لم تضحك، لذلك لم أسألك مع من كنت تتحدث وحول ماذا ؟

ضحك الكاتب مرة أخرى حتى دمعت عيناه، وقال:

سأروي لك حدثين يرتبطان بالأكل، لكن ليس بالخبز والمرق. كنا نتحدث أنا وصديق عن امرأة متميزة تكتب الشعر، وتصنع الحلوى. وأحيانا تضحي بالحلوى من أجل الشعر. إلى هنا يبدو الأمر عاديا. لكن غير العادي هو أنه تذكر حادثا مضى عليه أكثر من أربعين سنة عندما كان طالبا يدرس بالجامعة. زاره طالب آخر ولد الحومة، ووضع عنده سطلا من الحلوى أمانة. بدأ يمدّ يده كل يوم إلى السطل، ويأكل من الحلوى حتى أتى عليها بالكامل. بعد أيام جاء الطالب ليأخذ أمانته، فوجد السطل فارغا. وعندما عاد إلى أصدقائه الذين يتقاسم معهم المسكن، وأغلبهم من أبناء مدينة مراكش قال لهم وهو يندب:

- سلاّم أكل لي الحلوى؟!

فبدأوا يضحكون، حتى احمر وجهه خجلا، وطلب منهم أن ينسوا الأمر. لكنهم كلما التقوا بشخص يعرف صديقهم، أخبروه بأن سلاّم أكل له الحلوى.

ضحك الراوي حتى كاد يموت من الضحك.

وأضاف الكاتب:

- أرجو ألا يذهب عقلك بعيدا. نحن نتحدث فقط عن الحلوى التي كانت في السطل، لذلك لم أضحك في المقهى.

والأمر الثاني وقع عندما اتصلت بصديق لأعزيه في وفاة أخيه، فجرّنا الكلام إلى الحديث عن الحرارة، وغلاء الأسعار، فروى لي حكاية غريبة، وقعت له مع موظف صغير مثله عندما تحدثا عن الغلاء، وكثرة النفقات في الصيف، فقال:

- الناس تصرف على أسرها وهي مستيقظة، أما أنا فأصرف على أسرتي في النوم واليقظة!

سأله:

- كيف تصرف، وأنت نائم ؟!

أجاب وهو يضحك ساخرا:

- زوجتي تطلب من أحد أبنائي أن يذهب إلى الغرفة، ويضع يده في جيب سروالي لأخذ ثمن الحليب والسكر والشاي وغيره من لوازم البيت.

ثم سأل الراوي الكاتب:

- لكن لم تقل لي ما علاقة كل هذا بالعنوان أعلاه؟

وضع الكاتب يده على رأسه، ثم نهض من مكانه، وسار بضع خطوات تحت ضوء الشمس حتى تأكد بأن ظله لا يزال يلازمه، فأجاب وعيناه تلمعان ببريق غريب:

- كان الناس في القديم يعتقدون بأن الإنسان الذي يستغني عن الخبز والمرق، يخاف من الموت، وهو مقبل عليه لا محالة. وأضافوا بأنه يفقد ظله ثلاثة أو أربعة أيام قبل يأتي عزرائيل، ويأخذ روحه!

المعجم :

- (الكبيش): وصف يطلق على شخص يميل إلى التهريج، ويمتلك سبع صنائع والخبز ضائع. كل حي من أحياء المدينة القديمة بمراكش تجد بها شخصية تلعب هذا الدور وتحمل هذا الوصف كاسم ثان يحل محل اسمها الحقيقي.

مراكش 15 غشت 2023

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

من أشرس هجمات العولمة

عزيز باكوش

عندما نهجر مكتبة ،ونغلق كشك جرائد ، ونعدم قاعة عروض سينمائية ما الذي تبقى لإعادة صياغة الحلم النهضوي العربي؟ أليس في الأمر تهديد صريح بالتوجه نحو الظلام والتخلف ؟ ألا يشكل ذلك تهديدا مباشرا لكل عملية تنموية للمجتمع وفق أبعاد حداثية تساير العصر وتحاكيه؟ ألم تقدم السينما خدمة تنموية للمجتمع العربي عبر عقود مضت؟ ألم تؤثر السينما فنيا وجماليا وعلى نحو إيجابي في بلورة أحلام الشباب وتشكيل تطلعاتهم ؟ ألم ترسخ في أذهانهم ملامح المشروع الثقافي النهضوي باعتبار الثقافة والفن من أسمى أسس الإرتكاز لكل نهضة ؟ ألم تشكل السينما بوجباتها أطباقا فكرية متنوعة للتحرير من النمطية وفتح آفاق الخيال والإبداع ؟ ما يقال عن السينما ينسحب على الكشك والمكتبة .

ثلاث ضحايا لفورة الميديا الرهيبة، أولهم القاعات السينمائية، ثم المكتبات الثقافية ، بعدهما أكشاك الصحف والجرائد اليومية. تباعا تندحر الواحدة تلو الأخرى في زحمة صمت عولمي فجائعي. فاسحة المجال لقيم وممارسات جديدة مستحدثة . فعلى صعيد الفن السابع ، ثمة إجماع وطني من قبل النقاد في المجال السمعي البصري عموما، ونقاد الفن السينمائي على نحو خاص حول اندثار القاعات المخصصة للعروض السينمائية وامحائها لتتحول إلى فضاءات للخدمات وللاستهلاك الاجتماعي على نحو مفجع، كما أن قاعات السينما التي تم إنشاؤها مع دخول الاستعمار الفرنسي أو الإسباني في شمال المملكة بداية الخمسينيات فما فوق، قد تم إعدامها بالكامل دون رحمة أو شفقة مع استثناء نشاز. ذلك أن المتأمل في حجم وعدد قاعات السينما بالمغرب قبل أربعة عقود مضت، سيصاب بالدهشة والذهول معا. فالعدد الذي قارب الألف قاعة في عهد الاستعمار البغيض لا يتعدى اليوم بضع عشرات متناثرة على الجهات 12 بالمملكة زمن الاستقلال المجيد .

لقد بات من المؤكد أن ماضي السينما ليس كما هو عليه الحال هي اليوم مع بداية الألفية الثالثة، لا سيما مع فورة الميديا الرهيبة التي يعيشها العالم في العصر الراهن. ثمة هوة سحيقة غير قابلة للتجسير إن على مستوى عدد القاعات السينمائية المتبقية ،أو على صعيد السينما كمفهوم ثقافي تشكل في ذاكرة الإنسان إبداعيا منذ قرنين من الزمن. ومع اندثار هذه القيم الثقافية، الأكشاك الجرائد والمكتبات الثقافية بتم الإعلان رسميا عن موت القراءة بمعنى ما ،كنتاج لنقص فادح في مبيعات الكتب والجرائد الورقية وترسيخ بديل رقمي لها . كما أن اندثار قاعات السينما يفضي إلى اغتيال منهج لملكة الجمال والفن وإعدام للفرجة الجماعية. والمحصلة ،تقلص فكري وجمالي مهيب ووضع مريب، يمس ثلاثة من أسمى قيم المعرفة والثقافة الكونية عند بني البشر. محدثا شرخا عميقا في الذاكرة الثقافية بمعناها الكوني الفسيح

بمدينة تازة لم يتجاوز عدد القاعات السينمائية بداية الستينيات أربع قاعات. واحدة «سينما الأطلس» بتازة العليا ،وثلاث قاعات بتازة السفلى - كوليزي - ما جستيك - فريواطو. لكم يبدو ألأمر أشد إيلاما ،فبعدما كانت هذه العلامات مؤشرات حقيقية على بعث روح المجتمع الحداثي وتوسيع قاعدة التعلق الاجتماعي بالفن الإبداعي جماليا ، وخلق مساحة لاستقطاب الحرفيين والمهنيين والصناع إلى عالم الفن والجمال والثقافة البصرية . أصبحت اليوم مؤشرات على انحدار أخلاقي رجيم . فقاعة السينما تحولت الى مقهى تلملم أوجاع شباب الدرب بالمخدرات . أما أكشاك الجرائد فقد باتت بدورها محلات للوجبات السريعة . فيما المكتبات ليست أفضل حالا فهي عبارة عن صور وخطوط وألوان باهتة في مهب الفصول.

في مدينة تطوان وبداية من فترة الثمانينيات، توزعت ست قاعات للعروض السينمائية بوسط المدينة وحدها فيما تناثرت عن خمس مسارح في أرجاء متباينة من المدينة الأنيقة على الدوام. يعتبر مسرح إيزابيل الثاني 2 أول بناية مسرحية شيدت بالمغرب عام 1860 إبان الاحتلال الإسباني لمدينة تطوان، وتشير العديد من التقارير والمصادر التاريخية أن مهندسا عسكريا يدعى «لوبيز كمارا» أشرف بنفسه على تشييد أول وأكبر بناية مسرحية بالمغرب في المنطقة المعروفة ب " الفدان" ساحة المشوار حاليا وكان يتسع لحوالي 1882 متفرج. هناك أيضا مسرح «باهية» توقف عن تقديم الفرجة المسرحية سنة 1970 ، ليتحول إلى موقف عمومي لركن السيارات قبل أن يغلق بشكل نهائي إثر أشغال تهيئة ساحة القصر الملكي بتطوان .

ووفقا لذات المصادر ،بحي المصلى القديمة بتطوان بالقرب من باب الرموز الشهيرة يوجد مسرح الملكة فيكتوريا أو المسرح الوطني. وتبلغ مساحته 1053 متر م فيما طاقته الاستيعابية 850 مقعدا «ووفق أدبيات الاحتلال الاسباني فإن إطلاق اسم الملكة فكتوريا على هذا المسرح جاء بخلفية كولونيالية مسيحية . وعملا بوصية الملكة إليزابيث القاضية برفع الصليب على أرض إفريقيا. وفي عام 1914 سيتم تغير اسم مسرح الملكة فيكتوريا إلى «المسرح الوطني» ويعتبر مبنى مسرح فيكتوريا من أقدم البنايات المسرحية المشيدة ،والتي لا تزال إلى يومنا هذا بالمغرب إلى جانب مسرح سيرفانتس بطنجة. لكن لذات الأسباب سيغلق هذا المسرح أبوابه بشكل نهائي في منتصف الثمانينات مع بداية موجة تقلص عدد القاعات السينمائية بالمغرب نتيجة طبيعية لسطوة العصر الرقمي .

أما بحي بابيونيس بشارع الزرقطوني الذي لا يزال يعج حتى اليوم بالجالية الإسبانية ، فنعثر على بناية مسرح إيديال وقد تخصص حسب بعض المصادر في عرض الأفلام الإسبانية، وكان مسرحا عاريا وموسميا أي ثلاثة أشهر كل سنة. يتسع لحوالي 500 متفرج . ومع مرور الوقت سيتحول إلى مرآب عمومي للسيارات .

ولليهود المغاربة إسهام كبير في الاستثمار في مجال السينما . ولعل سينما فيكتوريا التي توجد بحي "مالقا" سابقا "الباريوم" حاليا وهو حي شعبي يعرف كثافة سكانية عالية تدخل في هذه الموجة . وترجع المصادر تاريخ بنائها من طرف مواطن يهودي يدعى إسحاق ميناسي بن عطار سنة 1945. وكان يدخلها الجنود العسكريون الإسبان. وهي صغيرة المساحة مقارنة مع مثيلاتها. وبعد خضوعها للترميم وإدخال بعض الإصلاحات ستنتقل ملكيتها من المواطن اليهودي إلى أحد أعيان تطوان . وفي سنة 2007 سيتم إغلاقها وبشكل نهائي.

وبجوار باب العقلة توجد سينما «المنصور» التي تورد المصادر ذاتها أن تسميتها جاءت تسميتها كتحدي لسينما فيكتوريا والتي تعني الانتصار. ووفق المصادر ذاتها فإن سينما المنصور أول من تخصص في عرض الأفلام المصرية. ثم ما لبثت أن غيرت عروضها نحو الأفلام الأجنبية الهندية والألبانية والفرنسية. وكانت على ذمة الوراثة ما تسبب في إغلاقها عام 1977. فبعد أن أقيمت فوقها عمارة سكنية، ولا تزال تستعمل حتى اليوم كمرآب للسيارات.»وفوق مساحة تقدر ب 350 م م بساحة مولاي المهدي بوسط مدينة تطوان شيد أحد المواطنين اليهود سينما» ميسيون كاطوليكا» وكانت متخصصة في الأفلام الوثائقية الخاصة بالمسيحية موجهة تحديدا للأطفال الأقل من 16 سنة. وتتسع لـ 250 مقعد. وبحلول سنة 1988 تم بيع العقار المذكور إلى إحدى أكبر الشركات البنكية بالمغرب .

أما بناية مسرح إسبانيول ،أو مسرح ابن العربي الطريس فتوجد بالقرب من ساحة المشوار. وقد تم تشييده في الثلاثينات من القرن الماضي . ويضم مسرحا وقاعة سينمائية لا زالت قائمة إلى اليوم . وتعود تسميته بمسرح إسبانيول الى كونه ملتصقا بالمعهد الاسباني " سيرفانتيس " وشيد مسرح إسبانيول مساحة 1000 متر مربع ويحتوي على 3 طبقات ويتسع لـ 1000 مقعد . وسبق لهذا المسرح أن احتضن العديد من المهرجانات السنوية ذات الصبغة العربية والعالمية .

وغير بعيد من مسرح إسبانيول تتواجد سينما مونيمنطال" بنيت سنة 1943 وشيدها" داميان سالاس كفارون" مساحتها 900 متر مربع وتتسع لـ 950 مقعد ولها واجهتان" شارع محمد الطريس والمقاومة" وعرفت إصلاحات في أواخر سنة 2008.

ويروي الصحفي حفيظ أبو سلامة أنطولوجيا سينما " أفينيدا " أو الشارع الكبير في روبررطاج خاص أن الأمر يتعلق بتحفة معمارية مساحتها 1100 متر بنيت سنة 1948 من طرف " خوسي بودرا " وكان بائع للماء بشوارع تطوان قبل الحرب الأهلية الإسبانية ثم ناقل للركاب بواسطة عربة مجرورة وهو الذي سيؤسس الخطوط الوطنية المغربية" la balenciana " والتي ستتحول فيما بعد الى شركة " ستيام " وهو مؤسس المركب السياحي " كابيلا وتحولت ملكيتها سنة 1974 الى " الحاج بوديح " وهو مالكها الحالي وتتسع أفينيدا الى ما يزيد عن 1100 مقعد موزعة على النحو التالي : " كلوب 70 مقعدا" " بوتاكا وتعني مقعد مريح 450 مقعد" و" برنسيبال 480 مقعد" وتحتوي على شرفتين " balcon " الأول كان مخصص لممثل السلطة الاسبانية في عهد الحماية والأخر لممثل السلطة المغربية ، وتم إصلاحها بشكل جذري وتجهيزها بأحدث التقنيات السمعية البصرية سنة 1997 .وتحتضن أفينيدا المسابقة الرسمية لأفلام مهرجان تطوان السينمائي وأسبوع الفيلم الأوروبي. «

مهرجان الحي المحمدي لظاهرة المجموعات يفتتح دورته الثانية بين أحضان ساحة بشار الخير بالدار البيضاء

سهام القرشاوي

عاشت الدار البيضاء مساء يوم الإثنين 21 غشت الجاري ، ليلة فنية وثقافية ثراثية ، بمناسبة افتتاح فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الحي المحمدي لظاهرة المجموعات، وذلك بحضور ثلة من الفنانين والمسؤولين السياسيين والمهتمين بالشأن الثقافي والفني علاوة على سكان مدينة الداربيضاء وخاصة منهم ساكنة الحي المحمدي.

و المهرجان الذي يحمل شعار: «ظاهرة المجموعات التاريخ والمسار والأنماط» و المنظم من طرف مقاطعة الحي المحمدي، كان فرصة لممثلي هاته الهيأة لإلقاء كلماتهم، فضلا عن متدخلين أخرين من المجتمع المدني.

وتجدر الإشارة إلى أن هاته الدورة من المهرجان التأسيسي لهذا اللقاء، الذي يبتغيه مؤسسوه محليا وطنيا ودائما، نظمت بمناسبة الإحتفال بعيد الشباب، وتم اختيار فضاء طلق لها وهو «ساحة بشار الخير»، لتستفيد منه الساكنة وزوار الحي، خاصة و أن الأجواء صيفية وتعرف عطلة لغالبية المواطنين و أبنائهم.

كما أن السهرة الإفتتاحية لمهرجان الحي المحمدي لظاهرة المجموعات التي تحمل إسم دورة مولاي الطاهر الاصبهاني، قد تلت ندوة صحفية نظمت يوم الجمعة 18 غشت الماضي، بهدف الإعلان عن انطلاق دورتها الثانية.

الوصلات الغنائية للسهرة الإفتتاحية، التي أدارها ونشطها ،فريد المكدر، بطريقته الإلقائية المسرحية المتميزة، عرفت مشاركة العديد من المجموعات من بينهم ميلود مسناوة وإسلان و جيل جيلالة ، و أيضا العديد من التكريمات، كما شهدت بث شريط كرونولوجي على شاشه كبيرة تتوسط المنصة، ويتضمن لقطات من الحي المحمدي عبر التاريخ مصحوبا بغناء لرواد المجموعات مثل العربي باطمة ، كما تلاها بث للقطات من صور أحد المكرمين وهو المرحوم مولاي الطاهر الأصبهاني و مقاطع من أغانيه، بحضور زوجته وابنته...مما جعل الساحة تتزعزع على وقع ذكريات عرفها المغرب، تقشعر لها الابدان حبا و إحساسا بنوستالجيا عميقة، و تشدو على اصوات فنانين متميزين خبروا اختيار ألحانهم و مواضيعهم، ونحت كلمات أغانيهم بزجل رفيع متميز نفتقده في زمننا الحالي.

عرض فيلم « الصندوق » للمخرج سعيد بن الثقة بالدور السينمائية الأربعاء المقبل

تستعد دور السينما المغربية انطلاقا من 30 غشت 2023 لعرض فيلم «الصندوق»، والذي نجح في حياكة حبكته، المخرج السينمائي، سعيد بن الثقة، كما أتقن تشخيص بطولته، في دور» الشاب عمر». وكما نجح فيلم «الصندوق» في جمع العناصر الدرامية والتشويقية، وتسليط الضوء على عالم الحواسيب والأسرار العائلية، فقد نجح أيضا، في جمع نخبة من الممثلين المقتدرين، كعبد القادر عيزون، وزهور السليماني، محمد حراكة، نزهة بدر، وآخرين من حاملي مشعل الموهبة والإبداع في المملكة، كندى هداوي، وسارة بوعبيد ومريم معتبر..

وتدور أحداث هذا الفيلم الجديد، حول الشاب عمر، وهو متخصص في مجال الإعلاميات، وبعد وفاة والدته، يكتشف صندوقا خشبيا، يحمل من الأسرار والإثارة والغموض، ما يثير فضول وانتباه المشاهد، وما يجعل الفيلم استثنائيا، ويبدي جليا، مهنية وحنكة القائمين على صناعة هذا الفيلم.

يشار إلى أن سعيد بن الثقة، بطل الإخراج والتشخيص في هذا الفيلم ، موسوعة فنية، ويجمع أكاديميا ومهنيا، بين احتراف الإخراج والتشخيص، فيما يعرف في الوسط الفني ب»المايسترو»، حيث اشتغل في عدد من الأفلام السينمائية، والبرامج التلفزية، ويعرف بتلحين وتوزيع، موسيقى كل أنواع الإنتاجات السمعية-البصرية.

سعيدة شرف مسك ختام الدورة الثامنة ل « عوالم موسيقية » بأولاد برحيل

أولاد برحيل : محمد بلهي

تحت شعار « التراث في خدمة التنمية « وعلى مدى ثلاثة أيام كاملة (22/21/20 غشت 2023) إحتضنت ساحة المركب الثقافي بأولادبرحيل إقليم تارودانت الدورة الثامنة من مهرجان «عوالم موسيقية « الذي نظمته جمعية أصدقاء بلا حدود بشراكة مع المجلس الجماعي لأولاد برحيل .

وقد تناوب على منصة المهرجان تسع فرق موسيقية وهي جمعية كناوة ،ميزان هوارة ، وليد الرحماني ، فايزة أطلس ، العربي إمغران ، كناوة أهل الحال ، أوركيسترا عكرود ، أحواش تابربورت برئاسة الحاج الحسن أجماع ومحمد أبودرار وسعيدة شرف ، ويمكن تقسيم هذه المجموعات الى ثلاث فرق محلية وثلاث شعبية وثلاث فرق وطنية . وهي سهرات حضيت بمتابعة جماهرية غفيرة باعتبار هذه التظاهرة الفنية هي المتنفس الوحيد للساكنة خلال هذا الصيف الحارق في غياب فضاءات خضراء وترفيهية وفي غياب إمكانيات السفر في ظل الوضع الإجتماعي الصعب لأغلب الأسر البرحيلية في خضم موجة الغلاء القاهر .

كما عرفت الدورة تنظيم ندوة فكرية حول ثورة الملك والشعب وتكريم مجموعة من الفعاليات المحلية في مجالات عدة كالرياضة والعمل الجمعوي إلى جانب المقاومة .

وتزامنا مع فعاليات المهرجان تم تنظيم معرض للصناعة التقليدية والمنتوجات المجالية تحت إشراف الغرفة الجهوية للصناعة التقليدية .كما تم إعطاء الإنطلاقة لبعض المشاريع المهيكلة الرامية إلى تأهيل بعض الأحياء الناقصة التجهيز وربطها بمركز المدينة فضلا عن تدشين ملعب للقرب وتسليم سيارتين للنقل المدرسي .

صيف الأوداية على القناة الثقافية

في سحر المكان تنبعث موسيقى الزمان، صيف الأوداية يربط الماضي بالحاضر، ليؤسس مهرجانا من روح المقام.

عدد خاص عن أبرز فعاليات الدورة الحادية عشر للمهرجان الدولي للفنون والثقافة.

عدد بروح التنوع الموسيقي الذي يمزج بين الطرب المغربي، والفنون الشعبية والموسيقى الامازيغية، وموسيقى الشباب.

ترقبوا «صيفالأوداية « روح المكان بمتعة الفن والطرب يوم السبت26 غشت 2023 على الساعة العاشرة ليلاعلى القناة الثقافية.

البرنامج من إعداد طروب البياتي وإخراج عبد العالي البيضاوي.

حوارة تنتقم وترد الصاع وتعد بالصاعين

بقلم: مصطفى يوسف اللداوي

لا تنام على الظلم، ولا تقبل بالضيم، ولا تخضع بالقهر، ولا تستسلم للجور، ولا تخضعها النيران، ولا تخيفها القطعان، ولا تحيلها الحرائق إلى رماد، ولا تعدم وسيلةً للثأر ولا طريقةً للانتقام، ولا تعرف اليأس ولا تعترف بالعجز، بل تثور وتغضب، ومن بين الركام تنهض، ورغم الجراح تنقض، ومن تحت الأنقاض تنتفض، ورغم الآلام وعمقِ الجراح فإنها تهب على أقدامها وتقف ثائرةً، وتقول للعدو أبداً لن نركع ولجيشك لن نخضع، ولسموتريتش لن نتبع ولبن غفير لن نسمع.

إنها بلدة حوارة الثائرة ابنة جبل النار نابلس، الرابضة في جنوبه، والساكنة في ضلوعه، والحارسة لحدوده، التي ظن المستوطنون أنهم قد حرقوها بنار حقدهم، وأحالوها رماداً بسواد نفوسهم، وأنها لن تنهض من جديد، ولن ترفع رأسها من هول ما أصابها، بعد أن قرر أحد شياطينهم أن يزيلها من الوجود، وأن يشطب اسمها ويجتثها من الجذور، وشجع مستوطنيه على اقتحامها وحرقِ بيوتها، وتحطيم سيارتها وتدميرِ بيوتها، عقاباً لها ودرساً، وعبرةً لغيرها وردعاً، ولما كان لهم الخراب الذي أرادوا فرحوا وطربوا، وغنوا ورقصوا، وظنوا أنهم سينامون طويلاً، وسيحلمون كثيراً، ولن ينغص حياتهم أحد، ولن يكدر عيشهم مقاوم.

إلا أن حوارة التي لا تزيد مساحتها عن عشرة آلاف دونم، ويسكنها أقل من ثمانية آلاف فلسطيني، قررت أن تنتقم من قاتلها، وأن تثأر ممن أساءَ إليها، وأن تقطع اليد التي امتدت إليها واعتدت عليها، فتوالت عملياتها الانتقامية بأيدي أبنائها حيناً وبأيدي الغيارى عليها والغاضبين من أجلها أحايين أخرى، ونالت من الإسرائيليين وأوجعتهم، وأصابت المستوطنين والمتهم، وكوت وعي المحتلين وصدمتهم، وشجعت الثائرين وحفزتهم، وحرضت المقاومين ودفعتهم، وألحقت بالعدو خسائر ما ظن أنه سيدفعها، وقد ظن أن مستوطنيه سيكونون بمنأىً عن المقاومة وبمأمنٍ من رجالها.

لكن حوارة التي تنال من العدو دوماً، رغم كثافة قوات الجيش الإسرائيلي، كونها تقع في قلب تجمعات استيطانية وعلى الطرق العامة التي يسلكها المستوطنون، أقسمت أن تؤدب هذا العدو وأن تردعه، وأن تلقنه درساً بليغاً عله منه يتعلم وعن غيه يرجع، فجرعته من كأسِ المنون مراراً، ونال أبطالها من مستوطنيه كثيراً وألحقوا بهم خسائر عديدة منذ مطلع العام الجاري، وكان آخرها داخل مغسل سيارات على الطريق العام، تمكن خلالها مقاومٌ فلسطيني من قتل مستوطنين اثنين بمسدس كان يحمله، وبطلقاتٍ خمسة لا أكثر، وفق صور كاميرا المراقبة في المحطةً، وادعى جيش العدو أنه وجد المسدس المستخدم في العملية قريباً من مكان العملية.

بات عجز جيش العدو وأجهزته الأمنية لا يقتصر فقط على فشله في إحباط العمليات العسكرية ومنع تنفيذها، على الرغم من الكم الكبير من الإنذارات ورسائل التحذير التي تصل إليه عبر مختلف الوسائل التقنية الحديثة والبشرية، ودليل عجزه نجاح المقاومة المتكرر في مختلف المناطق الفلسطينية في إحداث خروق أمنية وتنفيذ عمليات عسكرية ناجحة، حيث تذكرُ إحصائيات جيش العدو أنه يشهد العام الأسوأ منذ العام 2015، حيث قتل حتى اليوم ستةٌ وثلاثون إسرائيلياً، بعد عملية الخليل التي قتلت فيها مستوطنة.

لكن جديد العجز وأخطره يتمثل في نجاح المقاومين في الانسحاب بأمان بعد تنفيذ عملياتهم، ونجاحهم في الاختباء والتواري عن الأنظار ولو لفترةٍ قصيرة، وهو ما بات يقلق الإسرائيليين ويخيفهم، فقد يقوم المنفذون بتنفيذ عمليات أخرى خلال مطاردتهم، تماماً كما حدث مع الشهيد عدي التميمي، الذي نجح خلال مطاردته في تنفيذ عملية ثانية على مدخل مستوطنة معاليه أدوميم، والأمر نفسه يتكرر اليوم بعد عملية حوارة الناجحة، في ظل المخاوف نفسها من إمكانية نجاح منفذ العملية في تنفيذ غيرها، وهو أمرٌ بات ممكناً ومحل تفكير وتخطيط المقاومين جميعاً، الذين يؤثرون الشهادة على الأسر، ويفضلون المواجهة والتحدي واستمرار المقاومة حتى آخر طلقة تعمر بنادقهم.

حوارة تنتقم من الإسرائيليين بطريقتها الخاصة، وبإسلوبها المميز، وفي الأوقات التي تختارها والأماكن التي ينتقيها مقاوموها، فقد اعتاد رجالها على ركوب الخطر وتحدي الصعب، فهم يعلمون أن بلدتهم صغيرة، وأن عين العدو عليها، وهو يتربص بها ويريد أن ينقض عليها ويضمها إلى مستوطناته، أو يشق منها طرقاً آمنة لمستوطنيه، الذين يعانون خلال عبورهم الشوارع القريبة منها، ورغم أنها تقع في منطقة ينتشر فيها الجيش الإسرائيلي بكثافة نسبية، فقد لجأ أبناؤها إلى نصب الكمائنً وقنص السيارات العابرة، واستهداف عربات الجيش ودورياته، مما ترك في نفوس المستوطنين أسوأ الأثر، إذ هم يستهدفون ويقتلون في ظل وجود الجيش الذي يدعي حمايتهم والدفاع عنهم.

لم تأخذ حوارة ثأرها بعد، ولم يبرد دمها ولم تهدأ عاصفة غضبها، ولم ترض عما قدمت وأبلت، إذ ما زال رماد أحيائها وحطام سياراتها التي أحرقها المستوطنون، والدعوات إلى إبادتها وشطبها، وشهداء شعبهم واقتحام المتطرفين لأقصاهم، وعدوان الجيش الإسرائيلي المتكرر عليهم، يذكرهم بالثأر والانتقام، ويدفعهم نحو المزيد والجديد، والرد على العدو باللغة التي يفهمها وبالطريقة التي تؤلمه، إذ لا غيرها يوقفه، ولا سواها يردعه، إلا كما قال آباؤهم الأولون وقد صدقوا «ما يبرد الصاع إلا الصاعين».

الإعلام وتقصيره المفرط في التوجيه الجامعي

الحبيب عكي

لكم دخل الطلبة المساكين في حيص بيص، خلال هذه العطلة الصيفية الممتدة 90 يوما واالله المستعان وقيظها يحرق فرحتهم التي لم يكادوا يهنأوا بها وهم الذين قد حصلوا على شهادة البكالوريا بعد جهد جهيد بذله كثير منهم للسنة والسنوات، وكلهم أمل كبير وحيوية ونشاط في أن يلجوا الدراسة الجامعية والحياة المهنية من بابها العلمي والتكويني الواسع، وكانوا يعتقدون أنه سيرحب بهم في كل المعاهد والكليات رافعين شهاداتهم ومفاتيح مستقبلهم ويقولون: « هاؤم اقروا بكالوريا»؟.

لكن الواقع شيء آخر وأمر من مرير، وعبثا تحاول الوزارة المعنية والبرامج الحكومية والسياسات العمومية ومشاريع الإصلاح بقانون إطارها، أن يقنع الطلبة وأوليائهم بشيء ذي فائدة وجدوى غير الإهمال والعبث والارتجال بكل مظاهره المتخلفة والقاسية، وكلها تثير الغضب والسخط وبث الشكوى إلى الله عز وجل، وأول وأخطر هذه المظاهر غياب المعلومة وغياب المسؤول الذي يمكن أن تحاوره ويقرر بشأن طلبك وتسوية ملفك. دون أن نتحدث عن التناقضات بالجملة والتعقيدات والقرارات المعيقة أحادية وغير مقنعة؟

كان على الوزارة الوصية في مصالحها وعبر مدارسها وكلياتها، أن تكون لها خطة إعلامية استراتيجية فعالة ومحكمة.. مواكبة ومجدية ومتجددة، وكان على الإعلام الوطني بكل وسائله السمعية البصرية أن ينخرط في هذه الخطة ويدعمها بقوة واستمرارية، وعلى جمعيات المجتمع المدني خاصة العاملة في مجال التوجيه والارشاد التربوي أن تكون لها أصداء قوية بهذا الصدد تليق بتخصصها ومهنيتها واتحاداتها الجهوية والوطنية، النقابات والتنظيمات الطلابية،.. الكل في جهود متضافرة بين الجميع لعل أخبار التوجيه والمباراة والتسجيل والدراسة تشيع في كل الأرجاء وتملأ بعض الفراغ المهول في الميدان.

لكن مع الأسف، هناك فراغ مهول في المعلومة التوجيهية والخبر الارشادي الجامعي وحتى النشر المرجعي وغير المتقادم، ليبقى عشرات الألاف من الطلبة الجدد والقدامى يعانون من غياب المعلومة ومن زيفها وتضاربها بشكل يهدد موسمهم الدراسي المقبل ويفوت عليهم فرصة التسجيل القبلي في الموقع الإلكتروني لجامعة من الجامعات أواجتياز مباراة تنافسية لمعهد من المعاهد؟ وإطلالة بسيطة على صفحات التواصل الاجتماعي وبعض المجموعات المغلقة لبعض التخصصات في بعض الجامعات يؤكد كل هذا الوحل.

طلبة حائرون يتساءلون عبر هذه الصفحات والمجموعات متى سيفتح التسجيل القبلي؟ ما مدة امتداده للجدد وللقدامى؟ بأي بكالوريا سيتم التسجيل الجديدة أو القديمة؟ إمكانية تغيير الشعبة؟ إمكانية تغيير الكلية في نفس المدينة أو من مدينة إلى أخرى؟ الشعب المتوفرة في كل جامعة؟ المواد التي ستدرس في كل شعبة؟ أفق كل شعبة وحظوظ النجاح فيها؟ الفصول الدراسية s3.. s2 ..s1 ومن تبقت له مادة أو مواد في أي فصل؟ الحي الجامعي؟ شواهد النجاح وسحبها لاجتياز المباريات؟ وعشرات الأسئلة غيرها ظلت بلا جواب أو لها أجوبة متضاربة غير مسؤولة، لا تزيد الطالب غير الحيرة والمعاناة؟

ربما قد تكون للوزارة الوصية أو الكلية المعنية منصة توجيهية ما، لكنها وكأنها غير معروفة وغير مفعلة فبالأحرى أن تكون مواكبة ومتفاعلة أو محينة وشاملة لكل المراحل التعليمية وكل المعاهد والمدارس العليا والجامعات، فبالأحرى أن تمتد إعلاناتها لتغطي الدراسات في الجامعات الأجنبية الشرقية والغربية والأمريكية لمن يهمهم الأمر؟ أفلا ينبغي أن يتدخل الإعلام في هذه المعضلة التوجيهية الشائكة، وكلها حبلى بعشرات المواضيع والإشكالات المزمنة والمتوالدة التي يمكن أن يشتغل عليها الإعلام ويفكك مواضيعها عبر العديد من البرامج السمعية البصرية.. العديد من البرامج الحوارية والتفاعلية.. العديد من الروبرتاجات الميدانية.. ولما لا الإشهار والرسائل الإلكترونية؟

من يقنع الطالب المغربي مثلا، بحكاية الاستقطاب المحدود والاستقطاب المفتوح في الجامعة؟ أو حكاية الروافد الجامعية المحددة وعلى أي أساس؟ ولماذا لا تكون هذه الروافد في المدارس العليا والمعاهد وكلية الطب والصيدلة؟ حكاية التسجيل بالبكالوريا الجديدة بدل القديمة أو قبلها؟ التسجيل القبلي عبر الأنترنيت وكيف يعد شرطا ضروريا للتسجيل الفعلي بداية الموسم؟ أي انسجام لهذا مع الحق الدستوري في التعليم دون قيد ولا شرط؟ المشاكل العديدة التي يجدها الطلبة مع الموقع وتحول دون تسجيلهم أو يتسجلون عبر المكتبات كأنهم أميون؟ حكاية بعض الشعب التي توجد في بعض الجامعات ولا توجد في البعض الآخر رغم جهويتها؟ الانتقاء القبلي وحكاية المباريات التي تجتاز في نفس المدة الزمنية ويستحيل على الطالب اجتيازها؟ وتمر العطلة كلها بهذا الركام من الأسئلة الحارقة والمؤرقة دون جواب ولا حل ولا تفاعل.. ويدعي المدعون بلا خجل أنهم رهن إشارة الطلبة والطالبات؟

إن الإعلام جزء لا يتجزأ من العملية التربوية على مختلف مراحلها، ومواكبة التلاميذ والتلميذات والطلبة والطالبات حاسمة لا تقل حسما عن مواكبة آبائهم وأساتذتهم لهم في منازلهم ومؤسساتهم التعليمية، لإيناسهم والاستماع إليهم أولا، ثم لاستيضاح الصور والفرص التعليمية على حقائقها ومستجداتها لمن يملك ذلك، والبحث عنه عبر المتاح من الوسائل لمن لا يملكه، ثم للإشارة عليهم بالمعلومة الصحيحة والرأي المفيد قبل حسمهم في توجيههم وبناء اختيارهم حسب مصالحهم وقناعاتهم.. واقعهم ومستقبلهم.. ميولاتهم وقدراتهم.. ممكنهم وإمكانهم، هي عملية صعبة ومعقدة طبعا ولكن لابد أن يترك الآباء فيها باب الاختيار الشخصي لأبنائهم حتى يقرروا في شأنهم عن وعي وواقعية وبكل حرية ومسؤولية؟

من للطلبة والطالبات حتى وهم داخل المدارس العليا والجامعات خلال الموسم، ألا يعانون من مشاكل عديدة ومعقدة تحدد مصيرهم ومصير هذا الوطن.. مشاكل وصعوبات في الاندماج في الوسط الجامعي.. مشاكل وترددات في اختيار الشعب الدراسية.. مشاكل وصعوبات القدرة على مواكبة الدراسة بأسلوب غير معهود.. مشاكل وضغوطات نفسية.. صحية.. جنسية عاطفية.. اقتصادية.. اجتماعية.. السكن.. النقل.. التغذية.. المنحة.. الحي الجامعي.. الزمالة.. المقررات.. المراجع.. المكتبات.. الأساتذة.. الامتحانات.. البحث العلمي.. الأنشطة.. العنف.. الإضرابات..، فماذا تفعل الوزارة الوصية وأي حكامة لها.. أي إبداع؟، وبكم يساهم إعلامنا الوطني في تفكيك هذه الإشكالات المؤرقة والتخفيف من ضغوطاتها، قبل أن نتحدث يوما ولات حين لا يجدي الحديث عن الهدر المدرسي والإخفاق الجامعي، أو عن مجرد تبديد المال العام في تخريج مجرد العاطلين؟

التلاحم الجدي بين جلالة الملك والشباب

صابرين المساوي (*)

جاء في الخطاب السامي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس، مساء يوم السبت 29 يوليوز 2023، بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى الرابعة والعشرين لتربع جلالته على عرش أسلافه الميامين:

« إن ما ندعو إليه، ليس شعارا فارغا، أو مجرد قيمة صورية. وإنما هو مفهوم متكامل، يشمل مجموعة من المبادئ العملية والقيم الإنسانية.

فكلما كانت الجدية حافزنا، كلما نجحنا في تجاوز الصعوبات، ورفع التحديات.

فالشباب المغربي، متى توفرت له الظروف، وتسلح بالجد وبروح الوطنية، دائما ما يبهر العالم، بإنجازات كبيرة، وغير مسبوقة، كتلك التي حققها المنتخب الوطني في كأس العالم.

فقد قدم أبناؤنا، بشهادة الجميع، وطنيا ودوليا، أجمل صور حب الوطن، والوحدة والتلاحم العائلي والشعبي، وأثاروا مشاعر الفخر والاعتزاز، لدينا ولدى كل مكونات الشعب المغربي.

وهي نفس الروح التي كانت وراء قرارنا، بتقديم ملف ترشيح مشترك، مع أصدقائنا في إسبانيا والبرتغال، لاحتضان نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030، والتي نتطلع ونعمل على أن تكون تاريخية، على جميع المستويات.

إنه ترشيح غير مسبوق، يجمع بين قارتين وحضارتين، إفريقيا وأوروبا، ويوحد ضفتي البحر الأبيض المتوسط، ويحمل طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، للمزيد من التعاون والتواصل والتفاهم.

وتتجلى الجدية كذلك، في مجال الإبداع والابتكار، الذي يتميز به الشباب المغربي، في مختلف المجالات.

وأخص بالإشادة هنا، إنتاج أول سيارة مغربية محلية الصنع، بكفاءات وطنية وتمويل مغربي، وكذا تقديم أول نموذج لسيارة تعمل بالهيدروجين، قام بتطويرها شاب مغربي.

وهي مشاريع تؤكد النبوغ المغربي والثقة في طاقات وقدرات شبابنا، وتشجعه على المزيد من الاجتهاد والابتكار، وتعزز علامة "صنع في المغرب" وتقوي مكانة بلادنا كوجهة للاستثمار المنتج.

كما تتجسد الجدية عندما يتعلق الأمر بقضية وحدتنا الترابية.

فهذه الجدية والمشروعية هي التي أثمرت توالي الاعترافات بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية؛ وآخرها اعتراف دولة إسرائيل، وفتح القنصليات بالعيون والداخلة، وتزايد الدعم لمبادرة الحكم الذاتي.

وبنفس الجدية والحزم، نؤكد موقف المغرب الراسخ، بخصوص عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية؛ بما يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

والجدية يجب أن تظل مذهبنا في الحياة والعمل، وأن تشمل جميع المجالات:

الجدية في الحياة السياسية والإدارية والقضائية: من خلال خدمة المواطن، واختيار الكفاءات المؤهلة، وتغليب المصالح العليا للوطن والمواطنين، والترفع عن المزايدات والحسابات الضيقة.

وفي المجال الاجتماعي، وخاصة قطاعات الصحة والتعليم والشغل والسكن.

كما أن الجدية التي نريدها، تعني أيضا الفاعلين الاقتصاديين، وقطاع الاستثمار والإنتاج والأعمال.

والجدية كمنهج متكامل تقتضي ربط ممارسة المسؤولية بالمحاسبة، وإشاعة قيم الحكامة والعمل والاستحقاق وتكافؤ الفرص. «

خلال افتتاح البرلمان لسنة 2018 دعا الملك محمد السادس الأحزاب السياسية إلى الاعتناء بالكفاءات ، وذلك من خلال رفع الدعم العمومي المخصص للأحزاب ، وتخصيص جزء منه لفائدة الكفاءات التي توظفها في مجالات التفكير والتحليل والابتكار . لقد كان الهدف هو دفع الهيئات السياسية إلى المساهمة في خلق نخب شابة باستطاعتها فهم وتحليل الواقع الحالي لسكان قاعدة الهرم الديموغرافي المغربي المتكون من الشباب ، وبالتالي المساهمة في ابتكار حلول لمشاكله وقضاياه ودعمه اجتماعيا واقتصاديا وسياسية.

التربية على الحس النقدي وتشجيع المهارات ودفع الشباب إلى الابتكار واستغلال الفرص المتاحة لهم كانت إشارات حفلت بها التوجيهات الملكية، ولعل الكثير من الشباب استلهمها وأبرز دليل على ذلك هو المساهمة في مواجهة أزمة كورونا، عندما انخرط الآلاف من الشباب في الحملات التحسيسية وبفعالية أكبر في ابتكار حلول للحد من تداعيات الجائحة باستعمال الوسائل التكنولوجية أو الانخراط مبكرا في صناعة المواد الواقية من كمامات وأقنعة أو تطوير بعض الأجهزة .

إن الجواب الأساسي عن إشكالية الشباب هو وضعه في قلب التنمية، وهذا لا يعني فقط إنجاز برامج لفائدته تهتم بمختلف أوضاعه وقضاياه، وتحويله إلى مجرد مستهلك لهذه البرامج التي لا تصل إلى مختلف الفئات، بل المبدأ الأساسي الذي يجب أن تقوم عليه السياسة الموجهة للشباب هي تلك التي تجعله منتجا في السياسة والاقتصاد وتحفزه على ابتكار الحلول ليس لمشاكله فقط بل لمصلحة الوطن .

ها نحن أمام جيل جديد له ولوج أقرب إلى السياسة، هو جيل النبوغ والإبداع، جيل الأمل في استمرار التعلم واللقاء الإنساني المباشر كما كان وإن تطورت المعطيات والعوامل التكنولوجية .

الحياة ستأخذ حتما وجها جديدا، لكن هل تطور معها، في بلادنا السعيدة، الأحزاب السياسية من خطابها في مواجهة جيل جديد من الجماهير والمتتبعين، أم ستظل تتأرجح بين بيانات الشجب والتثمين، معبرة عن مواقف تنسجم تماما مع قناعاتها الإيديولوجية، التي أكل عليها الدهر وشرب أمام تطور السياق التاريخي وأدوات التلقي والتحليل لدى المستهلك لخطابها وهو المواطن . وماذا لو صار هذا المواطن بسماته وانتظاراته الجديدة منتجا لهذا الخطاب ومساهما في تطويره . هل تنفتح الأحزاب بما يكفي بشكل حقيقي على المواطنين خارج الرهان الانتخابي وحساباته ؟ والأصل فيها والمقصد الأساسي من تواجدها هو تأطيره .

النظرة السياسية الكلاسيكية لمشاكل الشباب أصبحت متجاوزة لأنها تشكل عبئا على السياسة العامة، وتحرم البلاد من سواعد وعقول شبابها ولا تتطلع إلى المستقبل، بل أكثر من ذلك تتسم بقصر النظر، لذلك فإن وضع الثقة في الكفاءات الشابة وتحميلها المسؤولية في المناصب السياسية والاقتصادية والتربوية سيفيد البلاد أكثر من الاقتصار على تحويلها إلى مستهلك للسياسات العمومية ومجتر لخطاب التيئيس عوض أن تكون حاملة لمشعل المستقبل والأمل . شباب المغرب هم أول ثروات البلاد، والمبادرات الملكية، في كل مرة، تضعهم في قلب كل المشاريع الكبرى، وترفع السقف لتأمين مستقبلهم . ثلاثية المشروع المجتمعي الذي تسعى اليه الرؤية الملكية : الديموقراطية والحداثة والتنمية ...تتماشى حرفيا مع هذا المسعى ...

ويمكن التأكيد أن قضايا الشباب حظيت باهتمام وعناية كبيرة من قبل جلالة الملك ، وذلك بالنظر لكون الشباب يشكل نسبة مهمة من عدد سكان المغرب، وأيضا بالنظر للدينامية التي عبر عنها الشباب المغربي في مجموعة من المحطات البارزة، على اعتبار أن الشباب هو عنصر أساس في تقوية بناء المجتمعات، كما أن أهميته في عملية التنمية تتجلى من خلال ما يتميز به من مقدرة عالية على الإبداع والقيادة رغم الظروف الصعبة التي يعيشها، فضلا على أن فترة الشباب بلا شك من أخصب وأجمل مراحل العمر عند الإنسان، وهي أهم الفترات حيوية ونشاطا وحركة وتطلعا .

ان تحقيق التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنشدها المملكة يرتبط ، بشكل أساسي، بالرهان على الشباب وإشراكه الفعلي في الدينامية التنموية التي تشهدها البلاد .

من هنا وجب التركيز على التربية والتكوين، باعتبارهما المؤهل الأساس لولوج مجتمع المعرفة، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، لا سيما على مستوى إعداد الكفاءات المؤهلة للإسهام في بناء الوطن .

إن البنية الديموغرافية الشابة للمجتمع المغربي ينبغي أن تشكل نقطة قوة، بالنظر إلى انخراط هذه الفئات الشابة في عالم التكنولوجيات وتحليها بروح المغامرة، الأمر الذي يساعدها على تحقيق التحولات العميقة التي تطمح إليها البلاد ، من أجل الانضمام إلى دائرة الدول المتقدمة .

وإن فتح الاستثمار في وجه الشباب من خلال تسهيل ولوجه للقروض والتمويلات سيساهم أيضا في تطوير القطاع الخاص ، وبالتالي إحداث مناصب الشغل وتعزيز التنمية ... إن التغيير الحقيقي يمر عبر التربية والتكوين، وهو ما يفرض على المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعة، تقاسم نفس القيم والأفكار من أجل تكوين مواطن قادر على التحكم في مستقبله بنفسه، دون أن يلجأ إلى الدولة من أجل تشغيله . في 13 غشت 2017، قال جلالته « أكدنا أكثر من مرة، سيما في خطاب 20 غشت 2012 بأن الشباب هو ثروتنا الحقيقية ، ويجب اعتباره محركا للتنمية وليس عائقا أمام تحقيقها « ، داعيا إلى إصلاح منظومة التربية والتكوين ، ومعالجة أوضاعهم التي تحتاج الى ابتكار مبادرات ، ومشاريع ملموسة تحرر طاقاتهم ، وتوفر لهم الشغل ، والدخل القار ، وتضمن لهم الاستقرار ، وتمكنهم من المساهمة البناءة في تنمية الوطن .

انه على الرغم من العديد من البرامج التنموية التي انخرط فيها المغرب لفائدة الشباب ، خلال السنوات الأخيرة ، إلا أنها ظلت محدودة وغير مؤثرة ، بل. وغير قادرة على القضاء على بعض الاشكالات البنيوية ، وفي مقدمتها البطالة التي لا تزال مرتفعة في صفوف الشباب ، فضلا عن المطالب الملحة والحاجيات المتزايدة للمواطنين ، لا سيما على صعيد الحد من الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية، وبالتالي تحقيق العدالة الاجتماعية . في 13 غشت 2017، قال الملك في خطاب له « إن وضعية شبابنا لا ترضينا ولا ترضيهم، رغم الجهود المبذولة، فالعديد منهم يعانون الإقصاء والبطالة، ومن عدم استكمال دراستهم وأحيانا حتى من الولوج للخدمات الاجتماعية الأساسية، مضيفا أن التقدم الذي يعرفه المغرب لا يشمل مع الأسف كل المواطنين، خاصة الشباب الذي « يمثل أكثر من ثلث السكان، والذي نخصه بكامل اهتمامنا ورعايتنا « .

وإذا كانت التنمية تروم الارتقاء بالإنسان وازدهاره ، فإن هذا الأمر يمر حتما عبر إرساء تعليم ناجع تتوفر فيه الجودة ويؤسس لمجتمع مواطن تسود فيه العدالة الاجتماعية والمعرفة، التي تلبي حاجيات المواطن في التطور الشخصي والاجتماعي والوعي بالمشاركة في التنمية على جميع المستويات .

منذ اعتلائه العرش، وجه الملك محمد السادس رؤيته في الحكم نحو مغرب عصري ديموقراطي ومتطور، لتحقيق هذه الرؤية كان لا بد من السير في طريق إصلاح متواصل يسمح ببناء متجدد . لذلك ، كان الشباب دائما في قلب المبادرة الملكية، لأنها تستهدف أولا المستقبل .

فلم يكل الملك محمد السادس، منذ تربعه على العرش، من إطلاق الأوراش في سبيل إحداث تغيير إيجابي في حياة الشباب، كي يساهموا في تطويرالبلاد، لذلك أقر بثورة دائمة، لأنه يعرف جيدا تفاصيل مشاكلهم، ويتدخل في الوقت المناسب لحث المسؤولين والحكومة، والمجالس الوطنية، على العمل بجد لخدمة قضايا الشباب .

ويشكل عيد الشباب، الذي يتزامن مع احتفالات ثورة الملك والشعب، مناسبة للوقوف عند الاهتمام الملكي بأوضاع الشباب .

فبمناسبة الذكرى الخامسة والستين لثورة الملك والشعب، قال الملك في خطاب إلى الأمة « ها نحن اليوم ندخل في ثورة جديدة لرفع تحديات استكمال بناء المغرب الحديث، وإعطاء المغاربة المكانة التي يستحقونها، خاصة الشباب، الذي نعتبره دائما الثروة الحقيقية للبلاد « ، معتبرا « أنه لا يمكن أن نطلب من شاب القيام بدوره وبواجبه دون تمكينه من الفرص والمؤهلات اللازمة لذلك . فعلينا أن نقدم له أشياء ملموسة في التعليم ، والشغل والصحة وغير ذلك، ولكن قبل كل شيء، يجب أن نفتح أمامه باب الثقة والأمل في المستقبل « .

إن الشبيبة الاتحادية تجد نفسها في الخيارات الاستراتيجية والتوجهات السياسية والإصلاحات الهيكلية التي يبشر بها جلالة الملك، ويحث عليها في كل مناسبة وحين، بل وينكب على الإشراف على الكثير منها ...

إن الاتحاد الاشتراكي الوفي لتاريخه الوطني، المتشبع بهويته التقدمية، المستند إلى جذوره الاجتماعية - الشعبية، ليشكل في عالم اليوم قوة سياسية، حداثية، تنخرط بوعي ومسؤولية في المساهمة في صنع مستقبل البلاد، عبر مراهنتها المتبصرة السياسية والتنظيمية، على دور الشباب، ودور المرأة ، ودور الكفاءات الوطنية، ودور القوى المنتجة في البلاد في استيعاب التحولات الإنتاجية الجارية ، واستدماج الثورات التكنولوجية المتواصلة ....

في خطاب افتتاح البرلمان، يوم الجمعة 12 أكتوبر 2018، يعلي جلالة الملك من قيمة العمل الحزبي ليكون إحدى رافعات التحول الاجتماعي في المغرب، وهكذا دعا جلالة الملك إلى الرفع من الدعم العمومي للأحزاب وتخصيص جزء مهم منه « لفائدة الكفاءات التي توظفها، في مجالات التفكير والتحليل والابتكار «، وذلك من أجل تحفيز الأحزاب على تجديد أساليب عملها، مما يساهم في الرفع من مستوى الأداء الحزبي ومن جودة التشريعات والسياسات العمومية .

وحين يعلن الخطاب عن الزيادة في الدعم المالي المخصص للأحزاب السياسية، فذلك من أجل مساعدتها على تحقيق التزامين: يتعلق الأول بممارسة وظيفتها في التأطير والانتشار كي تستعيد سلطتها كمؤسسة للوساطة، فيما يرتبط الثاني بتحفيزها على استقطاب الأطر والكفاءات ...

وفي خطاب العرش، يوم الاثنين 29 يوليوز 2019 يقول جلالة الملك: « فالمرحلة الجديدة ستعرف إن شاء الله، جيلا جديدا من المشاريع، ولكنها ستتطلب أيضا نخبة جديدة من الكفاءات، في مختلف المناصب والمسؤوليات، وضخ دماء جديدة، على مستوى المؤسسات والهيئات السياسية والاقتصادية والإدارية بما فيها الحكومة . «

إن قدر المغرب ليس أن يبقى رهينة الذين يقفلون على الكفاءات وعلى الشباب منافذ الطموح والمسؤولية في بلادهم، وهم الذين يجعلون الشعب يتصور أن المناصب حكر على نوع واحد من المسؤولين هم ومن ينتسب إليهم إن بقرابة حقيقية أو سياسية أو حزبية أو مصلحية، وهم من جعلوا المناصب وسيلة اغتناء عوض أن يجعلوها وسيلة خدمة للمواطنين والمواطنات، وهم سبب حقيقي من أسباب بقاء المغاربة غير مستفيدين من كثير الإصلاحات التي وقعت في البلد، رغم أهمية هاته الإصلاحات وثوريتها وعدم تحققها في بلدان أخرى ....

هناك اقتناع، هناك توافق بين الملك وبين شعبه، أن الحاجة ماسة إلى الوجوه الجديدة، والكفاءات الحقيقية الجديدة، والطاقات الشابة التي يمتلئ بها خزان هذا البلد حد الإبهار .

وهذه المرة كانت واضحة أكثر من المرات السابقة، وتقول باسم الشعب وباسم الملك معا إن الحاجة ماسة لضخ الدماء الجديدة في العروق، التي لم تعد تستطيع الاشتغال بشكل سليم، إن المسألة تهم مستقبل بلد بأكمله .

ولعل أبرز ما يهم التحول الذي يحصل ، بفعل دينامية شباب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في المنظمات الشبابية الدولية ، هو منسوب الفعل الميداني خدمة لتجويد العلاقة بين بلادنا وشباب العالم الاشتراكي .

وليس سرا في هذا الباب ما حصل من تحولات تهم شبيبة العالم الاشتراكي (اليوزي)، في ارتباطها مع قضية المغرب الأولى، ولا المساحات التي « حررتها « شبيبة الاتحاد الاشتراكي في السنوات الأخيرة داخل هذه المنظمة، والتي جعلت صوت بلادنا مسموعا في الأوساط الاشتراكية الدولية بكل مستوياتها . إن الديبلوماسية الموازية مهمة جوهرية بالنسبة للحزب، يمارسها الاتحاد الاشتراكي من خلال واجهة المنظمات الدولية والجهوية والإقليمية والأممية الاشتراكية والأممية الاشتراكية للنساء، والاتحاد العالمي للشباب ، بالإضافة إلى ربط علاقات ثنائية مع الأحزاب القريبة إيديولوجيا من حزبنا .

إن من أولى الأولويات عندنا، هي تعبئة كل مواردنا البشرية والتنظيمية والإعلامية التي نتوفر عليها في حزبنا، من أجل أن نكون رواد وطليعة الدبلوماسية الموازية، وأن نستثمر كل علاقاتنا الخارجية ونبني أخرى، من أجل أن نكون جزءا متينا من جدار صد مناورات خصوم وحدتنا الترابية. وإن موقعنا في المعارضة البرلمانية، قد يكون ورقة إيجابية، إذا أحسن استثمارها، لبيان أن قضية الصحراء المغربية هي قضية دولة ووطن ومجتمع وشعب بمختلف تياراته ومناطقه وأجياله .

نسجل المشاركة المتميزة والمثمرة لحزبنا في المؤتمر الأخير للأممية الاشتراكية الذي انعقد بالجارة الشمالية « إسبانيا «، وهي مشاركة تعكس وعي الحزب بأهمية الديبلوماسية الموازية، وكذا تعكس قوة حضوره ومتانة علاقاته الخارجية التي تترجم الاحترام الذي يحظى به الحزب في المنتديات الحزبية الدولية، وخصوصا ذات المرجعية الاشتراكية الديموقراطية .

وإن نجاح الحزب في الحصول على مقعد نائبة الرئيس في الجهاز التنفيذي الأول لمنظمة الأممية الاشتراكية ممثلا لقارتنا الإفريقية، ومساهمته المقدرة في التصويت لصالح صديق المغرب بيدرو سانشيز رئيس وزراء المملكة الإسبانية رئيسا للمنظمة، هو دليل على الموقع الذي يحتله الحزب ضمن منظومة الأحزاب الاشتراكية الإفريقية، مما مكنه من محاصرة الصوت الانفصالي الذي تزداد عزلته داخل المنظمة دورة بعد أخرى، وكذا دليل على مكانته الاعتبارية وسط مختلف الطيف الاشتراكي الديموقراطي، مما أهله للدفاع عن المصالح الوطنية، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية ...هنيئا للمغرب ... جاء في الإعلان الختامي للدورة الأولى للمنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين - إعلان مراكش 31 مايو 2023 ؛

« نحن، القادة السياسيون الاشتراكيون والاشتراكيون الديمقراطيون، المجتمعون في المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب، نتقاسم رؤية مشتركة لعالم أفضل وأكثر عدلاً واستدامة، ندرك التحديات التي تنتظرنا ومصممون على العمل من أجل مستقبل أكثر إشراقًا.

ندافع عن أهمية الدولة الاجتماعية كضامن للعدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق. ندعو إلى سياسات عامة عادلة وشاملة توفر الفرص للجميع، وتحمي الفئات الأكثر ضعفاً وتضمن شبكة أمان اجتماعي قوية. نحن نرفض السياسات التي توسع فجوات الثروة ونلتزم بتعزيز توزيع أكثر إنصافًا للموارد.

(....) في الختام، نحن ندرك التحديات التي تنتظرنا. نحن على استعداد لتحمل مسؤولياتنا والعمل بشكل متظافر لبناء عالم أفضل. نعلن عن إنشاء شبكتنا من البرلمانيين الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين الشباب من هنا في مراكش، للدفاع عن سياسات عامة عادلة ومستدامة ومدمجة، ونقرر تعيين الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية بمجلس النواب المغربي في شخص رفيقنا الحسن لشكر كمنسق لشبكتنا « .

(*)عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/25
بتاريخ 04/10/ 2023

بتاريخ 04اكتوبر2023 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم القيام بقاعة الاجتماعات في مقر المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان المتواجدة بشارع عبد الخالق طوريس طريق مرتيل تطوان، بفتح الأظرفة لطلب عروض الأثمان المتعلق ب:
اقتناء لوازم تقويم العظام للمركز الجهوي للطب الحركي والترويض بتطوان.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية بتطوان ، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www. marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ : (6000 د) ستة آلاف درهم.
تقدير كلفة التوريدات المعدة من طرف الإدارة مفصلة كالآتي:
خمس مئة وستة وثمانون ألفا واربع مئة وعشرة دراهم مع احتساب الرسوم (586410,00)dhs TTC
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www. marchespublics.gov.ma
وفقا للقرار رقم 21-1982 الصادر في 14 دجنبر 2021 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
آخر أجل لقبول ملف الوثائق الوصفية التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض هو 2023/10/03 قبل الساعة الثالثة زوالا؛ ويجب إيداعها بالمصلحة الإدارية والاقتصادية بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /2911/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم تطوان
جماعة تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح
يوم 2023/ 09 /19 : على الساعة 11:00 صباحا، سيتم في مكتب رئيس جماعة تطوان، الكائن بمقر الولاية سابقا شارع 10 ماي، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض اثمان التالية:
* ط.ع.م.رقم: 2023/21 الأشغال الكبرى لصيانة البنايات الإدارية: أشغال ترميم دار زيوزيو الواقعة بالساقية الفوقية بالمدينة العتيقة لتطوان.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بجماعة لتطوان، الكائن بمقر الولاية سابقا شارع 10 ماي، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www. marchespublics.gov.ma.
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في: عشرة ألف درهم (10.000,00)
* كلفة تقدير الأعمال محددة في: أربعمائة وواحد وتسعون ألف ومائة وستة وثلاثون درهم (491.136,00) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27, 29, 31, 148و 149 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 14-12-2021
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
* من المقرر القيام بزيارة ميدانية للموقع يوم: 2023/ 09 /05 على الساعة (11) الحادية عشرة صباحا انطلاقا من القسم التقني لجماعة تطوان، شارع 10 ماي، مقر الولاية سابقا.
ع.س.ن /2913/إ.د

■■■■■■■

مستشفى الاطفال عبد الرحيم الهاروشي
إعلان عن بيع متلاشيات رقم 2023/3
يوم18 /2023/09 على الساعة 10 صباحا
سيتم بقاعة الاجتماعات التابعة لإدارة مستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي الكائن مقرها بزنقة محمد الفيدوزي الدار البيضاء ، فتح الأظرفة المتعلقة بالإعلان عن تقديم طلبات عروض من أجل بيع معدات مستعملة موجودة بمستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي
- الحصة رقم 1 معدات مستعملة في ملكية مستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي
يسحب ملف طلبات العروض لدى مصلحة التموين والممتلكات والصيانة التابع لمستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي.
سيتم زيارة المرافق بمستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي يوم 2023/09/08
يمكن للمتنافسين:
إما وضع أظرفتهم مقابل وصل استلام لذى مكتب الضبط التابع لمستشفى الأطفال عبد الرحيم الهاروشي
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب المذكور
إما تسليمها إلى رئيس لجنة الإعلان عن طلب عروض اثناء انعقاد اللجنة.
ع.س.ن /2914/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة لهري
المصلحة التقنية
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/08
في يوم20/ 2023/09 على الساعة االحادي عشر صباحا ، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي للهري فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: بناء نافورات الماء في الدواوير التالية تداوت اومجوظ اكديم - ادخسال
يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية لجماعة لهري، ويمكن كذلك تحميله من بوابة صفقات الدولة www. marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في اربعة الف درهم (4000.00 درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ) مئة و اربعة وستون ألف و ستمائة وتسعة و اربعون درهم و خمسون cts 164649.50 dhs) مع احتساب جميع الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم ، مقابل وصل ، بمكتب الضبط بجماعة لهري .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- او ارسالها و المشاركة عبر البوابة الالكترونية للصفقات
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة.
ع.س.ن /2909/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش-آسفي
إقليم آسفي
جماعة آسفي
قسم الشؤون المالية
إعلان عن بيع بالمزاد العلني
يعلن رئيس جماعة آسفي إلى العموم أنه سيجري مزاد علني لبيع (34 حمولة أي ما يقارب 180م3) من أغصان الأشجار من نوع أوكالبتوس والفيكوس التي تم تشذيبها من مختلف شوارع المدينة والمتواجدة بالمنبت الجماعي المتواجد بحي المستشفى.
وذلك بمقر الجماعة يوم 15 شتنبر 2023 على الساعة الحادية عشر صباحا.
فعلى الراغبين في المشاركة الحضور إلى مقر الجماعة في التاريخ والساعة المحددين مصحوبين ببطاقة التعريف الوطنية.
وتضاف إلى مبلغ المزاد العلني 10% كنسبة مئوية مقبوضة في البيوعات العمومية.
وللمزيد من المعلومات المجالية يمكن الاتصال بقسم البيئة والتنمية المستدامة المتواجد بمدارة اعزيب الدرعي خلال أوقات العمل الإدارية.
ع.س.ن /2924/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء
المديرية الإقليمية ببركان.

إعلان عن تصحيح طلب عروض مفتوح
رقم: Ber 32/2023

يعلن المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجيستيك و الماء ببركان للعموم أن طلب العروض المفتوح
رقم : Ber 32/2023
موضوع : تتمة أشغال تدعيم إنزلاق التربة على مستوى معبر مركز تافوغالت على الطريق الجهوية 607 - إقليم بركان
يحمل التغييرات التالية:
ستنظم زيارة ميدانية يوم الثلاثاء 05 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا مكان الموعد محدد بمصلحة التجهيزات الاساسية بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل و اللوجيستيك والماء ببركان(شارع محمد الدرة الحي الإداري بركان).
ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير.
ع.س.ن /2912إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تطوان
جماعة الواد

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
برسم سنة 2023

ينهي رئيس الجماعة الترابية الواد الى عموم موظفي الجماعة انه سيجري يوم 09 أكتوبر 2023 بمقر جماعة الواد امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 مفتوح في وجه الدرجات التالية:

الدرجة الحالية	الدرجة المتبارى بشأنها	عدد المناصب المتبارى عليها
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى	منصب واحد (01)
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الاولى	منصب واحد (01)

والتابعين لجماعة الواد، والذين قضوا ست سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الدرجة عند إجراء أول اختبار.

توجه طلبات الترشيح إلى مكتب الموارد البشرية بجماعة الواد، وذلك إلى غاية يوم: 22 شتنبر 2023، وهو آخر اجل لقبولها.
ع.س.ن /2917إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة سيدي حجاج واد حصار
مديرية المصالح الجماعية
المصلحة التقنية
مكتب الصفقات

إعلان تأجيل تاريخ فتح الاظرفة وتعديل لطلب العروض المفتوح
رقم 09/ 2023/ ج.س.ج.و.ح.

نحيط بعلم جميع المتنافسين ان طلب العروض المفتوح رقم 2023/09/ج.س.ج.و.ح المتعلق ب:
اشغال الإصلاحات الداخلية والخارجية للمركز السوسيو رياضي شمس المدينة بجماعة سيدي حجاج واد حصار. والذي سبق أن صدر بجريدتي الاتحاد الاشتراكي تحت عدد 13523 بتاريخ 2023/08/16 وLIBERATION تحت عدد 9995 بتاريخ 2023/08/16، قد عرف تعديلات وهي كالتالي:

- تاريخ فتح الاظرفة سيكون يوم 12-09-2023 على الساعة الحادية عشر صباحا عوض 07-09-2023 على الساعة الحادية عشر صباحا.
- لقد تقرر القيام بزيارة الى المواقع يوم 31 شتنبر 2023 على الساعة الحادية عشر صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
تبقى المعطيات الأخرى المتعلقة بطلب العروض سارية المفعول وبدون تغيير.
ع.س.ن /2915إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/08/24
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
باشوية بن الطيب
جماعة بن الطيب
اعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم 2023/01

في يوم 2023/09/25 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر جماعة بن الطيب فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل كراء الاماكن المخصصة لبيع الاسماك المتواجدة بالسوق البلدي الكائن بحي الهام بن الطيب .

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الممتلكات بجماعة بن الطيب ، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchéspublics.gov.ma .

حدد ضمان المبلغ المؤقت لكل مكان مخصص لبيع الاسماك في خمسمائة درهم (500 درهم) .

الثمن التقديري للكراء المخصصة لاماكن بيع الاسماك محددة من طرف صاحب المشروع بالفصل الثاني من دفتر التحملات الخاص .

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في : 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

- اما ارسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المصلحة المذكورة .
- اما ايداعها مقابل وصل ، بمصلحة الممتلكات بجماعة بن الطيب .
- اما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
- اما ايداعها بطريقة الكترونية في حساب صاحب المشروع طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد : 20.14 الصادر في : 8 ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في البند الرابع من نظام الاستشارة .

ع.س.ن /2918/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية
باليوسفية
رقم ملف عدد:
59/6101/2023

اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باليوسفية انه بتاريخ 13/09/2023 على الساعة 10 صباحا ستجرى سمسرة عمومية بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية باليوسفية بيع بالمزاد العلني الملك المدعو الوطية الكائن بدوار الهرايا خميس زيمة بالمدار الحضاري لمدينة الشماعية، وهو عبارة عن عرصة ومساحته 2 هكتار و 62 آر و 69 سنتيار.

حدوده: قبلة: على جليدي ومحمد ولد امبارك

شمالا: سعدي عبد الغني، عبد الغني حنط الزنقة

غربا: العاميري وعبد المجيد الوافي

جنوبا الطريق العمومية وسمحمد ولد امبارك

حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 650.000,00 درهم

لفائدة : الحسين عدنان ومن معه

ضد السادة: كلثوم عدنان ومن معها

ويؤدى الثمن ناجزا وحالا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة وعلى من أراد الاطلاع او الزيادة في الايضاح الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الإجراءات.

ع.س.ن /2910/إ.د

■■■■■■■

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
مديرية النقل جهة الشمال -طنجة
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم TN3121759 و TN3120140
جلسة علنية

تعلن مديرية النقل جهة الشمال ?طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب?قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق ب:

TN3121759: تقوية أعمدة ا لخطوط الكهربائية ذات الجهد العالي التابعة لقسم النقل القنيطرة.

TN3120140: اقتناء 15 صندوق حماية الخطوط ذات الجهد العالي

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في :TN3121759 1 007400,00 : (مع احتساب الرسوم).

TN3120140 774000,00 : (مع احتساب الرسوم).

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة لكل طلب العروض في:

TN3121759 : الضمانة المؤقتة 20.000 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

TN3120140 : مبلغ الضمانة المؤقتة معفى

تنظم زيارة لموقع المشروع:

TN3121759 : اختيارية بتاريخ 2023/09/19 ابتداءا من الساعة 10:00 صباحا.

TN3120140 : غير مطلوبة

فيما يتعلق بطلب العرض رقم TN3121759يتعين على المتنافسين الاتصال بالسيد ديهماني الهاتف 0661041478 .

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي .https://www marchespublics.gov.ma وكذلك عبر http:// www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء

مديرية النقل جهة الشمال - طنجة

مصلحة المشتريات. إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة

الفاكس 05.39.32.54.00 (212): الهاتف 32.22.74 - 5.39.32.38.87- 32.39.45 (212) :

يسلم ملف الاستشارة مجانا. في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد و على نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدما توصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية لنقل جهة الشمال -طنجة ; مصلحة المشتريات وإدارة المخزن قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ?قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال طنجة ; مصلحة المشتريات. إقامة النصرشارع الزلاقة الطابق الأول طنجة . قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة .
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة :.

TN3121759 : يوم الأربعاء 11 اكتوبر 2023

TN3120140 : يوم الأربعاء 11 اكتوبر 2023

على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر العنوان المذكور أعلاه تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالسيدة برادة نادية رئيسة مصلحة المشتريات وتدبير المخازن لمديرية النقل جهة الشمال -طنجة . العنوان : إقامة النصر شارع الزلاقة الطابق الأول طنجة

الهاتف 32.22.74 - 32.39.45 - 5.39.32.38.87 (212) الفاكس 05.39.32.54.00 (212)

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة : http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن /2916/إ.د

إعلان منع الصيد في ملك خاص

المالك السيد رشيد التبادي خلال موسم الصيد : 2023 / 2024

بالمكان المسمى (إمكان) موقع مرس أخلوف قيادة قاع أسراس إقليم شفشاون ما بين قاع أسراس و تارغة – 57 هكتار –

قرار رقم : 97.1001 بتاريخ 23 يوليوز 1997 التحفيظ العقاري 76/75/7374/72/71/70 عدد 19/11669.

ع.س.ن /2925/إ.د

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
REGION MARRAKECH-SAFI
PROVINCE D'EL KELAA DES SARAGHNA
COMMUNE OUARGUI

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
إقليم قلعة السراغنة
جماعة واركي

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم2023/02

في يوم 2023/09/26 على الساعة 12صباحا سيتم بمقر جماعة واركي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان مفتوح التالي:

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	توقيت فتح الأظرفة	الضمان المؤقت	الكلفة التقديرية
2023/02	أشغال بناء اربع خزانات للماء بالدوا وبير:أولاد مبارك، أولاد عيسى، ا مالين سارو،أولاد ادريس قطانة التابعة لجماعة واركي	الساعة الثانية عشرة صباحا	25000.00 درهم خمسة وعشرون الف درهم	703 305.84درهم سبعمائة وثلاثة الف وثلاثمائة وخمسة دراهم 84 سنتيما

يمكن سحب ملفا لعروض من المكتب التقني بالجماعة ويمكن كذلك تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إلزاميا إرسال أظرفتهم عن طريق الإيداع الكتروني ببوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma تطبيقا لمقتضيات قرار لوزيرة الاقتصاد والمالية رقم21- 1982 بتاريخ 14 ديسمبر 2021.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في **المادة 9** من نظام الاستشارة.

يتوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف بحسب القطاع والصنف الأدنى .

القطاع : A التصنيف الأدنى : 5 المؤهلات المطلوبة : A6

ع.س.ن /2923/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
******

م.ع.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/14/م.إ

في يوم 20 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل :

أشغال تثبيت حي الملاح بمدينة الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في: مائة وأربعون ألف درهم (140 000,00 درهم).

الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: تسعة ملايين وخمسمائة واثنان وخمسون ألف وسبعمائة وستة وعشرون درهما وستون سنتيما مع احتساب الرسوم (9 552 726,60 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين :

إيداعها إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة www marchespublics.gov.ma. وفق مرسوم السيد وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 14 دجنبر 2021 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها ب مكتب الصفقات بالمجس الإقليمي للصويرة قبل يوم 18 شتنبر 2023 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

ملف تقني يتكون من :

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
O	O1	1

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2921/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
******

م.ع.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/13/م.إ

في يوم 19 شتنبر 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل :

تأهيل الإدارة العمومية بحي الملاح بمدينة الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في : خمسة عشرة ألف درهم (15.000 درهم).

الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثلاثة وثمانون ألف درهم (1 083 000,00 درهم) مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين :

إيداع ملف طلب العروض إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة www marchespublics.gov.ma. وفق مرسوم السيد وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 14 دجنبر 2021 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن العينات والنماذج المصغرة والوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بالمديرية العامة للمصالح بالمجس الإقليمي للصويرة قبل يوم 15 شتنبر 2023 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

ملف تقني يتضمن:

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
J	J4	3

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2920/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
******

م.ع.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/12/م.إ

في يوم 19 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل :

تأهيل الإدارة العمومية بأحياء المدينة العتيقة للصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في : مائة ألف درهم (100.000 درهم).

الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : تسعة ملايين ومائة وأربعة وستون ألف سبعمائة درهم (9 164 700,00 درهم) مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين :

إيداع ملف طلب العروض إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة www marchespublics.gov.ma. وفق مرسوم السيد وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 14 دجنبر 2021 المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن العينات والنماذج المصغرة والوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بالمديرية العامة للمصالح بالمجس الإقليمي للصويرة قبل يوم 15 شتنبر 2023 على الساعة الثالثة بعد الزوال.

ملف تقني يتضمن:

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
J	J4	1

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2919/إ.د

MINISTERE DE L'INTERIEUR
REGION MARRAKECH-SAFI
PROVINCE D'EL KELAA DES SARAGHNA
COMMUNE OUARGUI

وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
إقليم قلعة السراغنة
جماعة واركي

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم2023/01

في يوم 2023/09/26 على الساعة 11صباحا سيتم بمقر جماعة واركي فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان مفتوح التالي:

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	توقيت فتح الأظرفة	الضمان المؤقت	الكلفة التقديرية
01/2023	أشغال بناء خزانات مائية بدواوير الاتية : لقرايشة ، اولاد حمو بن عامر ودوار أولاد الشلحة	الساعة 11 صباحا	11.000,00درهم (احدى عشر الف درهم)	376019.04 درهم (ثلاثمائة وستة وسبعون الف وتسعة عشر درهم واربعة سنتيمات

يمكن سحب ملفا لعروض من المكتب التقني بالجماعة ويمكن كذلك تحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إلزاميا إرسال أظرفتهم عن طريق الإيداع الكتروني ببوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma تطبيقا لمقتضيات قرار لوزيرة الاقتصاد والمالية رقم21- 1982 بتاريخ 14 ديسمبر 2021.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في **المادة 9** من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2922/إ.د

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

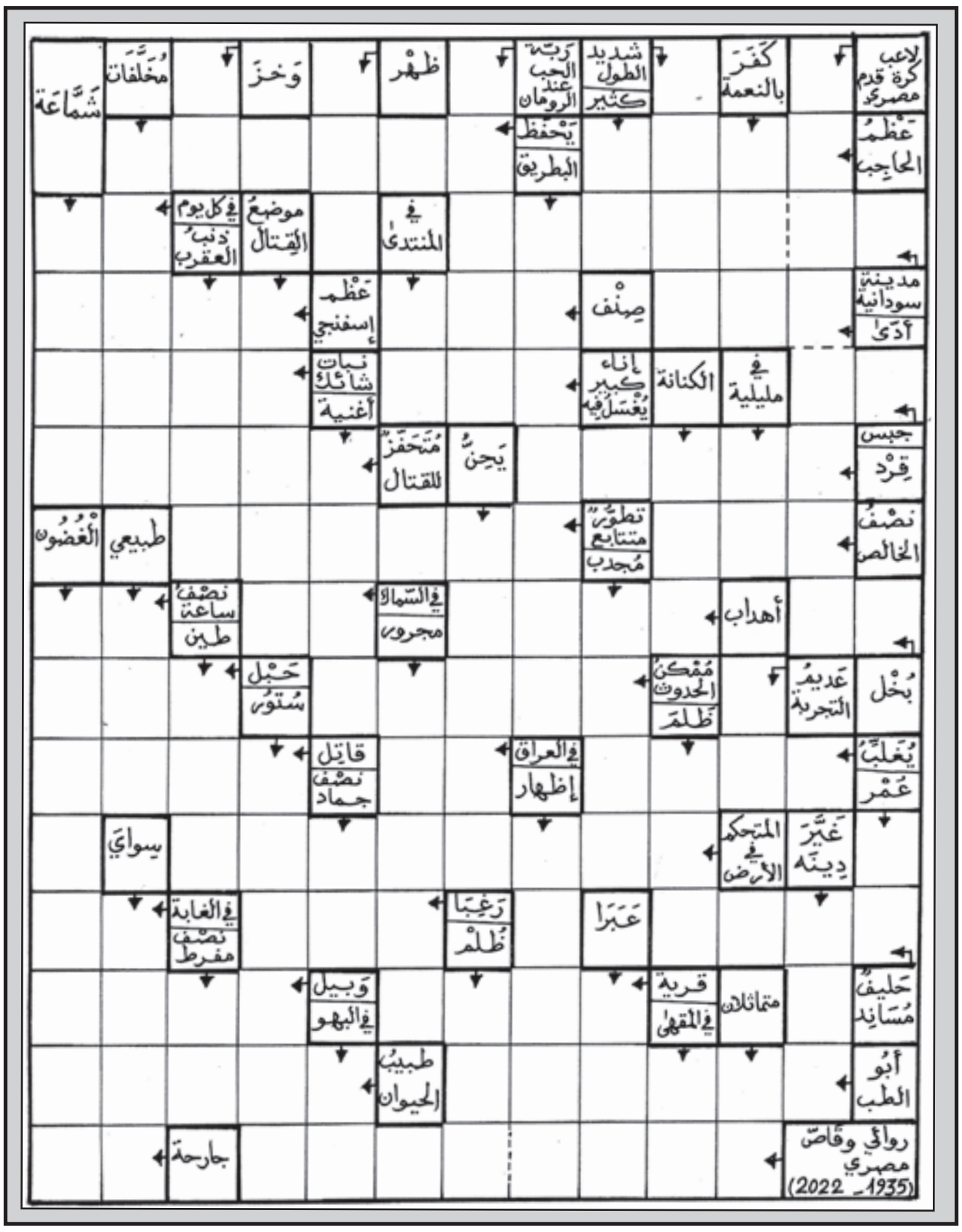

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

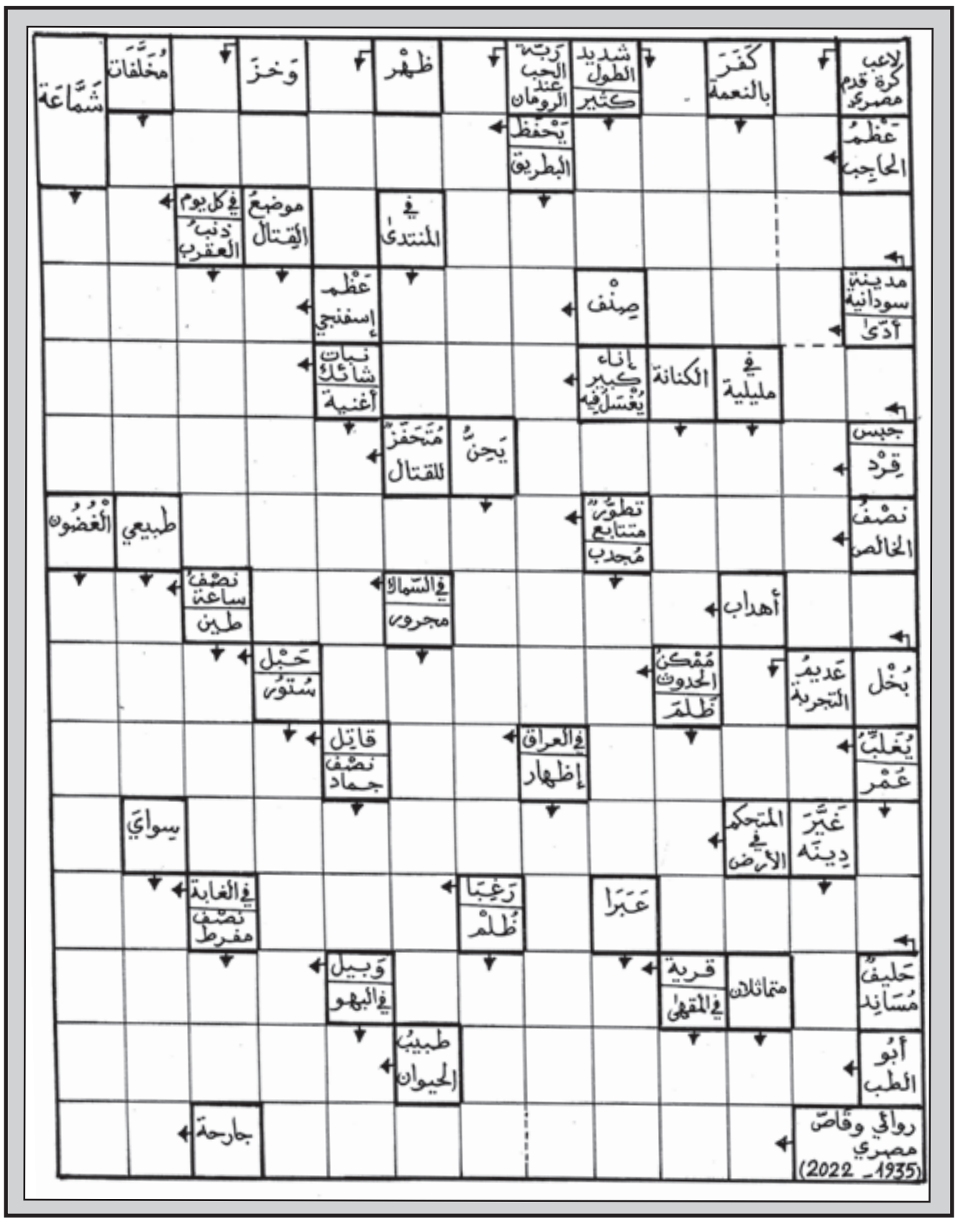

سودوكو سهلة

2	1			8			6	4
5	3	7	4	6		8		9
		6		3	1			
		4				1		2
	5	2				9	3	
3		1				7		
			3	5		6		
1		5		2	9	4	7	3
9	7			1			2	8

سودوكو متوسطة

	8	2					6	
1	7	3	6			2	5	
	6				7			
		5		4	1	9	8	
	4	8	2	5		7		
			8				7	
	9	7			5	8	3	1
	1					5	9	

سودوكو صعبة

1	6			3		7		
5	7					1		
		3	4				9	
9	3		1		4			
			8		9			
			3		2		7	9
	1				3	4		
		8					3	5
		6		4			1	2

حل سودوكو سهلة

6	9	1	5	3	4	7	8	2
8	3	4	2	9	7	1	6	5
2	5	7	8	6	1	9	4	3
5	1	8	6	4	9	2	3	7
3	4	9	7	5	2	8	1	6
7	6	2	1	8	3	5	9	4
4	7	5	9	1	6	3	2	8
9	2	6	3	7	8	4	5	1
1	8	3	4	2	5	6	7	9

حل سودوكو متوسطة

8	6	3	7	5	2	1	4	9
5	4	2	1	8	9	6	3	7
1	9	7	4	3	6	5	8	2
2	5	6	8	9	1	4	7	3
4	1	8	2	7	3	9	6	5
7	3	9	6	4	5	8	2	1
9	8	5	3	2	4	7	1	6
6	2	4	9	1	7	3	5	8
3	7	1	5	6	8	2	9	4

حل سودوكو صعبة

3	5	4	9	7	8	1	2	6
9	2	6	3	5	1	4	8	7
8	1	7	4	6	2	9	5	3
2	8	1	5	4	7	3	6	9
5	7	3	8	9	6	2	1	4
4	6	9	1	2	3	5	7	8
7	4	2	6	1	9	8	3	5
1	9	8	7	3	5	6	4	2
6	3	5	2	8	4	7	9	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

الإعلام الأسباني يقرب لامين جمال من حمل قميص «لاروخا»

لامين جمال

قربت تقارير إعلامية إسبانية، نجم برشلونة الصاعد، لامين جمال، الذي يحمل الجنسية الإسبانية، من تمثيل المنتخب الإسباني الأول بدلا من المغرب موطن والده وأجداده.

وقالت صحيفة «ماركا»، إن الاتحاد الإسباني لكرة القدم، يسعى لاستباق التحركات المحتملة من المغرب، وإقناع اللاعب البالغ عمره 16 عاما، والمولود لأب مغربي وأم قادمة من غينيا الاستوائية، باللعب مع منتخب إسبانيا.

وأشارت إلى أن مسؤولي الاتحاد الإسباني عقدوا اجتماعا مع جمال وعائلته في برشلونة لشرح خطط الاتحاد للاعب الشاب، الذي اختار في وقت سابق تمثيل منتخبات إسبانيا على صعيد الناشئين والشباب، ولكن لا يزال بوسعه الانضمام لمنتخب المغرب إذا قرر تغيير هويته الرياضية، كونه لم يحمل بعد قميص منتخب إسبانيا الأول.

وكانت صورة للاعب جمال ووالده مع رئيس الجامعة الملكية المغربية لطرة القدم، فوزي لقجع، قد غزت مؤخرا مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل البعض يعتقد بأن اللاعب الواعد سيعزز صفوف المنتخب الوطني.

ومن جانبها، أوردت صحيفة «سبورت» الكتالونية، أن جمال اقترب من إكمال فصل تاريخي جديد في بداية مسيرته كلاعب كرة قدم محترف بالانضمام لمنتخب إسبانيا الأول.

وأكدت الصحيفة أن مدرب منتخب إسبانيا، لويس ديلا فوينتي، أدرج بالفعل اسم اللاعب الشاب في القائمة الأولية لـ»لاروخا» استعدادا لمواجهتي جورجيا وقبرص في 8 و12 سبتمبر المقبل ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أمم أوروبا 2024.

وأصبح جمال في أبريل الماضي، وبعمر 15 عاما و290 يوما، أصغر لاعب يشارك في تاريخ نادي برشلونة بالدوري الإسباني «لا ليغا»، كما بات خامس أصغر لاعب يشارك في تاريخ الدوري الإسباني.

ويلقب جمال في نادي برشلونة بـ»Mini Messi» (ميسي الصغير)، تيمنا بالنجم الأرجنتيني الشهير، لأنه أثبت نفسه كأفضل المهاجمين في الفئة العمرية لنادي برشلونة.

ويتمتع اللاعب الشاب، بقدرات رائعة في المراوغة والتمرير والتسجيل، وهو قادر على اللعب في مركز قلب الهجوم أو لاعب خط وسط مهاجم أو كجناح في الغالب على الجهة اليمنى.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يهنئ البطل سفيان البقالي بعد تتويجه ببطولة العالم

البقالي.. بطل من ذهب (أ ف ب)

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى البطل العالمي سفيان البقالي، بمناسبة فوزه بالميدالية الذهبية لسباق 3000 متر موانع ضمن بطولة العالم لألعاب القوى (بودابست 2023).

وأعرب جلالة الملك، في هذه البرقية، عن أحر تهانئه للبطل العالمي سفيان البقالي، مشيدا بأدائه المتميز للظفر للمرة الثانية على التوالي بهذا اللقب العالمي المشرف للرياضة المغربية.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «وإننا لنقدر بالغ التقدير ما تبذله من جهود حثيثة وعمل دؤوب، وما تتحلى به من عزيمة وروح وطنية عالية لتمثيل بلدك خير تمثيل بمواصلة رفع رايته خفاقة سامقة في المحافل الدولية».

وأضاف جلالة الملك «وإذ نجدد لك تهانئنا، مشفوعة بمشاعر فخرنا بتمثيلك المشرف لوطننا العزيز، لنرجو لك دوام العطاء والتوفيق، مشمولا بسابغ عطفنا ورضانا».

ومن جهة أخرى، وصفت وسائل إعلام إسبانية، يوم الأربعاء، العداء المغربي سفيان البقالي، المتوج بطلا للعالم للمرة الثانية، بأنه «السيد المطلق» لسباق 3000 متر موانع.

وكتبت صحيفة «آس» المتخصصة أن «المغربي البالغ من العمر 27 عاما، الذي هزم منافسه جيرما، زكى موقعه كملك للمسافة»، مؤكدة أن البقالي سيطر «بكل قوة» لسنوات على سباق 3000 متر موانع.

وكان العداء المغربي، بطل العالم والأولمبياد في المسافة، «المرجع» لمنافسيه الأربعة عشر وأكد كل التوقعات رغم مقاومة الإثيوبي لاميشا جيرما (08:05.44)، صاحب الرقم القياسي العالمي في المسافة، حسبما ذكرت الصحيفة الإسبانية.

وعلقت قناة «تي في 2» الإسبانية على الإنجاز المغربي قائلة «البقالي لا يهزم حاليا في سباق 3000 متر موانع. لقد أظهر تفوقا لا يصدق خلال النهائي في بودابست»، موضحة أن العداء المغربي أدار السباق بذكاء ونضج خلف جيرما، قبل الشروع في الهجوم في آخر 120 مترا.

وأكدت القناة العمومية الإسبانية أن صاحب الرقم القياسي العالمي، جيرما، لم يتمكن من متابعة «الإيقاع المكتسح» للبقالي، الذي أثبت نفسه باعتباره «السيد المطلق» لسباق 3000 متر موانع.

وتوج سفيان البقالي بطلا للعالم في سباق 3000 متر موانع للمرة الثانية على التوالي، مساء الثلاثاء في بودابست، خلال بطولة العالم لألعاب القوى.

وحقق البقالي، حامل اللقب الأولمبي، زمنا قدره 8 دقائق و03 ث و53/ 100، متقدما على جيرما (08:05.44)، والكيني أبراهام كيبيوت الذي نال البرونزية (8:11.98).

الرجاء ينهي إجراءات المنع من التعاقد ويفسخ عقد المصري وردة

إبراهيم العماري

كشف مصدر مطلع بشؤون فريق الرجاء الرياضي أن المكتب المديري للفريق الأخضر أكمل إجراءات رفع عقوبة المنع من دخول سوق الانتقالات، المفروضة عليه من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وأشار مصدرنا إلى أن إدارة الرجاء قامت بأداء كل المستحقات الخاصة باللاعبين المتنازع معهم، وفي مقدمتهم سيف الدين العلمي، الذي حصل على حكم من الفيفا، بقيمة تناهز 600 مليون سنتيم، وكان سببا في عدم استفادة الرجاء من لاعبيه الجدد خلال بطولة كأس الملك سلمان للأندية، بعدما اشترط الحصول على مستحقاته كاملة وبالعملة الصعبة، الأمر الذي أربك حسابات الإدارة الرجاوية، التي كانت قد أدت مستحقات الليبي سند الورفلي، وغيره من اللاعبين، الذين كانوا قد حصلوا على حكم من الاتحاد الدولي.

وينتظر الرجاء توصله بوثيقة من الفيفا تؤكد تسوية لكل الملفات التي صدرت بشأنها أحكام نهائية، قصد تأهيل لاعبيه الجدد، وبالتالي دخول سباق الدوري الاحترافي بصفوف مكتملة، حيث ستكون مواجهته الأولى في بطولة هذا الموسم أمام يوسفية برشيد، يوم الأحد المقبل، بداية من الساعة السابعة والربع مساء.

ومن جهة أخرى قدمت إدارة الرجاء لاعبها الجديد، العراقي أيمن حسين، الذي سيحمل القميص الأخضر لموسمين، وبقيمة إجمالية مقدرة في 600 مليون سنتيم.

وسبق لأيمن حسين، هداف الدوري العراقي الممتاز لموسم 2020 – 2021 مع فريق القوة الجوية، أن لعب لعدة أندية عراقية، وخاض تجربة احترافية في الدوري التونسي مع نادي الصفاقسي وأيضا في الدوري القطري مع أم صلال والمرخية، وفي الدوري الإماراتي مع نادي الجزيرة.

ويلعب حسين، البالغ 27 سنة، للمنتخب العراقي الأول منذ سنة 2015، وخاض معه 59 مباراة دولية، أحرز خلالها 14 هدفا.

وبات أيمن حسين سابع تعاقدات الرجاء في الميركاتو الحالي، بعد كل من آدم النفاتي، يوسف بلعمري، عبد الله خفيفي، والجنوب إفريقي هاشم دومينغو، والحارس محمد باعيو والمهدي مباريك.

عمرو وردة يدير ظهره للرجاء

وفي سياق متصل، أنهى الدولي المصري عمرو وردة مغامرته القصيرة مع الرجاء، حيث أعلن الفريق الأخضر على موقعه الرسمي فسخ تعاقده مع اللاعب المصري عمرو وردة، ليلة الأربعاء 23 غشت 2023.

وأوضح الفريق الأخضر في بلاغه أن فسخ العقد مع وردة جاء «نزولا عند طلب اللاعب لأسباب نفسية وشخصية.» مشيرا إلى أنه وحماية لمصالح النادي جراء قرار اللاعب، فقد «اتفق الطرفان على أن يدفع اللاعب الشرط الجزائي المتفق عليه من أجل تسريحه دون متابعة قضائية».

وكان عمرو وردة قد اجتمع بمسؤولي الرجاء لمناقشة وضعيته، حيث تم في البداية الاتفاق على مواصلة مشواره مع النادي، قبل أن يعدل عن قراره ويعود للمطالبة بالرحيل عن النادي، خاصة وأنه حل متراخيا إلى الحصة التدريبية ليوم الأربعاء، الأمر الذي دفع بالإدارة الرجاوية إلى الاستجابة لرغبته في الرحيل، خاصة وأن تقارير إعلامية تحدثت عن توفره على عروض احترافية من قبرص أو اليونان.

وكان فريق الرجاء، تعاقد مع عمرو وردة في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع نادي إبولون ليماسول القبرصي.

وسبق لعمرو وردة أن تسبب في مشاكل عديدة سواء على صعيد الأندية التي لعب لها على غرار لاريسا اليوناني وباوك القبرصي، أو مع منتخب مصر.

وفي موضوع ذي صلة، ودع محمود بنتايك مكونات فريق الرجاء، ليتوجه صوب الديار الفرنسية من أجل الالتحاق بفريق سانتيتيان.

وحصل بنتايك على تأشيرة دخول الأراضي الفرنسية، حيث من المنتظر أن يكون قد سافر أمس الخميس، من أجل توقيع عقود انضمامه للفريق الفرنسي.

ووجه اللاعب رسالة وداعية للرجاء الرياضي وجماهيره، عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "انستغرام"، وذلك بعد موسم واحد داخل صفوف الفريق.

وكان فريق سانتيتيان الفرنسي، قد فعل بند الشرط الجزائي في عقد بنتايك، ليتعاقد معه بشكل رسمي دون العودة للرجاء، بعدما قام بأداء 600 مليون سنتيم.

أخبار
الساحة

عرضان سعوديان لانتداب أوناحي

كشفت صحيفة «ليكيب»، أن الدولي المغربي عز الدين أوناحي، لاعب نادي مارسليا الفرنسي، قد يصبح ثالث نجم عربي بارز ينتقل للدوري السعودي هذا الصيف، بعد مواطنه ياسين بونو، والجزائري رياض محرز.

وأكدت الصحيفة الفرنسية، أن أوناحي توصل بعرضين من الهلال والأهلي للانتقال للعب في الدوري السعودي بدءا من هذا الصيف.

وأوضحت أن أوناحي قد يغادر مارسيليا إذا اقتنع قادة الفريق الفرنسي بأحد العروض المقدمة من الفريقين السعوديين.

وبحسب تقارير إعلامية، فإن الهلال والأهلي على استعداد لدفع مبلغ يتراوح بين 15 و20 مليون يورو مقابل التعاقد مع أوناحي، في وقت يعاني فيه مارسيليا ماديا لعدم تأهله للمشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وفي حال انتقال صاحب 23 عاما للدوري السعودي، فسينضم إلى بونو المنتقل للهلال، ومحرز المنضم للأهلي، ونجوم آخرين على غرار البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يدافع عن ألوان النصر منذ يناير الماضي، والفرنسي كريم بنزيما المنضم هذا الصيف لاتحاد جدة.

وكان أوناحي، انضم لمارسيليا في يناير الماضي قادما من أنجيه مقابل 10 ملايين يور.

وقبل انتقاله لمارسيليا، سطع نجم أوناحي مع المنتخب الوطني المغربي، الذي وصل معه إلى نصف نهائي بطولة كأس العالم، التي استضافتها قطر نهاية العام الماضي، في إنجاز عربي وإفريقي غير مسبوق.

النصيري يقترب من وست هام

أكدت صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية أن وست هام كثف مفاوضاته مع إشبيلية خلال الساعات الماضية لضم المهاجم يوسف النصيري.

ذكرت الصحيفة أن النادي اللندني يصر على كسب خدمات الدولي المغربي، مشيرة إلى أن رحيل الإيطالي جيانلوكا سكاماكا إلى أتالانتا يقرب النصيري من «البريمير ليغ».

وأضافت: «وست هام يسعى إلى تدعيم خط هجومه ويرى أن النصيري هو اللاعب المناسب في الوقت الحالي».

وأوضحت أن إشبيلية لا يحتاج إلى بيع هداف الفريق خاصة عقب انتقال مواطنه ياسين بونو إلى الهلال السعودي، بينما إذا أبدى النادي الإسباني رغبته في مواصلة حصد المكاسب المادية في سوق الانتقالات الحالية قد يسمح برحيل النصيري إلى «الهامرز» خاصة أن النادي الإنجليزي يضغط بقوة لكسب خدماته قبل غلق باب القيد.

قاسم باشا التركي يضم الدولي المغربي إدريس صديقي

أعلن النادي التركي لكرة القدم «قاسم باشا»، مساء أول أمس الأربعاء، ضم الدولي المغربي، إدريس صديقي، قادما من نادي «أبها» السعودي.

وقال نادي مدينة إسطنبول، في بيان عبر موقعه الإلكتروني: «وقع لاعبنا الجديد إدريس صديقي عقد الانضمام لنادينا، بعد خضوعه للفحوص الطبية».

وشارك لاعب خط الوسط، البالغ من العمر 27 عاما، في 15 مباراة بالدوري مع فريق «أبها» العام الماضي.

وبدأت مسيرة صديقي بنادي «تو تيلبورغ» الهولندي، وبعدها تنقل بين فريقي «فورتونا سيتارد» و»فيليم» الهولنديين، قبل أن ينتقل إلى «أم صلال» القطري.

آسية رزيقي تخرج من تصفيات 800م ببطولة العالم لألعاب القوى

أقصيت العداءة المغربية آسية رزيقي، أول أمس الأربعاء، من سباق 800 متر سيدات، برسم منافسات بطولة العالم لألعاب القوى التي تجري أطوارها حاليا ببودابست.

وحلت رزيقي في المركز الخامس من السلسلة التأهيلية السابعة بزمن قدره دقيقتان و 91 ج م، وفشلت في التأهل إلى الدور نصف النهائي.

وتأهلت الفائزات الثلاثة الأوائل في السلاسل السبعة، إلى جانب العداءات اللواتي سجلن أحسن ثلاثة مواقيت، إلى الدور نصف النهائي لسباق 800 متر سيدات، المرتقب إجراؤه مساء بعد غد الجمعة، فيما سيقام النهائي يوم الأحد المقبل.

ويمثل المغرب في بطولة العالم لألعاب القوى (بودابست - 2023) 17 عداء وعداءة (12 عداء و 5 عداءات)، وأحرز المغرب 31 ميدالية خلال مشاركاته 18 السابقة في بطولات العالم لألعاب القوى، منها 11 ذهبية و12 فضية و8 برونزيات، فاز بها 14 عداء وعداءة، تنضاف إليها ذهبية سفيان البقالي في سباق 3000 متر موانع برسم الدورة الحالية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب الفاسي والمغرب التطواني يقصان شريط الموسم الكروي الجديد بهموم كبيرة

وجدا صعوبة كبيرة في تصفية النزاعات

إبراهيم العماري

ينطلق الموسم الكروي الجديد من الملعب الكبير لمدينة فاس، الذي سيحتضن يومه الجمعة، بداية من التاسعة والنصف ليلا، مواجهة قوية بين المغرب الفاسي والمغرب التطواني، برسم الجولة الأولى من الدوري الاحترافي لموسم 2023 – 2024.

وأنهى الماص تحضيراته لبطولة هذا الموسم، بعد تجمع تدريبي ثاني بمدينة المحمدية، خاض خلاله لقاءين وديين تفوق فيهما على كل من شباب المحمدية وحسنيه أكادير بهدف واحد.

وبلغت اللقاءات الإعدادية التي خاضها الفريق الفاسي أربعة، شارك فيها 27 لاعبا، بعدما قرر المدرب طارق السكتيوي إشراك كل اللاعبين بغاية الوقوف على إمكانياتهم بشكل كبير.

وسيكون الماص، تحت قيادة ابنه البار، طارق السكتيوي، أمام تحديات كثيرة في هذه المواجهة. ففضلا عن طموحات الفريق الخصم، الذي يتطلع هو الآخر إلى تقديم أفضل المستويات هذا الموسم، بعد المحن التي عاشها في الموسم الماضي، سيتعذر عليه الاستفادة من لاعبيه الجدد، بسبب قرار المنع من التعاقدات، الصادر في حقه من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا.

ورفضت إدارة المغرب الفاسي الحكم الصادر عن لجنة النزاعات بالاتحاد الدولي «فيفا»، بشأن ملف اللاعب الدولي الجزائري أسامة درفلو، القاضي بتسديد 418 ألف دولار للاعب كتعويض عن مستحقاته العالقة في ذمة الفريق.

وطعن الماص في قرار الفيفا لدى محكمة التحكيم الرياضية الدولية (طاس)، بعدما اعتبر أن التعويض الذي حكمت به لجنة نزاعات «فيفا» «مبالغ فيه»، خاصة أن اللاعب الجزائري اكتفى بقضاء أسابيع معدودة بمدينة فاس.

وحددت محكمة طاس يوم 20 شتنبر المقبل، موعدًا لجلسة الاستماع في الملف، علما بأن الفريق كان قد تعاقد مع درفلو في شهر غشت من عام 2022، قبل أن ينفصل الأخير عن فريقه شهر سبتمبر من السنة ذاتها، ليتقدم بشكوى لدى لجنة النزاعات بالجامعة، التي قضت بفسخ العقد بينهما، ثم لجأ بعد ذلك إلى الفيفا للحصول على مستحقاته، بحكم أنه وقع لموسمين مع الفريق.

ومن جانب آخر، غادر عشرة لاعبين الفريق في الميركاتو الصيفي الحالي، ويتعلق الأمر بكل من عبد العلي المحمدي، ياسين الرامي، طارق أستاتي، نبيل مرموق، بلال الودغيري، حمزة الورداسي، الغابوني لويس أوتشانغا، بسبب انتهاء عقودهم مع الفريق.

كما رحل عن الفريق عماد الراحولي، أسامة الضاوي، اللذين قضت العصبة الاحترافية بفسخ عقديهما لعدم توصلهما بمستحقاتهما المالية.

وسيحل المغرب التطواني إلى مدينة فاس بحثا عن نتيجة إيجابية، يستهل بها موسمه الجديد، ويمحو بها الصورة الباهتة التي رسمها في الموسم الماضي، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من مغادرة قسم الصفوة.

وعانى الفريق التطواني خلال السنوات الأخيرة، من تقلبات البطولة الوطنية، حيث عصفت به هذه المعاناة إلى مغادرة قسم الصفوة خلال موسم 2020 – 2021، ليتمكن خلال الموسم الموالي من العودة مجددا إلى حظيرة القسم الوطني الأول، عودة لم يستفد منها، بعدما عانى خلال الرمق الأخير من أطوار البطولة مرارة الصراع من أجل البقاء.

وهي تجربة يحاول المسؤولون الجدد تفاديها وضمان الاستمرارية في أفق التحليق مجددا في سماء التتويجات والإنجازات ، التي جبل عليها الفريق التطواني خلال وأصبح يعد من النوادي القوية.

وتبدل اللجنة المؤقتة، التي تحملت المسؤولية خلفا للمكتب المديري السابق، الذي تقدم باستقالته خلال الجمع العام، جهودا كبيرة لأجل تصفية الديون والملفات التي تراكمت، سواء منها التي تخص النزاعات مع المحكمة الدولية «الطاس» أو غرفة النزاعات بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

واستطاعت اللجنة المؤقتة طي ملف النزاعات ، لتنتقل اللجنة إلى ملف اللاعبين، حيث قامت باستقطاب وجوه قادرة على منح الإضافة للفريق.

وتم في البداية تصفية الملفات الثلاث العالقة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، في انتظار الإغلاق النهائي لهذا الملف ورفع المنع من الانتداب دوليا، كما تمكنت من تسوية 14 ملفا من أصل 22 ملفا لدى غرفة النزاعات بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وتشتغل على تسوية سبعة ملفات باقية، عبر التفاوض مع المعنيين بالأمر لتصفية النزاع معهم.

ومنحت اللجنة المؤقتة ثقتها في المدرب المغربي العلوي الإسماعيلي قصد رفع أحلام الجماهير التطوانية.

من لقاء الموسم الماضي بين الماص والمغرب التطواني

شباب المحمدية يأمل تفادي أخطاء الموسم الماضي

يراهن شباب المحمدية لكرة القدم وهو يخوض غمار منافسات البطولة الاحترافية لموسم 2023 – 2024، على لعب دور طلائعي ضمن أندية الصفوة. كما يسعى تحت قيادة مدربه ،رشيد روكي، إلى تجنب الوقوع في أخطاء الموسم الماضي، التي كادت تعصف بآماله، من خلال إيجاد تشكيلة شابة قادرة على التنافس مع باقي الأندية.

ولبلوغ هذا الهدف عمل النادي على تعزيز صفوفه بلاعبين جدد مع الحفاظ على الدعامات الأساسية، والذين ساهموا في الحفاظ على مكانته ضمن أندية النخبة.

وهكذا ،تعاقد الفريق مع مجموعة من اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية ومن أبرزهم عمر بنجدية وسعد اللمطي، اللاعبين السابقين للرجاء الرياضي، بعدما ضمهما لصفوفه في صفقة انتقال حر بعقد يمتد لموسمين.

كما ضم في وقت سابق كل من جاد أصواب وأيوب الكنبوشي القادمين من يوسفية برشيد، وحمزة ويدان من سريع وادي زم، وأمين تيغزوي، اللاعب السابق للوداد الرياضي.

وفي المقابل غادر الفريق كل من عبد الحق العسال وأسامة المليوي ومحمد المرابط، الذين التحقوا بفريق نهضة بركان.

وكباقي الأندية الوطنية واستعدادا للموسم المقبل، أجرى الفريق تربصا إعداديا خاض خلاله سلسلة من المباريات الودية لوضع آخر اللمسات التقنية والتكتيكية على التشكيلة التي ستخوض منافسات الموسم الحالي الذي سينطلق يوم 25 غشت الجاري.

وسيواجه فريق شباب المحمدية في أول لقاء له برسم الدورة الأولى فريق الجيش الملكي، بطل الموسم الماضي، يوم 30 من الشهر الجاري.

يذكر أن نادي شباب المحمدية كان قد أنهى الموسم الماضي في المرتبة 12 برصيد 31 نقطة، جمعها من 8 انتصارات و7 تعادلات و 15 هزيمة.

الشباب يوجه جديد

يوسفية برشيد يتعاقد مع 20 لاعبا بغية الظهور بوجه مشرف

يسعى فريق يوسفية برشيد للظهور بوجه مشرف خلال الموسم الجديد للبطولة الاحترافية، إثر نجاحه في العودة إلى قسم الأضواء سريعا، بعد موسم واحد قضاه في القسم الثاني، وتجاوز الإكراهات المالية التي عاشها.

يشار إلى أن فريق يوسفية برشيد عاد من جديد إلى البطولة الوطنية الاحترافية، بعدما حقق الصعود من القسم الثاني خلال الموسم الرياضي الماضي صحبة نهضة الزمامرة، بعد احتلاله المركز الثاني برصيد 52 نقطة حققها من 16 فوزا وأربعة تعادلات فيما انهزم في عشر مباريات.

وسيخوض الفريق منافسات البطولة بتطلعات وطموحات جديدة للحفاظ على مكانته وتعزيز حظوظه للعب أدوار طلائعية واحتلال مرتبة متقدمة ضمن أندية القسم الأول. وقال فتح االله المدني، رئيس يوسفية برشيد ،في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن دعم محبي الفريق والغيورين عليه كان من عوامل نجاحه في الصعود إلى القسم الوطني الأول من جديد، بعد غياب لم يدم طويلا، حيث كان قد غادر قسم الصفوة الموسم الماضي.

وأوضح، في هذا الصدد، أن المكتب المديري عمل على الحفاظ على بعض المقومات الأساسية للفريق والتي من ضمنها استمرار الطاقم التقني والاحتفاظ ببعض اللاعبين الأساسيين، مع اختيار لاعبين متمرسين لتعزيز المجموعة حتى تكون في مستوى الطموحات، حيث تم التعاقد برسم الموسم المقبل مع حوالي 20 لاعبا ،مغاربة وأجانبا.

وفي هذا الإطار تعاقد النادي على الخصوص مع كل من عصام الشويخ ويوسف قجعي وعدنان برداد وياسر جريسي والمختار مجيد ومنصف الشراشم وعبد الخالق أيت أورحبي وأنس الضاوي وحمزة المالكي ومحمد الدويك ويوسف أو بابا ويونس مخلص وصالح السلامي وإبراهيم نجم الدين ورضا مصدق وعبد العزيز الحمزاوي ومعاد فكاك.

واستعدادا للموسم الكروي القادم، أكد المسؤول أن الفريق أجرى تربصات إعدادية بكل من مدينتي برشيد والجديدة تخللتها مباريات ودية.

وخلص إلى أن من بين أولويات المكتب المسير هذه السنة أيضا البحث عن الامكانيات المادية وإيجاد الصيغ المناسبة لتسديد الديون المتراكمة على الفريق والتي تفوق 400 مليون درهم، بالإضافة الى ديون المتعاملين مع الفريق والذين يتم حاليا التفاوض معهم من أجل الاتفاق على كيفية استرجاع ديونهم على مراحل.

ميسي لا يفكرفي الاعتزال

قال النجم الارجنتيني ليونيل ميسي إنه يريد أن يستمتع بكل لحظة من الفترة المتبقية من مسيرته، كاشفا أنه لم يحدد موعد ا لاعتزاله.

وفاز بطل العالم 2022 بلقبه الأول مع ناديه الجديد إنتر ميامي على حساب ناشفيل بركلات الترجيح في كأس الرابطتين الأميركية والمكسيكية، مسجلا هدفه العاشر في سبع مباريات، منذ انتقاله إلى نادي مدينة فلوريدا في نهائي المسابقة.

وبات النجم الأرجنتيني على بعد فوز من إحراز لقبه الثاني بألوان فريقه الجديد إنتر ميامي، وذلك بعد التأهل معه إلى نهائي كأس الولايات المتحدة المفتوحة في كرة القدم، بالفوز على سينسيناتي بركلات الترجيح 5 – 4، بعد التعادل 3 – 3 في الوقتين الأصلي والإضافي الأربعاء.

ووقع ابن 36 عاما عقد ا لمدة عامين ونصف العام مع إنتر ميامي الشهر المنصرم، لكنه قال إنه لم يفكر في المرحلة التي تلي انتهاء عقده الحالي.

وقال الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات في مقابلة مع أبل تي في+ «لا أفكر في الأمر (الاعتزال) بعد. بصراحة. أحب اللعب وأستمتع بالتواجد مع الكرة في الملعب والمنافسة والتدريب».

وتابع «لا أعرف كم سألعب أكثر، ولكن سأحاول الاستفادة حتى أتمكن من ذلك، حتى أكون بصحة جيدة وبعد ذلك سأرى. في وقت لاحق سيكون هناك وقت للتفكير والتحليل والاختيار».

وقال في المقابلة المسجلة قبل فوز ناديه الجديد بلقبه الأخير السبت الماضي «الشيء الأكثر أهمية اليوم هو الاستمتاع بما تبقى، مهما كان، قد يكون قليلا أو كثير ا».

وقال ميسي إن تجربته حتى الآن مع إنتر ميامي جعلته مقتنعا بأنه اتخذ الخطوة الصحيحة بعد انتهاء عقده مع باريس سان جرمان وكرر خيبة أمله عن الفترة التي قضاها في العاصمة الفرنسية.

وأشار إلى أن التوقيع مع إنتر ميامي «كان قرارا عائليا، (لمحاولة) البحث عن مصلحة الأسرة. لقد أمضينا عامين معقدين، والحقيقة هي أننا لم نكن على ما يرام، لقد عانينا».

وأردف ليو «لقد كان الأمر أشبه بالعودة إلى ما كنا عليه عندما كنا في برشلونة، حيث استمتعنا بكل يوم في الرياضة وهو ما لم يكن يحصل لي».

وقال: «رحلاتي إلى المنتخب الوطني كانت أسعد لحظاتي لأنني استمتعت بالمكان الذي كنت فيه، وزملائي وأردت المجيء إلى هنا والعثور على نفس الشيء».

ميسي يستعيد توهجه بميامي

أولمبيك آسفي يدخل الموسم الجديد بطموحات كبيرة

تحدو جميع مكونات نادي أولمبيك آسفي طموحات كبيرة في أن يحقق الفريق خلال هذا الموسم الكروي نتائج أفضل من الموسم الماضي، ولعب أدوار طلائعية ومنافسة الكبار في البطولة الوطنية الاحترافية وكأس العرش .

الرهان كبير، ذلك أن الفريق سيلعب على عدة واجهات منها البطولة الوطنية وكأس العرش ولكن بالخصوص كأس العرب، والذي تنتظره فيها مهمة ثقيلة لتمثيل المغرب في هذه البطولة والدفاع عن سمعة كرة القدم المغربية.

يذكر أن نادي أولمبيك آسفي كان قد بصم على موسم كروي متميز في 2022 – 2023، حيث أنهى الموسم باحتلال المركز الرابع (47 نقطة) في الترتيب العام، وهو أفضل إنجاز حققه النادي خلال تاريخ مشاركته في البطولة الوطنية للنخبة .

هذا « الانجاز « أسعد كل مكونات نادي حاضرة المحيط وسيظل محفورا في ذاكرة محبي النادي .

وشكل نادي أولمبيك تحت إشراف المدرب المصري، طارق مصطفى، «ظاهرة « حقيقة و»مفاجأة « في البطولة برسم الموسم 2022 – 2023.

واستعدادا للموسم الكروي الجديد، تعاقد النادي مع الإطار التقني التونسي المخضرم، منير شبيل (61 سنة) الذي يتوفر على تجارب عديدة مع فرق مغربية وخاصة سريع واد زم ، وحسنية أكادير ، فضلا عن تجربته الطويلة في بلدان الخليج ولاسيما بالإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وستكون المهمة الرئيسية للمدرب الجديد، الذي يخلف المصري طارق مصطفى، تكوين فريق تنافسي قادر على مقارعة الكبار في البطولة الوطنية الاحترافية، ولكن قبل كل شيء مواصلة العمل الذي بدأه المدرب السابق والاستمرار في بناء فريق أكثر تنافسية.

ولتحقيق ذلك برمج الطاقم التقني للفريق تربصين إعداديين هذا الصيف للتحضير للموسم الجديد بكل من مراكش والجديدة، خاض خلالهما ست مباريات ودية، كانت بمثابة اختبارات حقيقية للوقوف على مدى جاهزية اللاعبين، وتمكينهم من العودة إلى أجواء اللعب بعد ما يقرب من شهر من توقف المنافسات الرسمية.

وفي تصريح صحافي أشاد المكلف بالتواصل في نادي أولمبيك آسفي ، إبراهيم الفلكي، بالإطار الملائم للعمل والأجواء المحفزة السائدة في صفوف الفريق.

وأبرز أن الانتقالات برسم الموسم الرياضي الحالي، تم اختيارها بدقة وستمكن من تطعيم الفريق بلاعبين متميزين، ضمنهم سهيل يشو وأيمن حضري وكمال القيرع، والمهاجم زكريا بلمعاشي، وكرمون فرجي (وسط الميدان).

وأضاف أن هذه الانتدابات تروم سد الخصاص في بعض المواقع في صفوف الفريق وذلك بسبب مغادرة لاعبين من قبيل منصف العمري الذي انتقل للجيش الملكي، وعبد الحي فورصي وأكسيل مايي اللذين سيعززان صفوف الرجاء البيضاوي ، وأسامة محروس وصلاح الدين بنيشو اللذين انتقلا إلى الوداد البيضاوي .

وأكد أن كل مكونات النادي ستثابر من أجل تحقيق أفضل أداء حتى تكون في مستوى تطلعات الجمهور المسفيوي ، المعروف بكونه من بين أفضل الجماهير على المستوى الوطني.

وسيواجه نادي أولمبيك آسفي خلال الجولة الأولى من البطولة نادي حسنية أكادير.

أولمبيك آسفي يدخل الموسم الجديد منافسا على عدة واجهات

الجمعة 25 غشت 2023 المواقف 8 صفر 1445 العدد 13.529

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ولادة زرافة من نوع نادر في حديقة حيوانات أميركية

في ولادة تعد نادرة، أبصرت النور في حديقة حيوانات أميركية زرافة بجلد موحد اللون من دون البقع التي يتميز بها هذا النوع من الحيوانات، على ما أفادت الحديقة الثلاثاء.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال مدير حديقة حيوانات «برايتس زو» في تينيسي ديفيد برايت إن «الزرافة التي لا يظهر جلدها بقعا هي نادرة جدا «، مضيفا «لم تسجل ولادة مماثلة منذ العام 1972 في طوكيو».

وولدت الزرافة الصغيرة التي وصل طولها إلى 1,80 مترا ومغطاة بوبر بني في 31 يوليو. وأشارت الحديقة، في بيان، إلى أن «الزرافة، ومنذ ولادتها، تتلقى «رعاية من أمها والطاقم المتخصص في الحديقة».

وللبقع الموجودة على جلد الزرافات دور تمويهي في الغطاء النباتي.

وتسترعي الزرافة المولدة حديثا اهتمام وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم.

وتأمل حديقة الحيوانات في أن تلقي المقالات الكثيرة عن ولادة الزرافة، الضوء على التهديد المعرض له هذا النوع من الحيوانات.

وحذ ر مؤسس الحديقة توني برايت، في البيان، من أن «المجموعات البرية تتجه نحو الانقراض، مع اختفاء 40% من أعداد الزرافات البرية خلال ثلاثة عقود».

«رجل الثلج» أوتزي كان أصلع وذا بشرة داكنة ومن الأناضول

تبيّن أن الإنسان «أوتزي»، المعروف بـ»رجل الثلج» والذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، كان يتمتع ببشرة أغمق مما كان يُعتقد وربما كان أصلع، بحسب دراسة نشرها الأربعاء معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا في لايبزيغ الألمانية.

وأشار المعهد الألماني، الذي أجرى الدراسة بالتعاون مع معهد أوراك للأبحاث الخاصة بالمومياوات في بولسانو بإيطاليا، إلى أنّ تحليل الشريط الوراثي لأشهر مومياء في أوروبا، والتي تعود إلى أكثر من 5 آلاف سنة، أظهر أنّ أسلافها كانوا من الأناضول.

وقُدّر عمر «أوتزي» حين توفي بنحو 45 عاماً، وربما لم يكن شعره طويلاً بل كان خفيفاً.

وبيّنت جيناته وجود استعداد وراثي للصلع لديه، ما يفسّر «عدم وجود شعر تقريباً على المومياء»، بحسب الباحث المشارك في إعداد الدراسة ألبرت زينك، من معهد أوراك.

إلى ذلك، كان الباحثون يعتقدون حتى اليوم أنّ بشرة المومياء أصبحت داكنة خلال تخزينها في الثلج، لكن من المحتمل أن يكون هذا الاسمرار مرتبطاً بـ»لون بشرته الحقيقي»، على قول زينك.

وكانت عملية تسلسل للشريط الوراثي لـ»أوتزي» قد أُجريت سنة 2012، لكنّ الباحثين استخدموا طرق تسلسل مُحسّنة للحصول على نتائج أفضل، بحسب الدراسة.

ويظهر «أوتزي»، بالمقارنة مع معاصريه الأوروبيين، نسبة وراثية عالية بشكل غير عادي للمزارعين المهاجرين الأوائل في الأناضول، وفق الدراسة.

واستنتج الباحثون أنه يتحدّر من مجتمع خاص بمنطقة جبال الألب أفراده معزولون نسبياً ولم يتواصلوا بصورة كبيرة مع مجموعات أوروبية أخرى.

والأوروبيون الحاليون يتحدّرون أساساً من مزيج من الجينات التابعة لثلاث مجموعات، فالصيادون الجامعون الأوائل في أوروبا الغربية اندمجوا تدريجياً مع المزارعين الأوائل الذين هاجروا من الشرق الأدنى قبل نحو 8 آلاف سنة. ثم انضمّ إليهم رعاة السهول من أوروبا الشرقية قبل حوالى 4900 عام.

ولم تؤكد الدراسة الجديدة الآثار الجينية لهذه المجموعة التي رُصدت في التركيبة الجينية لـ»أوتزي» خلال التحليلات الأولى.

وأُخضعت العينة المستخدمة لتحليل حمض نووي حديث.

وقال الباحث يوهانس كراوس المشارك في إعداد الدراسة: «فوجئنا جداً بعدم إيجاد أي أثر لرعاة السهول من أوروبا الشرقية في الشريط الوراثي الجديد لأوتزي، وأتت نسبة وجود جينات الصيادين الجامعين منخفضة جداً أيضاً».

وأضاف: «من الناحية الجينية، يبدو أن أسلافه أتوا مباشرة من الأناضول».

«ثريدز»: نسخة الويب قد تنطلق هذا الأسبوع

تستعد شركة ميتا لإطلاق نسخة الويب من «ثريدز»، المنصة المنافسة لـ»إكس»، خلال هذا الأسبوع، بحسب ما رجّحته صحيفة وول ستريت جورنال الأحد.

وكان الرئيس التنفيذي لـ»ميتا»، مالكة «ثريدز»، مارك زوكربيرغ، قد قال في وقت سابق من هذا الشهر، إن الشركة تعمل على إضافة نسخة الويب إلى جانب تعزيز المنصة بخدمة بحث أفضل، وإنها ستكون جاهزة في «الأسابيع القليلة المقبلة».

ومع ذلك، كتبت «وول ستريت جورنال» أن مصادرها تقول إن «خطط إطلاق الميزة ليست نهائية ويمكن أن تتغير».

وكشف مدير «إنستغرام»، المرتبط بـ»ثريدز»، آدم موسيري، على المنصة أن «ميتا» تختبر «إصداراً داخلياً مبكراً (من نسخة الويب) لمدة أسبوع أو أسبوعين»، لكنها «تحتاج إلى بعض العمل» قبل الإصدار الواسع.

وانطلق «ثريدز» كنسخة مبسّطة من «تويتر» منذ نحو شهر ونصف فقط، وتجاوز بسرعة 100 مليون مستخدم وامتلأ بالمشاهير والعلامات التجارية.

ومع ذلك، تراجع الحماس للمنصة بسرعة مع مرور الأسابيع لأكثر من سبب، فيما تفتقد ميزات عدة مهمة تضيفها الإدارة ببطء.

كلية خنزير تواصل العمل في جسد إنسان بعد أكثر من شهر على زرعها

أعلن فريق علمي أميركي، الأربعاء، أنّ كلية خنزير زُرعت في جسد إنسان بحالة موت دماغي تواصل العمل بعد 32 يوماً من زرعها، في أطول مدّة تسجّل في هذا النوع من العمليات من دون أن يرفض الجسم البشري العضو الأجنبي.

ويعمل الفريق على تطوير هذا النوع من عمليات زرع الأعضاء من حيوان إلى إنسان والتي تسمّى أيضاً «طعم أجنبي» على أمل مواجهة النقص المزمن في التبرّعات بالأعضاء.

وجَرَت عملية الزّرع في مركز لانجون الطبّي التابع لجامعة نيويورك في 14 يوليو لرجل يبلغ 57 عاماً في حالة موت دماغي.

وكان الرجل قد وُضع على جهاز التنفّس الاصطناعي بعد أن تبرّع بجسده للعلم.

وأزيلت كليتا الرّجل خلال عملية جراحية واستُبدلتا بكلية خنزير معدّلة جينياً لكي لا يرفضها جسده على الفور.

وتمثّل الأيام الـ32 هذه «أطول مدّة تعمل فيها كلية خنزير معدّلة جينياً في جسد إنسان»، بحسب بيان نشره المستشفى الذي أشار إلى أنّه يتطلّع إلى مواصلة التحليلات لمدّة شهر إضافي.

وأجرى هذا الفريق عمليات «زرع أجنبي» عدة في السنوات الأخيرة، منها أوّل عملية زرع لكلية خنزير في جسد إنسان في العالم في سبتمبر 2021.

وكان مستشفى جامعة ميريلاند قد أجرى أول عملية زرع قلب من خنزير لإنسان على قيد الحياة.

وتوفي الرجل بعد شهرين من العملية.

ويوجد أكثر من مئة ألف أميركي على قائمة الانتظار لإجراء عمليات زرع أعضاء، منهم 88 ألفاً ينتظرون كلية.

وقال مدير معهد لانجون لزراعة الأعضاء بجامعة نيويورك، روبرت مونتغومري، إنه «لا توجد أعضاء كافية متاحة لكلّ من يحتاجها».

وأضاف: «يموت الكثير من الناس بسبب نقص الأعضاء المتاحة، وأعتقد أنّ عمليات الطعم الأجنبي هي وسيلة مجدية لتغيير ذلك».